وزارة الـــتعليم الـــعالي والـــبحث الـــعلمي

جـــامعة عبد الـــحميد بن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية

قـسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

والـــــــمعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات.

تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق

الموسومة بـ :

مشروع رقمنة المخطوطات: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية

من إعداد الطالب:

ولد نصاري محمد

تحت إشراف الأستاذة :

أ. محمدي نادية

لجنة المناقشة

أ.بوصوار نجمة		رئيساً.
أ. محمدي نادية		مشرفاً ومقرراً.
أ.وزار سليمان		مناقشاً.

تناقش بتاريخ: 2017/06/12

2017/2016

وزارة الـــــتعليم الـــــعالي والـــبحث الـــــعلمي

جـــامعة عبد الـــــحميد بن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية — **شعبة علم المكتبات**

قـسم العلوم الإنسانية — **والـــــــــمعلومات**

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات.

تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق

الموسومة بـ :

مشروع رقمنة المخطوطات: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية

من إعداد الطالب: — **تحت إشراف الأستاذة :**

ولد لنصاري محمد — **أ. محمدي نادية**

لجنة المناقشة

أ.بوصوار نجمة		رئيساً.
أ. محمدي نادية		مشرفاً ومقرراً.
أ.وزار سليمان		مناقشاً.

تناقش بتاريخ: 2017/06/12

2017/2016

شكر وتقدير

يقودني الاعتراف بجميل النبل بعد أن ختمت هذه المذكرة بتوفيق من الله عز وجل

أن أتقدم بخالص التحية والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل

الأستاذة محمدي نادية

التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث و على صبرها معي طوال هذه المدة بتوجيهاتها العلمية ، والتي كانت لي السند القوي، كما أسفرت مجهوداتها التكوينية فيما وصلنا إليه اليوم والحمد لله، وبكل فخر واعتزاز أتمنى لها المزيد من التألق والنجاح في حياتها العلمية.

كما لا أنسى أصدقائي الأعزاء الذين لامست منهم كل الدعم والتحفيز

مصطفى و **عبد العزيز** و **عبد القادر**.

الى روح كل الطهر والتضحية
ومشكاة سبيلي

الى التي تستحق العرفان الى "
والدتي "

رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

الـــــى من هـــــو مثواي و
ملاذي و نـــــهري المعطاء

الى سندي الدائم و زادي الوفير
الى " والدي"

عفاه الله العلي القدير وأطال عمره.

قائمة الأشكال والصور:

الرقم	الأشكل والصور	الصفحة
01	دائرة نسبية تبين مدى استشارة أفراد العينة في المشروع	87
02	دائرة نسبية تبين مدى التحضير للمشروع من طرف المكتبة الوطنية	89
03	دائرة نسبية تبين مدى التحضير للمشروع وطبيعته من طرف المكتبة الوطنية	89
04	دائرة نسبية تبين مدى تحديد نوع الجمهور المستهدف	90
05	دائرة نسبية تبين نوع الجمهور المستهدف	91
06	دائرة نسبية تبين مدى تحديد إحتياجات الجمهور المستهدف	93
07	دائرة نسبية تبين تحديد أهداف المشروع	94
08	دائرة نسبية تبين فيما تتمثل أهداف المشروع	95
09	دائرة نسبية تبين أنواع الإتاحة المختارة	96
10	دائرة نسبية تبين نوع مصادر التمويل للمشروع	97
11	دائرة نسبية تبين الجهة المسؤولة عن التمويل الداخلي للمشروع	98
12	دائرة نسبية تبين مدى وضع دفتر الشروط للمشروع	99
13	دائرة نسبية تبين مدى تلقي أفراد العينة للتكوين في إطار المشروع	100
14	دائرة نسبية تبين متطلبات إنشاء مشروع رقمنة المخطوطات	102
15	دائرة نسبية تبين النسبة التي وصل إليها المشروع	103
16	دائرة نسبية تبين أن المشروع لم يأخذ وقته من الدراسة	105
17	دائرة نسبية تبين الأسباب التي تؤدي إلى عدم أخذ المشروع وقته من الدراسة والتحضير	105
18	دائرة نسبية تبين مدى الإنتهاء من رقمنة الرصيد	106
19	دائرة نسبية تبين مدى وضع قسم خاص بإدارة الأزمات	107
20	دائرة نسبية تبين مدى تلقي الصعوبات في تجسيد المشروع	108

21	دائرة نسبية تبين صعوبات تجسيد مشروع رقمنة المخطوطات	109
22	دائرة نيبية تبين ما إذا كان المشروع نجح في تحقيق الأهداف المسطرة	110
23	دائرة نسبية تبين مدى نجاح المشروع في تحقيق الأهداف المسطرة	111
24	صورة الماسح الضوئي المسطح	62
25	صورة الماسح الضوئي اليدوي	62
26	صورة الماسح الضوئي الأسطواني	63
27	صورة الماسح الضوئي الرأسي	64
28	شكل يوضح الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية	84

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين معلومات حول أفراد عينة الدراسة	86
02	يبين مدى إستشارة أفراد العينة في المشروع	87
03	يبين مدى التحضير للمشروع وطبيعته من طرف المكتبة الوطنية	89
04	يبين مدى تحديد نوع الجمهور المستهدف	90
05	يبين نوع الجمهور المستهدف	91
06	يبين مدى تحديد إحتياجات الجمهور المستهدف	92
07	يبين تحديد أهداف المشروع	94
08	يبين أنواع الإتاحة المختارة	96
09	يبين نوع مصادر التمويل للمشروع	98
10	يبين الجهة المسؤولة عن التمويل الداخلي للمشروع	98
11	يبين مدى وضع دفتر شروط للمشروع	99
12	يبين مدى تلقي أفراد العينة للتكوين في إطار المشروع	100
13	يبين متطلبات إنشاء مشروع رقمنة المخطوطات	101
14	يبين النسبة التي وصل إليها المشروع	103
15	يبين الأسباب التي تؤدي إلى عدم أخذ المشروع وقته من الدراسة والتحضير	104
16	يبين مدة الإنتهاء من رقمنة الرصيد	106
17	يبين مدى وضع قسم خاص بإدارة الأزمات	107
18	يبين صعوبات تجسيد مشروع رقمنة المخطوطات	108
19	يبين مدى نجاح المشروع في تحقيق الأهداف المسطرة	110

قائمة المختصرات:

BNA	Bibliothèque National Algérienne
CD-R	Compact Disk Read Only Memory
PDF	Portable Document Format
HTML	Hyper Text Mark up Language
OCR	Optical Character Recognition
XML	Extensible Mark up language
FTP	File Transfer Protocol
XML	Extensible Mark up Language

مقدمة

إن قطاع المعلومات عموما مر بعدة بمراحل على مدار الزمن فمن مرحلة تسجيل المعلومات على الواح الطين وعظام وجلود الحيوانات إلى تسجيلها على الورق، ورحلة الإنتقال من المعلومات المكتوبة بخط اليد إلى المعلومات المطبوعة ومن مرحلة معالجة المعلومات يدويا إلى معالجتها بإستخدام الحاسب الألي ،هذا الأخير كان بداية الإنفجار المعلوماتي، ومولدا لتكنولوجيا هائلة، فجاءت الرقمنة كأحد هذه التطورات التي فرضت واقعا جديدا للتعامل مع مصادر المعلومات التقليدية وتقديم الخدمات داخل مؤسسات التوثيق شهدت فيه المكتبات عامة والمكتبات الوطنية خاصة تغيرات عديدة ولم يقف المخطوط بمنأى عن هذه التغيرات إذ سعت العديد من المكتبات ومراكز المعلومات إلى محاولة تطويع تكنولوجيا الرقمنة و الإستفادة من إمكانياتها للحفاظ على رصيدها من المخطوطات من أجل حماية النسخ الأصلية والنادرة، وضمان وصول الباحثين إليها بسهولة، وهذه التكنولوجيا وما صاحبها من تغيرات الزمت المكتبات وخاصة المكتبات الوطنية اليوم تحولات غيرت من مفهومها وسياستها في تسطير أهدافها أو طرق عملها هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو زيادة وتنوع جمهور الباحثين و إحتياجاتهم ورغبتهم في الحصول على المخطوطات النادرة وبطريقة سريعة، مقارنة مع الطرق التقليدية في عدم قدرتها على تلبية هذه الإحتياجات وحرمان الكثير ممن يريدون الحصول عليها، كما أنها لاتشغل جزءا مكانيا واسعا.

ومع تزايد الإهتمام بمصادر المعلومات الإلكترونية والأشكال الرقمية منها، ومن أجل تطبيق تكنولوجيا الرقمنة بمعايير ومواصفات عالمية، جعل مؤسسات المعلومات وخاصة المكتبات الوطنية تتجه نحوى مشروعات التحول الرقمي بما فيها رقمنة المخطوطات من خلال التخطيط المسبق لإيجاد حلول للتحديات التي تواجه هذه المشروعات، وعليه أدركت الدول وبالأخص المتقدمة منها، ما لهذه المشاريع من أهمية، وهذا ما يتضح بوضوح من خلال إضطلاع العديد منها، بإقامة مشاريع ضخمة في هذا المجال، إذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول السابقة في هذا المجال، لتليها كل من المكتبة البريطانية وغيرها من دول العالم المتقدم، لتحذوا حذوها الدول العربية كمكتبة فهد الوطنية ومكتبة الإسكندرية، لتصبح مشاريع عالمية كمشروع مخطوطات البحر الأبيض المتوسط – MANUMED – والمشروع الرقمي العالمي لتصبح مشاريع كبيرة ورائدة .

وتعد الجزائر من بين البلاد العربية الغنية برصيد من المخطوطات وبغض النظر عن المكتبة الوطنية فهي تضم العديد من الزوايا والمساجد والكتاتيب، التي مازالت تحتفظ بكنوز من المخطوطات النفيسة لعلماء جزائريين وغير جزائريين، وهي تنتظر حملة واسعة للكشف عنها من خلال سياسة وطنية تمكن من توحيد الجهود وذالك بإعتماد مشاريع رقمنة تسهم في خدمة الباحثين من جهة وتثمين هذا الموروث الثقافي من جهة أخرى، الذي عانى الإهمال وبقية في الخزانات لميئات السنين دون الإستفادة منه والإسراع بإنقاذه من التلف والضياع .

ولأهمية المكتبة الوطنية الجزائرية ونظرا لخدماتها التي تقدمها لمجتمع واسع من الباحثين وغيرهم في تلبية احتياجاتهم ، من رصيدها الثري من المخطوطات، جاءت هذه الدراسة متناولة

مشروع رقمنة المخطوطات في هذا النوع من المكتبات ودراسة حالتها من خلال التعامل مع الرقمنة كمشروع والتخطيط لمثل هذه المشاريع وعليه جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ : مشروع رقمنة المخطوطات – دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية نموذجا – قصد الكشف عن المشروع وتسليط الضوء على هذه التجربة ، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى شقين جانب نظري يهدف إلى التعريف بمفاهيم الدراسة، وجانب ميداني الذي كانت فيه الدراسة وصفية للمكتبة الوطنية الجزائرية، وتحليل بيانات الدراسة التي أجريت من خلال الإستبيان والملاحظة بهدف التوصل إلى نتائج ومن ثم وضع مقترحات، وتم من خلال هذه الدراسة الخروج بثلاثة فصول كانت كالتالي : الفصل أو الإطار المنهجي والذي قمت من خلاله بطرح إشكالية الدراسة وإبراز أهمية الموضوع بالإضافة إلى أسباب إختيار الموضوع، وكذا أهداف الدراسة والدراسات السابقة، وتساؤلات الدراسة وفرضياتها لنتطرق بعدها إلى مختلف إجراءات الدراسة الميدانية بدءا من المنهج المتبع إلى منهج الدراسة والعينة، مرورا بذكر أدوات جمع البيانات المتمثلة في الإستبيان والملاحظة والوثائق المتحصل عليها والتي تم الإعتماد عليها. ثم بعد ذالك يأتي الفصل الأول بعنوان : مشروع رقمنة المخطوطات والتخطيط له ولقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر، فالعنصر الأول بعنوان المخطوطات وتحدثة فيه عن ماهية المخطوطات تاريخها وأنواعها وأيضا المواد التي كتبت عليها، وملامحها سواءا كانت مالدية أو فنية وفي آخر العنصر الأول تكلمت عن أهمية التراث العربي من المخطوطات وفضله على الحضارة الإسلامية . أما العنصر الثاني فكان بعنوان : رقمنة المخطوطات وفيه تحدثت عن مفهوم عملية الرقمنة وأنواعها وكذالك المتطلبات اللازم توفرها لرقمنة المخطوطات ، وتحدثت أيضا

عن المراحل التي تمر بها رقمنة المخطوطات وكيف يتاح المخطوط المرقمن ويحفظ ، وفي آخر العنصر الثاني تكلمت عن مزايا وأهداف رقمنة المخطوطات. أما العنصر الثالث والأخير في هذا الفصل والمعنون بمشروع الرقمنة مراحله ومتطلباته وتطرقت فيه بالحديث عن تعريف المشروع وإدارة المشروع ، وتحدثت فيه أيضا عن دور حياة المشروع والتي تتضمن بدورها مراحل وهي كل من التخطيط مرحلة تحديد ورصد الموارد، ومرحلة تنفيذ المشروع وكذالك تقييمه

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

شكر وتقدير

الإهداء

قائمة المختصرات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة المحتويات

مقدمة عامة

الفصل التمهيدي: إجراءات الدراسة

1. أساسيات موضوع الدراسة 20

1-1. مشكلة الدراسة 20

1-2. تساؤلات الدراسة 21

1-3. فرضيات الدراسة 21

1-4. دوافع إختيار موضوع الدراسة 22

1-5. أهمية الدراسة 23

1-6. أهداف الدراسة 24

1-7. الدراسات السابقة 25

1-7-1. الدراسة الأولى 25

1-7-2. الدراسة الثانية 25

1-7-3. الدراسة الثالثة 26

2. إجراءات الدراسة الميدانية 27

2-1. منهج الدراسة.....28

2-2 أساليب تجميع البيانات 28

2-2-1. الإستبيان 28

2-2-2. حدود الدراسة الميدانية 28

2-2-2-1. الحدود الأكاديمية 29

2-2-2-2. الحدود الموضوعية.....29

2-2-2-3. الحدود البشرية.....29

2-2-2-4. الحدود الزمنية.....29

2-2-2-5. الحدود المكانية.....29

2-3. العينة.....29

2-4. ضبط المصطلحات 30

3 الصعوبات.....30

الفصل الأول:مشروع رقمنة المخطوطات والتخطيط له

1.المخطوط.....33

1-1.ضبط مفهوم المخطوط.....33

1-2.تاريخ المخطوط العربي 34

1-3.أنواع المخطوطات.....36

1-4.المخطوط العربي وحركة التأليف.....39

1-5.المواد التي كتب عليها 43

1-6.الملامح المادية للمخطوطات.....47

1-7.الملامح الفنية للمخطوطات.....51

1-8.أهميةالتراث العربي من المخطوطات وفضله على الحضارة الإسلامية.....53

2.رقمنة المخطوطات.....54

2-1.مفهوم عملية الرقمنة.....54

2-2.أنواع الرقمنة.....56

2-3.متطلبات رقمنة المخطوطات.....58

2-4.المراحل التي تمر بها رقمنة
المخطوطات.....66

2-5.المخطوط الرقمي أو المرقمن.....68

2-6.إتاحة المخطوطات الرقمية(المرقمنة).....69

2-7.حفظ المخطوطات المرقمنة.....70

2-8.مزايا وأهداف رقمنة المخطوطات.....71

3.مشروع الرقمنة مراحله ومتطلباته.....72

3-1.تعريف المشروع.....72

3-2.تعريف إدارة المشروع.....73

3-3.مميزات إدارة المشروع.....73

3-4.دورة حياة المشروع.....74

3-4-1.مرحلة التخطيط.....74

3-4-2.مرحلة تحديد ورصد الموارد.....75

3-4-3.مرحلة تنفيذ المشروع.....78

3-4-4.مرحلة إنهاء المشروع وتقييمه 79

-خلاصة.....81

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية والتعريف بمكان الدراسة

1.التعريف بمكان الدراسة 83

2.تحليل نتائج الإستبيان.....85

3.النتائج العامة للدراسة الميدانية.....111

4.نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....112

5.مقترحات الدراسة.....114

-الخاتمة.....116

-الببليوغرافية.....119

-الملاحق.....124

-ملخص الدراسة.....135

1.أساسيات موضوع الدراسة :

تتناول الدراسة مشروع رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية ، في الوقت الذي أصبحت مشاريع رقمنة المخطوطات ذات أهمية كبيرة وبالغة في المكتبات عموما والمكتبات الوطنية خصوصا ، وهي بذالك لم تعد تحتمل التأخير والتأجيل بإعتبار رقمنة المخطوطات دعامة أساسية تلجأ إليها العديد من المؤسسات الوثائقية للحفاظ على موروثها الثقافي والحضاري من المخطوطات ، بغية إسترجاعه والإستفادة منه بسرعة كبيرة نظرا لما تحمله هاته المخطوطات في ثناياها من معلومات وفيرة وجد مهمة .

1-1.مشكلة الدراسة :

إن مشكلة الحفظ الرقمي في المكتبات الوطنية مرتبط بثلاث عوامل أساسية أولها مدى قدرة هذه الأخيرة على إحتواء النظم الرقمية للحفظ والإتاحة لرصيدها من المخطوطات، أي من ناحية الإستعدادات المادية والبشرية لرقمنة هذا الرصيد وتخزينه على هذه الوسائط الرقمية، أما العامل الثاني فهو مدى نجاعة هذه الوسائط في تحقيق أهداف رقمنة المخطوطات من جانب ضمان أفضل الطرق للحفاظ والإتاحة الداخلية والخارجية وخدمة المستفيدين، وفيما يخص العامل الثالث فهو مدى إستعداد المكتبة الوطنية في توظيف وإستغلال العاملين في تجسيد المشاريع الخاصة بالرقمنة، وخاصة رقمنة المخطوطات ويمكن القول أن هذه الدراسة تهدف إلى التعريج على الأسباب والعوامل التي أدت إلى تأخر مشاريع رقمنة المخطوطات في الجزائر وما تواجهه من مشاكل وعقبات قد تعود بالدرجة الأولى إلى كونها إدارية تسييرية أكثر منها مادية لأن المكتبة الوطنية تظفر بميزانية ضخمة

تؤهلها للخوض في غمار هذا المشروع ولكن هذا لايعني أنه يمكن لها أن تخاطر دون وضع خطة مدروسة ومقننة تضمن سير المشروع في طريق مستقيم، ومن هذه المعطيات يمكننا أن نطرح الإشكالية التالية :

. هل تعتبر إدارة مشاريع الرقمنة من أهم عوامل نجاح المكتبة الوطنية الجزائرية في القيام بدورها في العناية برصيدها من المخطوطات ؟

1-2. تساؤلات الدراسة :

_ هل هناك خطة مدروسة ومعتمدة في إدارة المشاريع من أجل تطبيق مشروع الرقمنة من طرف المكتبة الوطنية الجزائرية ؟

_ ما مدى تكوين العمال الذين يشرفون على مشروع رقمنة المخطوطات وماهي درجة تكوينهم . وهل هو كفيل بإنجاح هذا المشروع ؟

_ ماهي الأسباب التي أدت إلى تأخر إنجاز مشروع الرقمنة في المكتبة الوطنية الجزائرية ؟

1-3. فرضيات الدراسة:

في أي دراسة أو بحث علمي تطرح تساؤلات ويبحث عن الإجابة أو حل لها، ويعتبر تحديد فرضيات البحث خطوة جد هامة لربط بين الجوانب النظرية والنتائج التي تم التوصل إليها، وتجدر الإشارة إلى أن الفرضية هي تخمين أو إستنتاج يصيغه ويتبناه الباحث في

بداية الدراسة، إذ هي إجابة مؤقتة . و من خلال ماسبق من تساؤلات يمكن وضع الفرضيات التالية :

_ إن وضع خطة علمية مدروسة عامل أساسي في نجاح مشاريع رقمنة المخطوطات، مع عدم الإخلال أو إهمال أحد عناصرها .

_ إن نجاح مشاريع رقمنة المخطوطات يعتمد على تنفيذ خطة علمية مدروسة وفق متطلبات معينة .

_ يعتبر سوء التخطيط أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى فشل وتوقف مشاريع رقمنة المخطوطات .

1-4. دوافع إختيار موضوع الدراسة :

يعود إختيار هذا الموضوع لعدة أسباب أهمها :

1-4-1. الأسباب الموضوعية وهي:

_ حداثة الموضوع وأهميته التي بات يفرضها الوقت الراهن، وذالك في إعتماد المخطوطات كمصدر في الجانب العلمي للدراسات والأبحاث.

_ عدم وجود مشاريع وخطط واضحة المعالم لرقمنة المخطوطات بالجزائر.

_ قلة المختصين في مجال رقمنة المخطوطات مقارنة بالكم الهائل للمخطوطات التي تزخر بها بعض ولايات الوطن .

_ إبراز القيمة العلمية والمادية للمخطوط وخاصة في مجال البحث العلمي .

1-4-2. الأسباب الذاتية :

_ إهتمامي الشخصي بالمخطوط بإعتباره يمثل قيمة علمية ومعرفية وجمالية مهمة.

_ المحافظة على الهوية القومية بمختلف أبعادها .

1-5. أهمية الدراسة:

إن المخطوطات بإعتبارها حامل لثقافة والتاريخ وعقيدة شعب، ولذاكرة أمة، وفي ظل الأهمية الكبيرة لهذه الأخيرة، بصفتها شواهد تاريخية، وكنوز للإبداع الفكري، على مر الزمن، وجب النهوض بهذا الإرث الحضاري، ومع التكنولوجيات المبتكرة، والمتمثلة في الرقمنة إستلزمت ضرورة مواكبة التطورات العلمية، مما يساهم في إنقاذ وإسترجاع آلاف المخطوطات، التي طواها النسيان، وأتت عليها قرون وهي تئن تحت الأتربة، وعاديات الزمن، وجب إعادة الحياة لها من جديد لتؤدي وظيفتها الفكرية والمساهمة في تنمية البحث العلمي، والمشاركة بدورها في تطوير المجتمعات العربية والإسلامية، وتعزز إتصال الحضارة العربية بالحضارات الإنسانية الأخرى، وكل هذا من خلال تبني مشاريع رقمنة تحمي هذا التراث.

وهنا تكمن أهمية الدراسة التي سيتم تناولها في هذا البحث وعن النتائج التي سوف يفرزها هذا الأخير محاولين الكشف عن أهمية تجسيد هذا المشروع ودور منظومة الرقمنة في معالجة هذه المخطوطات، والمحافظة على الجانب الجمالي والفني ومحتواه العلمي النادر،

هذا من جهة ومن جهة أخرى محاولة حفظه إلى أكبر فترة ممكنة وإمكانية إتاحته للطلبة والباحثين للإستفادة منه دون المساس بقيمته المادية والأثرية.

ولهذه الدراسة أهمية في الكشف عن الأسباب التي أدت إلى التأخر في إنجاز هذا المشروع وكذا الإستفادة من النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة من قبل المكتبة الوطنية ومختلف المراكز الوطنية والمؤسسات التي تهتم بمجال المخطوطات .

1-6. أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على موضوع بالغ الأهمية يثري مجال علم المكتبات والمعلومات، حيث أنه يعالج أحد أهم مصادر المعلومات العلمية والثقافية ألا وهي المخطوطات، ويكمن الهدف من دراسة هذا الموضوع في إبراز الدور الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية في إكتشاف هذا الرصيد الثقافي وطنيا ودوليا من جمعه وحفظه وترميمه وإتاحته، ومن زاوية أخرى دراسة مدى قدرة المكتبة الوطنية على إستخدام مزايا الرقمنة لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها المكتبة في حفظ و إتاحة المخطوطات وذالك لما تتميز به من هشاشة وصعوبة إتاحتها .

كما تحاول هذه الدراسة إلى معرفة مختلف مراحل مشروع رقمنة المخطوطات، وكذا فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر في إنجاز هذا المشروع من خلال إبراز العقبات والمشاكل التي حالت دون وصوله إلى شكله النهائي .

1-7. الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة نقطة بداية لأي بحث علمي ومصدر إلهام للباحث، كون أساس المعرفة العلمية هو التراكمية، وإن كل بحث علمي ماهو إلا تكملة لما توقف فيه بحث سابق، وبناءا عليه إطلعت على مجموعة من الدراسات السابقة من أجل الإلمام بالموضوع والمقدرة على ضبط الإشكالية رغم أنني لم أجد دراسات كثيرة مشابه للموضوع إلا القليل منها وهي:

1-7-1. الدراسة الأولى : وهي عبارة عن أطروحة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات نوقشت في قسم علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة سنة 2006 حول " الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة الأمير عبد القادر: واقع وآفاق" للباحث مزلاج رشيد تحت إشراف د. بن سبتي عبد المالك، وتتكون الدراسة من مقدمة منهجية تحتوي على مدخل لموضوع الدراسة الذي أستهل بتلميح للإشكالية وقد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول أساسية كان أهم ماجاء فيها : الأنظمة الألية وأثرها في معالجة المخطوطات العربية، كما توصل الباحث إلى خلاصة أن الرقمنة تعتبر كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ المخطوطات لابد منها وإسهامها في خدمة المستفيد ، وكذالك أشار الباحث إلى الإهتمام بهذه المشروعات ودعمها ماديا وبشريا وتعميم التجارب على مختلف المكتبات الجامعية .

1-7-2. الدراسة الثانية : وهي عبارة عن مذكرة ماستر في علم المكتبات نوقشت في قسم علم المكتبات جامعة قسنطينة 2 سنة 2016 حول " مشاريع الرقمنة ودورها في تثمين

وإتاحة المخطوطات :جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم أطفيش لخدمة التراث بولاية غرداية نموذجا. للباحث داود قزريط و رستم دادي نو نو تحت إشراف د. مراد كريم ، تتكون الدراسة من مقدمة منهجية والتي طرحت فيها إشكالية الدراسة ، ولقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول الفصل الأول هو المنهجي والذي طرحت فيه الإشكالية كما قلنا سابقا ، وبعده الفصل الثاني وهو فصل نظري تناولت الدراسة فيه كل من المخطوطات والرقمنة ، ومراكز المخطوطات في الجزائر . أما الفصل الثالث فهو فصل الدراسة الميدانية وتناولت الدراسة فيه مشروع رقمنة المخطوطات لجمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم أطفيش، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

_ إن التخطيط العلمي وتحديد الأهداف بدقة من معوقات إنشاء مشاريع رقمنة المخطوطات

_ تبقى وتيرة مشاريع التحول الرقمي بالرغم من إيجابياتها بطيئة بالنظر إلى المعطيات المادية والمالية والبشرية .

_ عدم وجود القوى البشرية المؤهلة التي تتعامل مع الرقمنة بالشكل المطلوب .

1-7-3. الدراسة الثالثة : هي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، بعنوان " إشكالية رقمنة المخطوطات بالجزائر : زاوية الشيخ محمد باي بالعالم ، والمركز الوطني للمخطوطات بأدرار نموذجين" من إعداد الطالب: أبا الحبيب حمزة، تحت إشراف : د. صاحبي محمد ، جامعة وهران -1- أحمد بن بلة ، السنة الجامعية : 2014-2015 .

إستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتتكون الدراسة من مقدمة منهجية تتناول مدخلا لموضوع الدراسة وأهميته ، وفصلين لتطرق إلى هذا الموضوع ، بدءا بالفصل الأول والذي يضم ثلاثة مباحث الأول تناول المخطوطات والثاني الرقمنة ودورها في توثيق معلومات المخطوطات ، والثالث حول مشاريع رقمنة المخطوطات في العالم ، أما الفصل الثالث فكان حول المخطوطات الجزائرية ويضم ثلاثة مباحث وفي الأخير الفصل الثالث فكان دراسة ميدانية حول إشكالية عدم تجسيد مشروع الرقمنة على مخطوطات أدرار ويضم ثلاثة مباحث وخلص إلى أهم النتائج التالية :

_ إن الحركة الدينية والعلمية والثقافية لمختلف زوايا القطر الجزائري خاصة زوايا ولاية أدرار ساهمت في نشر الوعي الثقافي والعلمي داخل المجتمع .

_ لايمكننا اليوم الإستفادة من هذا التراث الجزائري على النحو الذي نتعامل معه ، ما لم نرى له خطة واضحة المعالم لرقمنته ونشره وإتاحته للجمهور المستفيد .

2. إجراءات الدراسة الميدانية :

تعتبر إجراءات الدراسة نقطة تحول يتجه فيها الباحث من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي في دراسته، لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها وفحص فرضياتها عن طريق مجموعة من الخطوات .

2-1. منهج الدراسة : إتبعت المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الذي يتناسب مع الظاهرة التي نحن بصدد دراستها وذالك من خلال التطرق إليها ميدانيا وجمع المعلومات وتحليلها ودراستها.

2-2. أساليب تجميع البيانات : هي الطرق أو الأساليب لجمع البيانات لأغراض البحث ، ويتم بفضلها جمع البيانات اللازمة بهدف تحليل الظاهرة تحليلا معمقا .

2-2-1. الإستبيان : هو أدات لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية ، وذالك عن طريق إنجاز إستمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أوكمية ، وتستخدم لوحدها أو مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى ، وذالك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث ، ويتميز بمجموعة من الخصائص وهي:

_ إعطاء الفرصة الكافية لأفراد العينة للإجابة

_ تقليل التكاليف والجهد

_ إعطاء نوع من الخصوصية للمبحوث

_ الحصول على بينات حساسة ومحرجة

2-2-2.حدود الدراسة الميدانية :

2-2-2-1. الحدود الأكاديمية : تدخل هذه الدراسة ضمن البحث العلمي الأكاديمي الذي يعد من متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص نظم المعلومات والتوثيق – علم المكتبات والمعلومات –

2-2-2-2.الحدود الموضوعية : تمت معرفة ووضع صورة لمشروع رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية من خلال معرفة إلى أي مدى وصل المشروع والتعرف أيضا على العوامل التي أدت إلى تأخره.

2-2-2-3.الحدود البشرية : إنحصرت هذه الدراسة على رؤساء المصالح الذين لهم علاقة مباشرة بالمشروع مهما إختلفت رتبهم العلمية والإدارية وتخصصاتهم العلمية وهو مجتمع الدراسة .

2-2-2-4. الحدود الزمنية : وتتمثل في المدة المستغرقة في الجانب الميداني من هذه الدراسة منذ بداية تصميم الإستبيان إلى غاية تجميع النتائج وتحليلها والخروج بالنتائج النهائية حيث دامت مدة ستة عشرة يوما(من07 ماي إلى 22 ماي) .

2-2-2-5. الحدود المكانية : يهتم البحث بدراسة مشروع رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية المتواجدة بالحامة .

2-3. العينة : هي عدد محدد مأخوذ من مجموعة كبيرة بغرض الدراسة والتحليل على إفتراض أنه يمكن الأخذ بها كمؤشر للمجموعة ككل أو المجتمع .

وبالنسبة لمجتمع الدراسة في هذا البحث فهو رؤساء المصالح الذين لهم علاقة مباشرة بالمشروع و بإعتبار أنه يمكن حصر عددهم لأنه ليس بالكبير والمتمثل في (05 رؤساء المصالح) وبالتالي رأينا أن نقوم بعملية مسح لجميع الرؤساء المشرفين على المصالح التي لها علاقة برقمنة المخطوطات ، وهو أسلوب متفق على أهميته ، وضرورة إستخدامه في البحوث ذات الطبيعة المشابهة لبحثنا .

2-4. ضبط المصطلحات :

المخطوط: تعرف المخطوطات بأنها ذالك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد بواسطة المؤلف سواء كان على ورق أو أي مادة أخرى قبل ظهور الطباعة وقت تأليفيها.

الرقمنة: هي تلك الوسيلة التقنية التي تعمل على تحويل الصورة الورقية أو أي من الحوامل التقليدية للوثائق إلى صورة إلكترونية.

المخطوط الرقمي: هو المخطوط الذي تم تحويله ،من الشكل التقليدي(الورق-البردي-الجلود) إلى الشكل الرقمي (أقراص-الحوامل الإلكترونية)عن طريق عملية الرقمنة (نص-صورة)بغض النظر عن وسيلة التحويل (تصوير-المسح الضوئي).[1]

المشاريع: هي مجموعة النشاطات المنسقة والمحكمة بشكل جيد في مواعيد البداية والنهاية تضطلع لتحقيق هدف وفق قيود معينة مثل قيد الوقت والتكاليف.

[1]- إياد خالد ، طباع . المخطوطات الدمشقية : المخطوط العربي منذ النشأ حتى إنتشاره. سوريا: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2009 . ص. 11

3 الصعوبات: واجهت في هذه الدراسة العديد من الصعوبات منها:

1السفر المتكرر مابين الولايات التالية – مستغانم ، الجزائر العاصمة، تمنراست – لأني أقيم بأقصى الجنوب وأدرس بأقصى الغرب والدراسة الميدانية كانت باجزائرالعاصمة .

2 هناك صعوبات في الحصول على المعلومات الكافية بإعتبار العمال بالمصالح المعنية ليسوا متخصصين بما فيه الكفاية .

3 صعوبة إجراء المقابلة مع المسؤولين نظرالسبب السابق وأحيانا التحجج بإرتباطاط معينة .

تمهيد :

تعتبر المخطوطات من بين أهم الموروثات التي تمتلكها الأمة العربية خصوصا والإسلامية عموما ، واغلبها يعود تاريخها إلى القرون الوسطى عندما كانت الأمة الإسلامية في قمة ازدهارها وحضارتها آن ذاك ، وتعتبر نتاج للأبحاث والعلوم التي كانت الشغل الشاغل لعلمائنا في تلك الحقبة من الزمن ، حيث كانوا يؤلفون ويترجمون وينقلون ...في شتى المجالات المعرفية ، والتي ساهمت في النهضة الأوروبية بعدما تم نهبها وسلبها وبالتالي الإفادة منها . وعليه تناولت في هذا الفصل ثلاثة عناصر، العنصر الأول عالجت فيه المخطوطات من حيث التعريف بها وكذالك أنواعها والمواد التي كتبت عليها وأهميتها. والعنصر الثاني تناولت فيه رقمنة المخطوطات وذالك بتعريف الرقمنة وأنواعها ، و أيضا متطلباتها و مراحيلها وأهم الخطوات الواجب إتباعها لحفظها وإتاحتها للباحثين . أما العنصر الثالث فتحدثت فيه عن مشروع رقمنة المخطوطات من خلال تعريف المشروع واهم المراحل المدروسة التي يمر بها لإنجاحه .

1. المخطوطات :

1-1 ضبط مفهوم المخطوط :

لغة : وردت عدت تعاريف للمخطوط في المعاجم العربية أهمها المخطوط لغة مأخوذة من خط بالقلم وغيره ، خط يخط ، أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية سواء كان كتاب أو وثيقة أو نقش على الحجر. [1]

أما من الناحية الاصطلاحية : فتعرفه الموسوعة العربية العالمية بأنه مصطلح لأي وثيقة مكتوبة باليد أو بآلة مثل الطباعة أو الحاسوب الخاص ، وتستعمل الكلمة للتعريف بين النسخة الأصلية لعمل كاتب ما والنسخة المطبوعة كما يشير المصطلح لأي وثيقة تاريخية مكتوبة باليد منذ العصور القديمة حتى ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر ميلادي. [2]

ويعرف المخطوط كذالك: بأنه كل كتاب قديم كتبه المؤلف بخط يده، أو كتب بخط احد تلاميذه، ومازال لم يطبع.[3]

أما موسوعة علم المكتبات والمعلومات فقد ورد فيها التعريف كما يلي :

" إن لفظة مخطوط في الولايات المتحدة تطلق على كل المواد المكتوبة باليد ، ويتضمن هذا الأوراق المكتوبة والألواح الطينية القديمة والحجارة ومخطوطات العصور القديمة والوسطى

---

[1] – بطرس ، البستاني . محيط المحيط . بيروت : مكتبة لبنان ، 1970 . ص . 563

[2] – مجموعة من العلماء و الباحثين . الموسوعة العربية العالمية. ط.2 . الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة لنشر والتوزيع،1999 . ص .456

[3] – الشوم ، محمد قاسم . منهجية البحث وعلم المكتبات وتحقيق المخطوطات . بيروت لبنان : دار الكتب العلمية ،(د.ت). ص. 181

وعصر الثورة سواءا كانت على شكل كتاب أو كراسة ".[1]

1- 2 تاريخ المخطوط العربي :

لا نستطيع أن نؤرخ للتدوين والتأليف عند العرب إلا بعد ظهور الإسلام، فقد كان المسلمون الأوائل يعتمدون الذاكرة في استظهار وحفظ القرآن الكريم، ولكن وجد في عهد رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ من قام بتسجيل القرآن الكريم، وبعض الأحاديث الشريفة بالخط الكوفي الذي كان يعتبر من الخطوط المفضلة لكتابة وحي القرآن ، وأما طرق التأليف عند العرب فهي: الرواية، الصنعة والعمل ، الترجمة والنقل التجريد التذييل، التتمة، الأمالي، المجالس الاختيارات، الشرح، الجمع، الاختصار.

وكانت كتابات المسلمين على سعف النخيل ورقائق الحجارة والعظام.

وبعد تدوين القرآن الكريم في المصاحف وانتشار المسلمين في الأمصار المختلفة، أصبح من الصعب اعتماد الذاكرة وحدها، لذلك شرعوا في تدوين العلوم.

ويمكن القول أن التدوين كما يؤكد فؤاد سزجين أن الإسناد في أصول الحديث كان يشير منذ البداية إلى نصوص مدونة، وأما الترجمة فقد بدأت في العصر الأموي، إلا أن فترة الانتعاش والازدهار كانت في العصر العباسي حيث يذكر حاجي خليفة:[2]

[1]- كليب ، فضل جميل . المخطوطات العربية : فهرستها علميا وعمليا . عمان : دار جرير ، 2006.ص. 3

[2]- كليب ، فضل جميل . نفس المرجع . ص. 31

" إن أول من عنى بالعلوم العباسيون في عصر الخليفة الثاني أبي جعفر المنصور، حيث كان بارعا في الفقه، والفلسفة ، وذكرت بعض المصادر أن أقدم مخطوط عربي عثر عليه مكتوبا على ورق البردي من سبع وعشرين ورقة ، يرجع إلى سنة 884 هـ، ولم يكن على شكل لفافة بل على شكل كراسة. وبعد اختراع الورق وانتشار استعماله وذلك في الربع الأخير من القرن الثاني للهجرة ، ظهرت مجموعة من الناس اشتغلوا بالورق والكتابة وصناعة الكتب، وقد أطلق عليهم: " الوراقون" . و قد عرف إبن خلدون في مقدمته الوراقة بأنها:

" معاناة الإنتساخ والتصحيح والتخليد وسائر الأمور المكتبية والدواوين، واختصت بالأمصار العظيمة للعمران".

وأما من يقوم بالنسخ وبيع المخطوطات والورق، فقد أطلق عليهم: " الوراقة " . وقد شهدت بغداد في القرن الثالث سوقا كبيرة للوراقين كان بها أكثر من مائة جامعة للوراقة، وذلك في زمن المؤرخ الجغرافي اليعقوبي وكان لهذه الطبقة دور كبير وهام في تاريخ الثقافة الإسلامية.

وقد استخدم العرب مواد كثيرة في الكتابة فقد حدد القدماء لصناعة الكتاب المخطوط أركانا أربعة هي: الكاغد: الكاغد (الورق)، المداد (الحبر)، القلم (الخط)، الجليد (التسفير).

وظلت صناعة الورق في الدول الإسلامية صناعة مصرية خالصة طوال القرن الأول وأوائل القرن الثاني للهجرة، ثم ظهر الورق الصيني ونافس البردي في القرن الخامس للهجرة .

وظهرت أسواق للورق في البلاد العربية منها:

درب القراطيس في بغداد، وقد تنوع الورق مثل: الخراسانيين السليماني، الطلحي، النوحي، الفرعوني، الجعفري، الطاهري...

وكذلك ظهرت دور لصناعة الورق في البلاد العربية منها:

دار القز وجهاز سوخ في بغداد، وفي طرابلس لبنان، وفي طبريا في فلسطين وذلك في القرن الرابع الهجري ، وفي الفسطاط في مصر وذلك في القرن الخامس الهجري، وفي مدينة شباطة الأندلوسية.

وفيما يخص الرّق: كان يؤخذ من جلد الحيوان وينظف من الشعر ويختلف حجمه حسب حجم الحيوان الذي أخذ منه. وقد ظهر في المشرق العربي ثم انتقل إلى المغرب العربي في القرن الخامس الهجري.

ومن المخطوطات التي كتبت على الرَّق موطأ مالك، الجامع في الحديث لعبد الله بن وهب.

الحبر والمداد:

استخدم العرب أنواعا كثيرة من الحبر منها:

حبر الكربون، وحبر الحديد، وحبر العفص، وحبر النيلة، والحبر الأحمر، وحبر الطباعة.[1]

1-3 أنواع المخطوطات :

[1] – كليب ، فضل جميل . المرجع السابق.ص. 31-33

تقسم الموسوعة العربية العالمية المخطوطات القديمة إلى أربعة أنواع

أ. المخطوطات القديمة في الشرق الأدنى وتشمل بدورها على أربعة أنواع :

- مخطوطات ورق البردي : والتي كانت منتشرة عند قدماء المصريين واليونانيين والرومان.
- مخطوطات الواح الشمع : واستعملت من طرف اليونانيين والرومان .
- مخطوطات الألواح الطينية : والتي استعملها سكان بلاد ما بين النهرين .
- مخطوطات الورق الجلدي : وهي أطول عمرا من ورق البردي وأسهل للقراء والحفظ على الأفاق .

ب. مخطوطات الشرق الأقصى القديم : وتشتمل على المخطوطات الورقية ومخطوطات ورق النخيل .

ج. المخطوطات الأوروبية في القرون الوسطى : حيث كان الورق الجلدي (الرق) المادة الأساسية للكتابة عندهم .

د. المخطوطات العربية الإسلامية : ويقصد بها التراث الإسلامي المكتوب بخط اليد.[1]

وتنقسم المخطوطات من حيث طبيعتها إلى ستة أنواع :

أ. المخطوط الأم :

[1] – مجموعة من العلماء والباحثين . المرجع السابق .ص.458

وهو الذي كتب بخط المؤلف ، ويستوفي هذا النوع الملامح المادية للمخطوط العربي وقد كان المؤلفون العرب يضعون نسخة الأم بخزانة دار الخلافة ، حتى تصبح مراجعتها واستنساخ نظراتها ومقابلتها سهلة و ميسورة .

ب. المخطوط المنسوب :

وهو المتولد من المخطوط الأم . ويتم التعامل معه بنفس الدرجة من الصحة ، ولا شك فيه .

ج. المخطوط المبهم :

ويمكن أن نسميه المقطوع أو المعيب ، لأنه يرتفع بنسبته إلى المخطوط الأم وصحته غير موثوق بها ، وفيه عيوب كنقصان الورقة الأولى التي تحتوي على اسم المؤلف والعنوان أو قد يكون فيه تقديم وتأخير أو تكرار ....وسبيل تصحيحه أن تحلل جميع حروفه بالمقابلة مع المخطوط الأصلي وإذا كانت المقدمة غير موجودة فيجب مطالعة المخطوط لمعرفة موضوعه . وقد نصادف داخل النص إشارات إلى اسم المؤلف ، وإلا فيجب الرجوع إلى المصادر لمعرفة ما قد اللف في موضوع الكتاب .

ويمكن التخمين ثم الاهتداء إلى معرفة المؤلف أو الكتاب . وفي هذه الحالة يجب التأكد من ذالك بالرجوع إلى المصادر القديمة .[1]

[1]– كليب ، فضل جميل . المرجع السبق . ص. 31

د. المخطوط المرحلي :

وهو الذي يؤلف على مراحل ، فيؤلف أول مرة على شكل وينشر بين الناس ، ثم يضيف المؤلف إضافة تزيد على ما في المرحلة السابقة . مثل : كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان . وكتاب إتحاف الأعزة في تاريخ غزة لعثمان الطباع ...

هـ. المخطوط المصور :

في كثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجد الكثير من المخطوطات المصورة ودراسة هذا النوع من المخطوطات تتطلب معرفة ودراية بأمور التصوير ، وخبرة فنية لمعرفة ما تحتويه الصور من لمسات فنية وتغييرات كتابية .

و. المخطوطات على شكل مجاميع :

توجد مخطوطات كثيرة تدخل ضمن اسم مجموع أو مجاميع ، ويكون المجموع مجلدا ويحتوي عددا من المؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة أو الرسائل .[1]

1-4 المخطوط العربي وحركة التأليف و الترجمة :

يتصف المخطوط العربي بأصالته وطول عمره العريق وكثرته ووفرته ، إذ يرجع تاريخ ظهوره إلى أربعة عشر قرنا من الزمن ، حيث بذالك خلف فيه العرب إرثا وتراثا فكريا واسعا

[1] – كليب ، فضل جميل . المرجع السبق . ص. 32

وكبيرا جدا يعكس طبيعة المجتمعات الدينية والثقافية الحضارية ، وانتشر هذا في ربوع الوطن العربي كبغداد ومصر خاصة ، ودول المغرب العربي وسائر دول العالم .

وتعود جذور المخطوط العربي إلى ما قبل الإسلام إذ لم يكن العرب يكتبون بالخط الذي نكتب به حاليا ، ومر الخط العربي آنذاك بعدة أسماء منها الخط الحيري ، المدني ، المكي حتى تطور إلى الخط البصري ثم الكوفي وهذان الخطان الأخيران عرفهما العرب بعد الإسلام ، وجيل بعد جيل اخذ هذا الخط يتغير حتى أصبح قريبا إلى الخط العربي الجاهلي واخذ هذا الخط ينفصل عن الخط النبطي حتى شاع عند العرب وانتشر بشكل واسع وخصوصا عند ظهور الإسلام والدعوة المحمدية وحثها على العلم والمعرفة والكتابة ، فتعلم المسلمون الكتابة واستخدموها في أمور شتى كالتدوين والمراسلات وكتابة الأمالي.[1]

ولقد بدا التأليف في العصر الأول للإسلام ، حيث أن أوائل عصر التدوين كان موجودا في عصر الصحابة ، إلا انه كانت هناك فئة من الناس لديهم أوهام ، انه لم يقيد شيء من الكتابة في عصر الصحابة ولا أوائل عصر التابعين ، غير الكتاب الكريم ، غير انه كان هناك من يكتب الحديث وهناك من يكتب عن سيدنا علي ، ولا نستدل بذالك إلا ما ذكره احد العلماء البارزين في تاريخ النهضة العربية الحديثة وهو "الشيخ طاهر الجزائري " ، في مؤلفه " توفية النظر إلى أصول الأثر ".

إن التدوين كان موجودا في عصر الصحابة وأوائل عصر التدوين إذ قال :"توهم أناس" انه لم يقيد في عصر الصحابة وأوائل عصر التابعين بالكتابة شيء غير الكتاب العزيز وليس الأمر

[1]– فؤاد ، السيد أيمن . الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1997 . ص. 288

كذالك ، فقد ذكر بعض الحفاظ أن " زيد بن ثابت " اللف كتاب في علم الفرائض ، وذكر البخاري في صحيحه أن " عبد الله بن عمرو " كان يكتب الحديث ، وذكر" مسلم " كتابا اللف في عهد "ابن عباس " في قضاء علي .[1]

وانتشر ت حركة التأليف والتدوين في شتى ربوع البلاد الإسلامية ويبين التاريخ الإسلامي أن القرآن الكريم هو أول كتاب عربي يجمع في خلافة أبو بكر الصديق ، والذي كتب بالخط المكي ثم بعد ذلك بدأت تنتشر [2]، وكذا أوعية الكتابة التي سبقت الورق ، حيث كان العرب في العصر الجاهلي يكتبون على مواد مشتقة من صميم البيئة الصحراوية التي كانوا يعيشون فيها فكتبوا على العسب والكرانيف ، الأكتاف والأضلاع ، والجلود والرق ، اللحاف الأقمشة ، البردي ...وبمقابل تطور المواد التي كان يكتب عليها المخطوط نجد أن الأدوات التي كان يكتب بها هي الأخرى تطورت بتطور الزمن ومن أهم هذه الأدوات القلم ، المداد(الحبر) ، الدواة (المحبرة) ، المقط أو المعصمة ، المسقاة ، المصقلة ، المرملة والتي هي وعاء الرمل التي تنشف به الكتابة ، والمقلمة.[3]

ولقد بدأت المؤلفات العربية تظهر في منتصف القرن الأول الهجري ، حيث يذكر"ابن النديم " في فهرسته أن زياد المتوفي سنة 53 هجري أول من اللف كتابه في المثالب وزادة حركة التأليف مع الفتوحات الإسلامية فانتشر الخط العربي باتساع البلاد الإسلامية ، وكما ذكرنا سمي بعدة أسماء على حسب المدن ، واهتم المسلمون بالخط العربي فجودوه وزينوه وأبدعوا فيه

[1]– المحاسني ، سماء زكي . دراسات في المخطوطات العربية . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1999.ص. 146

[2]– الحلوجي ، عبد الستار . المخطوط العربي . القاهرة : مكتبة المصباح ، 1989. ص. 320

[3]– مولاي ، أمحمد . إنشاء المكتبة الوطنية للمخطوطات بمخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران. مجلة أفاق لثقافة والتراث. ع. 78، 2012 .ص.119– 126

عدة أشكال ومن أشهر الخطوط التي كانت تنمق الخط الكوفي الذي ظل سائدا حتى نهاية القرن الرابع الهجري. فاستخدم في كتابة العمائر الأساسية وخاصة المساجد ، يتم إجراء إصلاحات وتعديلات على الخط العربي كالتنقيط بعدما كان غير منقط فقترب الخط العربي إلى ما هو عليه ، ولقد كان المسلمون يتنافسون في الخطوط وخصوصا الخط الكوفي والخط الحجازي اللذان ذاع صيتهما عند المسلمين ، فتفننوا في التحرير و الكتابة واللفوا الكتب والمخطوطات .

ولقد عرفت المخطوطات في الماضي ضياعا بسبب ما تعرضت له الدول العربية والإسلامية من حروب وفتن و غزوات ، ولعل هذه المعاناة التي يعيشها تراثنا العربي بشكل عام والمخطوط بشكل خاص هي التي أثارت حفيظة رجال الفكر والباحثين والمختصين على إحيائه وبعثه من جديد في ثوب الحداثة بتوظيف الإمكانيات والتقنيات الحديثة واستثمارها بهدف التغلب على الكثير من المشكلات المرتبطة بهذا التراث وطرح البدائل المناسبة .[1]

وحسبنا في ذالك ما قاله شيخ مدارس التحقيق الأستاذ عبد السلام هارون حين قال متحدثا عن التراث الإسلامي بصفة عامة " هذا التراث الضخم الذي آل إلينا من أسلافنا صانعي الثقافة الإسلامية العربية ، جدير بان نقف أمامه وقفة الإكبار والإجلال ثم نسموا برؤوسنا في اعتزاز وشعور سابق بالفخر والغبطة والكبرياء " .

إن قيمة المخطوط التراثية والعلمية هي ما جعلت منه موضع اهتمام ودراسة من طرف الباحثين والمستفيدين ، وبحكم عرقه وطول عمره الزمني قد عرف تطورا كبيرا من حيث تناوله

[1] - بن سادات ، نصر الدين . تقنيات حفظ المخطوط بين الطرق القديمة والعلمية الحديثة . في مجلة الأثر . ع.4 ، 2009 . ص.57 - 68

من طرف الباحثين و الدارسين ، إذ أهم ما ظهر به هو تعدد أشكاله منها : الحجارة العظام ، الألواح الطينية ، الرق ، البردي ، الورق العادي المستعمل حاليا ، وسيط الكتروني بيد أن المهم في الأمر أن يكون هذا المخطوط نتاج مصدر مؤلفه الأصلي .

ولقد عرفت حركة تأليف وتدوين كبيرين خلال الفترة الزمنية التي جاءت بها الحضارة الإسلامية ، فكثر الاهتمام بتأليف الكتب وتدوين ما عرف ، إذ ومع مرور الوقت عرفت المخطوطات ضياعا كبيرا ، وخاصة ما حرق ونهب وسلب بسبب الغارات على البلدان العربية الإسلامية من طرف الاستعمار و غيرهم ، لكن كل ما تبقى من طرف هذا التراث أصبح موضع اهتمام علمي كبير جدا من خلال تطبيق التكنولوجيات الحديثة على هذا التراث المخطوط من شأنها أن تطيل عمره أكثر فأكثر .[1]

1-5 المواد التي كتب عليها:

لقد كتب الإنسان في بداية عهده على مواد مختلفة و بسيطة حيث مرت تلك المواد بتطورات و تغيرات عبر السنين ففي عصر البداوة كانت المواد مشتقة من صميم البيئة التي يعيشون فيها ففي العصر الجاهلي كتبوا على الحجارة و العظام و الجلود و غير ذلك من مواد أخرى ومنها:

[1]- بن نعيمة ، عبد الغفار . دور التواصل الفكري في المحافظة على التراث الثقافي . في مجلة الأثر . ع4 ، 2009. ص.68 - 79

أ – **العسب و الكرانيف:** و هي الأكثر شيوعا و استعمالا في الكتابة نظرا لتوفرها و لسهولة الحصول عليها في مثل تلك البيئة الصحراوية و العسب جمع عسيب و هو أوراق السعف جريد النخل الذي لا يتجاوز طوله نحوا قدم و نصف إذا يبست و نزع خوصها.[1]

أما الكرانيف: جمع كرنافة و هي أصل السعف الغليظ الملتصق بجذع النخلة

وكان الصحابة في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم يكتبون على مثل هذه المواد المعروفة آنذاك.

ب – العظام: (الأكتاف و الأضلاع): كتب العرب على عظام الجمال و الأغنام و الأكتاف والأضلاع خاصة العريضة منها حيث استعملوها في فجر الإسلام إذ كانت من المواد التي كتب عليها القران الكريم. هناك نموذج من الأكتاف في دار الكتب المصرية عليه قائمة أسماء حيث يثقب العظم عادة ليمكن جمعه في خيط من الجلد ليسهل الرجوع إليه مستقبلا.

ج – الجلود " الأديم و القضيم": استعمل الإنسان جلد الحيوان منذ القديم كمادة من مواد الكتابة بعد دباغتها و عليها كتبت الرسائل التي بعث بها النبي صلى الله عليه و سلم إلى الملوك و كانوا يسمونه أديما و الأديم هو الجلد الأحمر المدبوغ أما القضيم فهو الجلد.

لقد ذكر ابن النديم في كتابه أن الدباغة كانت في أول الأمر بماء الجير و قد انتشرت دباغة الجلود انتشارا واسعا جنوبي الجزيرة العربية و استعملت في سوريا و فلسطين لتدوين أسفار اليهود الدينية و نسخ العهد القديم أو التوراة.[2]

---

[1] – الحلوجي ، عبد الستار . المرجع السابق . ص. 21

[2] – حمودة ، محمود عباس . تاريخ الكتاب الإسلامي المخطوط . القاهرة : دار غريب لنشر والتوزيع ،1979 .ص. 56

د- اللخاف: و هي الحجارة البيض الرقاق، بيضاء مسطحة و يحتمل أنها كانت من حجر " حجر جيري" و قيل انه لما هدمت قريش الكعبة وجدوا في ركن من أركان الحجر مكتوب عليه: " السلف بن عبقر يقرا على ربه السلام".[1]

و قد أشار ابن النديم في الفهرست بقوله أن العرب كانت تكتب على ثلاث من المواد ذكرها هو:" و العرب تكتب في أكتاف الإبل و اللخاف و هي الحجارة الرقاق البيض و في عسب النخل".

هـ- المهارق: و هي الصحف البيضاء من القماش مفردها مهرق هو لفظ فارسي معرب ويعرفه ابن منظور بأنه ثوب حرير ابيض يسقى بالصمغ و يصقل ثم يكتب عليه ، و يقال أن أصله خلق حرير تصل و تكتب فيها الأعاجم و تسمى " مهركود" فعربته العرب و جعلته اسما واحدا " مهرق"، و يقال أيضا أن المهارق هي عبارة عن كرابيس كانت تصقل الكرابيس و هي جمع كرباس بالكسر: ثوب من القطن الأبيض معرب من الفارسية، أما التبريزي يعرفها " الصحف وحدها مهرق فارسي معرب وكان الناس يكتبون فيها قبل أن تصنع القراطيس بالعراق".

و يبدو أن هذا النوع من مواد الكتابة كان عزيز المنال في شبه الجزيرة العربية لأنه كان يجلب مع القوافل التجارية من البلاد الأخرى لذلك كانوا لا يكتبون فيه إلا كل أمر عظيم حيث يقول الجاحظ " لا يقال للكتب مهارق حتى تكون كتب دين أو كتب شهود و ميثاق و أمانات".

[1] – حمودة ، محمود عباس . المرجع السابق .ص. 57

و- الأقمشة " القباطي": نوع من النسيج يتميز بخصائصه و سماته التي تميزه عن غيره من الأنسجة، و يقال إنها كانت مادة تتقبل الكتابة أيسر من كل المواد التي كانوا المصريون يستعملونها من قبل و هي نسبة إلى أقباط مصر.

ز- الألواح و الخشب و لحاء الشجر: استخدم الرومان و اليونان قديما لحاء الشجر و الخشب المدهون بطلاء أبيض أو المكسو بالشمع و دوّنوا عليها نصوصا قصيرة أو رسائل قصيرة. عرفه العرب و كتبوا عليه آيات من القران الكريم.

ك- الفخار و بقاياه و الشقف و الخزف: استخدم الخزف في مصر على نطاق واسع لتدوين إيصالات الضرائب و الحساب و الرسائل و بعض النصوص الأدبية والفخار من المواد التي سطرت عليها الكتابة المصرية القديمة، أما اليونان والقبط فكانوا كثيرا ما يكتبون عليه إذ نجد عددا وافرا من قطع الخزف اليونانية و القبطية ولا نجد أكثر من 50 قطعة كتب عليها بالعربية.[1]

ل- الكتان: كان ينتج في مصر منذ القدم وكثر استعماله في فجر الإسلام و يقال أن العرب اخذوا الكتابة على الكتان من الهنود.

م- ورق البردي: كانت المادة الجديدة التي فرضت نفسها على العرب و انتقلت بالكتابة العربية إلى مرحلة جديدة من مراحل نموها و تطورها.

و يروي السيوطي عنه " انه أحسن ما كتب فيه" ، وكان الحصول عليه يسير مما ساعد على انتشار الكتابة العربية.

[1] – الحلوجي ، عبد الستار . المرجع السابق . ص. 22

قد ورد هذا اللفظ مرتين في سورة الأنعام أية 7، 91 و كان يعمل منه " كاغد أبيض يقال له القراطيس".

و لقد ظل البردي يتصدر مواد الكتابة وأصبح المادة الأساسية للكتابة طوال عصر بني أمية و خلال الفترة الأولى من العصر العباسي حيث كان تعمل منه لفائف طول الواحدة منها 30 ذراعا أو أكثر في عرض شبر كما يقول السيوطي.

كان الكتاب المصري التقليدي عبارة عن لفافة بردي حيث كان نبات البردي ينمو بريا في مستنقعات الدلتا و على شاطئ النيل و قد استخدم البردي كمادة للكتابة منذ الأسرة الأولى (في الألف الرابعة ق.م).

أول لفافة عثر عليها كانت خالية من الكتابة في مقبرة حماكا و أول لفافة مكتوبة فقد كانت عبارة عن حسابات للملك لفريد كاري من الأسرة الخامسة 6400.

ح – الرق : في اللغة العربية هو كل ما يرق من الجلد ليكتب عليه ويصنع من جلود صغار العجول والحملان والغزلان حيث كانت الجلود تغسل جيدا ثم تكشط لإزالة الوبر أو الشعر ثم توضع في ماء الجير حتى تزال عنها المواد الدهنية ثم تجفف ، وبعد ذالك تدعك بحجر الخفاف حتى تصير ناعمة الملمس وتحك بعدها بالطباشير فتصير بيضاء وتصبح مادة صالحة للكتابة.[1]

1-6 الملامح المادية للمخطوط:

ينفرد المخطوط العربي عن غيره من المخطوطات والأوعية الفكرية الأخرى ببعض المميزات

[1] – مصطفى السيد ، يوسف . صيانة المخطوطات : علما وعملا . بيروت : عالم الكتب ، 2002.ص.24.

التي جعلته يتميز عن باقي الأوعية وهذه الملامح تتمثل في:

❖ **صفحة العنوان:**

ظل المخطوط العربي طيلة حياته بدون صفحة عنوان، وصفحة العنوان بالمعنى الذي نفهمه الآن هي واجهة للكتاب، تشمل على عنوان الكتاب واسم مؤلفه وناسخه ومكان وتاريخ النسخ، وكان المخطوط في العادة يبدأ بورقة بيضاء لحماية النص من التلوث خصوصا

المخطوطات الغير مجلدة بصفحة خاصة وقد دأب من تملكوا المخطوطات أو ناسخوها في عصور متأخرة على إضافة عنوان الكتاب على هذه الورقة البيضاء وبخط مخالف أغلب الظن.[1]

❖ **الإستهلال:**

الإستهلال Inception أو بداية النص، يبدأ عادة بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي– صلى الله عليه وسلم – ثم الهدف من تأليف الكتاب ومحتوياته أحيانا، بل المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابة مؤلفه هذا، ويذكر اسمه، والعنوان الذي اختاره لكتابه.

❖ **عناوين الفصول والعناوين الفرعية:**

لم يكن هناك تمييز بين الفصول وعناوينها، والعناوين الفرعية، إنما كانت جميعها تشكل نصا واحدا دون تمييز في لون الحبر أو حجم الخط، ولكن فيما بعد بدأ يظهر تمييز بين الفصول، والعناوين الفرعية بتضخيم الخط أو تغيير لون الحبر ليسهل التمييز بينها.[2]

[1] - قزريط داود.، رستم دادي نونو . مشاريع الرقمنة ودورها في تثمين وإتاحة المخطوطات : جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيش لخدمة التراث بولاية غرداية . مذكرة ماستر ، قسنطينة: جامعة قسنطينة 2 ، 2016 .ص.13.

[2] - كليب ، فضل جميل . المرجع السابق .ص.37.

❖ **الهوامش:**

لقد كان النساخ العرب يحرصون على ترك أربعة هوامش متساوية ، كذلك كانوا يحرصون على ترك مسافات متساوية بين السطور، ومع مرور الوقت بدأ قراء المخطوطات بكتابة تعليقات، وتقريرات على الهوامش، وقد اعتبرت هذه التعليقات كتلا مستقلة في ذاتها حتى أننا نجد في بعض الأحيان ثلاث أو أربع كتب في مجلد واحد والحواشي تدل دلالة واضحة على أن صاحبها قد عاش في فترة متقدمة عن مؤلف المخطوط الذي كتبت على الحواشي. [1]

❖ **مسطرة المخطوط:**

لم يكن ثمة معدل ثابت لعدد السطور في الصفحة الواحدة بل أحيانا قليلة، كان عدد السطور يختلف من صفحة إلى صفحة في المخطوط الواحد، وإن كان المعدل في القطع سطرا. وأغلب الظن أن النساخين لم يكونوا يسطرون المخطوط قبل البدء في الكتابة، ولم يعرف العرب في مخطوطاتهم تقسيم الصفحة الواحدة إلى فقرات تبدأ كل منها على بعد معين عن بقية السطور.

❖ **علامات الترقيم :**

ولم يعرف العرب من علامات الترقيم في القرون الأولى للهجرة سوى النقطة أو ما يقوم مقامها كأداة للفصل بين الجمل، وكانت النقطة عبارة عن دائرة، وفي أحيان أخرى يكون بداخلها نقطة، وفي أحيان ثالثة يخرج خط من منتصف الدائرة أو دائرتان متماستان، وربما

[1]– نابتي ، هاجر . تثمين رصيد المخطوطات عبر الويب : دراسة ميدانية وصفية تقويمية جمعة الماجد . مذكرة ماستر ، قسنطينة: جامعة قسنطينة 2 ، 2011. ص.18.

كانت النقطة أو العلامة التي نصادفها بداخل الدائرة أو خارجة عنها من صنع القراء لتحديد المكان الذي وقفوا عنده في القراءة، ثم أصبحت تقليدا بين النساخ.[1]

❖ **الاختصارات:** كان الكتاب العرب يختصرون الكلمات التي تتكرر كثيرا في النص حدثنا (ثنا – نا) أخبرنا (أنا) انتهى (أ هـ)، ويشترط على من يستخدم تلك الرموز والاختصارات أو غيرها في إحدى الكتب، أن يبين ما تدل عليه تلك الاختصارات في مقدمة كتابه حتى يفهمها القارئ. "

❖ **التصويبات والتصحيحات:**

كان الناسخ إذا أخطأ في كتابة المخطوط يشطبه ويكتب الصواب بعده، وأما إذا اكتشف الخطأ بعد الإنتهاء من نسخ المخطوط فإنه كان يشطبه ويعيد الكتابة فوقه بالصواب، وكانت الكلمات المنسية تضاف في مكانها بين السطور إذا كانت قليلة، والمسافة بين السطور تسمح بذلك وأما إذا كانت كثيرة لا تتحملها الفراغات بين الكلمات فإنها كانت تسجل في الهامش أما الموضع الطبيعي لها مع وضع علامة أو خط يدل على مكانها.

❖ **ترقيم أوراق المخطوط:**

ظل المخطوط العربي ردحا طويلا من الزمن بدون ترقيم لأوراقه أو صفحاته حتى نهاية القرن الخامس الهجري تقريبا، ولما كان يخشى من انفراط عقد أوراق المخطوط والصعوبة في ترتيبها ظهرت طريقة كتابة أول كلمة في الصفحة اليسرى في الهامش الأسفل للصفة اليمنى فيما يعرف بالتعقيبات. وفي العصور المتأخرة جرى ترقيم أوراق المخطوط بالورق وليس

[1] – قزريط داود.، رستم دادي نونو . المرجع السابق . ص.14

بالصفحة، وفي أواخر أيام المخطوطات وقبيل ظهور الطباعة مباشرة كان المخطوط العربي يرقم بالصفحة.[1]

❖ **خاتمة المخطوط:**

تعتبر خاتمة المخطوط جزءا هاما منه، ففيه تذكر عبارة تدل على انتهاء النص واسم الناسخ، وفي أحيان قليلة يذكر مكان النسخ، وفي أحيان كثيرة يذكر تاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة الهجرية، وقد تكون السطور الأخيرة في النص مكتوبة على شكل هرم مقلوب تسمى جرد المتن، أما إذا كان المخطوط أكثر من مجلد واحد فإن المؤلف يذكر في نهاية المجلد ما يفيد الربط بين المجلد والمجلد الذي يليه.[2]

1-7 الملامح الفنية للمخطوط و تتمثل في:

❖ **الزخرفة والتذهيب:**

لقد أولى العرب اهتمامهم بالصور والزخرفة وخاصة زخرفة المخطوطات وتحليتها بالصور والرسومات، وقد بلغت تطورا كبيرا في أوائل القرنين الرابع والخامس الهجريين، حيث كانوا يعتنون بمخطوطاتهم وكتبهم عناية فائقة وتزيينها بالصور الملونة والمذهبة.

إن الزخارف العربية في المخطوطات لها سماتها وخصائصها الواضحة التي تميزها عن غيرها من زخارف الأمم الأخرى، فقد انفرد العرب بالزخارف الخطية التي قامت على أساس الإستفادة من طبيعة الحروف العربية واستغلال ما فيها من استقامة وتقوس لإخراج أشكال .

[1] – قزريط داود.، رستم دادي نونو . المرجع السابق . ص.15.

[2] – قزريط داود.، رستم دادي نونو . المرجع السابق. ص.15- 16

أما التذهيب فقد وجد عند العرب و أول ما وجد فيه المصاحف، وفي مواضيع الزخرفة منها على وجه الخصوص، ثم لم يلبث العرب أن انتقلوا به إلى صورة أخرى، هي تذهيب الخط أو ما يعرف عادة بالكتابة بماء الذهب.

ولقد كان التذهيب عادة هو المرحلة الثالثة التي يمر بها المخطوط بعد مرحلتي الكتابة والتزيين بالصور والرسوم، ولم يقتصر عمل المذهبين العرب على تذهيب صفحات المخطوطات وإنما تجاوزوها إلى تذهيب جلودها أيضا."[1]

❖ **التمليكات و الإيجارات و السماعات :**

كان المؤلف يذكر في بداية المخطوط أو في نهايته ، بعض العبارات التي تفيد ملكية الكتاب لشخص معين أو لمسجد أو لمكتبة ، وهو ما يعرف بالتمليكات ، وكما كان نظام التعليم يقوم على أستاذ يشرح كتابا وتلاميذه يسمعون فكان يذكر أن فلان قد سمع هذا الكتاب عن الشيخ الفلاني وهذه تعرف بالسماعات ، ولكي يقوم التلميذ بتدريس مادة الكتاب لابد أن يجاز له القيام بذالك وهذه تعرف بالإجازات وهي قريبة مما يحدث الآن في رسائل الماجستير والدكتوراه .[2]

❖ **أحجام المخطوط :**

لم يكن للمخطوط أحجام ثابتة، وإنما كان هناك حجمان للمخطوطات العربية في القرون الهجرية الأولى تقارب : 18 – 25 سم والثانية تقارب 12 –18 سم .[3]

---

[1]– مزلاح ، رشيد .الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر : واقع وأفاق . مذكرة ماجستير في علم المكتبات ، قسنطينة: جامعة منتوري ، 2006 . ص.17.

[2] – عامر إبراهيم ، قندلجي . مصادر المعلومات : من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنيت .عمان : دار الفكر، 2000. ص.59.

[3]– كليب ، فضل جميل . المرجع السبق. ص.40.

❖ **التجليد:**

تجليد الكتب هو فن إتقان طريقة ربط وضم الأغلفة المقواة (المتينة) بواسطة شرائط وحبال إلى ملازم الكتب وذالك لحمايتها وجعلها ملائمة للاستعمال والتداول ، فقد عرف العرب التجليد منذ منتصف القرن الثاني الهجري وكان المصحف الشريف هو أول مخطوط جلد بعد ذالك تعددت طرق التجليد وتنوعت عند الفنانين حيث أطلقوا عليها تسميات متنوعة حسب طريقة تشكيلها (الدق – الضغط – الطبع) .[1]

1-8 أهمية التراث العربي من المخطوطات وفضله على الحضارة الإسلامية:

يشكل تراثنا العربي من المخطوطات جزءا مهما من تراث الأمة العربية الإسلامية، فهو تراث غزير ومتنوع، فقد امتد عبر حقبة طويلة من الزمن (15 قرن هجري)، واكتسب موقعا مميزا في الحضارة الإنسانية لما قدمه من المعرفة التي حوتها المخطوطات العربية، وكان لها الفضل في بناء الحضارة التي تقدم بها العالم. وهو تراث يمتاز بالتفوق في مضمونه وكميته في زمن كانت الكتابة فيه باليد هي وسيلة نقل العلم والثقافة وهي وسيلة بسيطة.

وقد تنبه العالم إلى أهمية التراث العربي الإسلامي من المخطوطات، فأسست في الغرب كراسي الأستاذية في الجامعات لدراسة هذا التراث وأثره على الحضارة العالمية، وقد أعجب الكثير من العلماء المستشرقين الغربيين بعظمة التراث العربي المخطوط وأثره في الثقافة العالمية. فانهمكوا في إعداد البحوث والدراسات لإبراز هذا التراث .

[1]– مزلاح ، رشيد . المرجع السابق. ص.18

غير أن انشغال الباحثين والمستشرقين بدراسة هذا التراث وتحقيقه هو سبب إدراكهم لأهميته وأثره الكبير واعترافهم بما قدمه العرب للحضارة الإنسانية، ويقول المستشرق المعروف "رينولد نيكلسون" في هذا الصدد : "وما المكتشفات اليوم بالشيء المذكور لولا ما نحن مدينون به للرواد العرب الذين كانوا مشعلا مضاءا في القرون الوسطى المظلمة في أوروبا".

وقد فتح التراث العربي من المخطوطات أفاقا لمزيد من البحوث والدراسات، فأللفت حوله كتبا عديدة في الوطن العربي لإبراز فضله على الثقافة العالمية، كما أللف الغربيون كتبا جمة حول التراث واستطاعوا أن يطلعوا العالم العربي على أهمية التراث العربي المخطوط من خلال التحقيق والدراسة والترجمة. وهكذا ساهم التراث العربي إسهاما كبيرا في التقدم العلمي الذي إستفاد منه الغرب وسارع بنقله إلى لغاته وأولها اللاتينية في مجال العلوم وخاصة الفلك والرياضيات والطب وفي الأدب والتاريخ والجغرافيا.[1]

2- رقمنة المخطوطات

2-1 مفهوم عملية الرقمنة :

تعريف الرقمنة : تتعدد المصطلحات المتعلقة بالرقمنة، Numériser بالفرنسية، digitization بالانجليزية، وهي عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية، والصور، والصور المتحركة...)، إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (bits) ، و الرقمنة منهج يسمح بتحويل

[1] – خنوف هاجر.، عتمة سارة . المعالجة الفنية للمخطوطات : دراسة ميدانية بمكتبة د. احمد عروة جامعة الأمير عبد القادر. مذكرة ماستر ، قسنطينة: جامعة قسنطينة 2 ، 2016. ص. 16 – 17

البيانات والمعلومات ، من النظام التناظري إلى النظام الرقمي ، وهي عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الرقمي الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي ، مثل (مقالات الدوريات ، والكتب ، والمخطوطات ، والخرائط ...) إلى شكل رقمي ، كما تعتبر الرقمنة مبادرة أصبحت لها قيمة متزايدة لمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها .[1]

كما تعرف الرقمنة بأنها : " عملية اخذ عنصر مالدي مثل الكتاب ، أو المخطوط ، أو صورة وعمل نسخة رقمية لها ، وان احد طرق حماية المستندات تكون عن طريق تقليل الاستعمال المادي ويمكن تحقيق ذالك عن طريق تطوير برنامج الرقمنة " .[2]

وتعرف الرقمنة كذالك : على أنها عملية استنساخ راقية تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعاؤها إلى سلسلة رقمية يواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات ، من اجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقمن كذالك الرقمنة أو اللغة الرقمية هي لغة تعد خصيصا طبقا لقواعد معينة لتستخدم في الحاسبات الالكترونية وتتحول بواسطتها النصوص والكلام والموسيقى والأشكال والقوانين والقواعد إلى أرقام ، كما تمثل جوهر الوظيفة الأساسية التي تقوم بها وحدات الإدخال التي تحول إلى الكومبيوتر مهما كان أصله إلى أرقام في حين تقوم وحدات الإخراج بجرد الأرقام إلى الصورة الطبيعية في نصوص وأشكال وأصوات .[3]

---

[1] – مولاي ، أمحمد . دور الرقمنة في حفظ واسترجاع المخطوطات الجزائرية بغرب إفريقيا . مجلة رفوف.ع. 2، 2013. ص.45- 46

[2] – جيتشاو دوري ، جي . مقدمة أمانة المكتبات . القاهرة : مجموعة النيل العربية ، 2009. ص. 142

[3] – مهري ، سهيلة . المكتبة الرقمية : الأسس النظرية والتطبيقية . قسنطينة: جامعة قسنطينة 2 : دار بهاء الدين ، 2011. ص. 63

2-2 أنواع الرقمنة :

إن الرقمنة هي تحويل البيانات إلى شكل رقمي ، وقد تكون هذه البيانات عبارة عن نصوص مطبوعة أو صور (سواء كانت صور فوتوغرافية أو إيضاحات أو خرائط ...الخ) وذالك باستخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي التي تسمح بعرض نتيجة ذالك على شاشة الحاسوب ، وتنقسم الرقمنة إلى :

2-2-1 الرقمنة في شكل صورة :

وهي حفظ الوثائق بشكل صورة غير قابلة لتغيير ، ويتم في هذه الحالة تصوير الكتاب صفحة بصفحة ، وهي الطريقة المعتمدة في رقمنة المجموعات الكبير من الكتب ، لأن تكلفة هذه الطريقة تكون منخفضة ، هذا بالإضافة إلى المحافظة على فكرة الكتاب .[1]

وهي كذالك لا تسمح إلا بقراءة أو طباعة الوثائق ، وينصح بها للأنواع التالية من الوثائق (المخطوطات والخرائط ، البطاقات واللوحات أو الملصقات ، المصغرات الفلمية والصفائح الزجاجية) .

2-2-2 الرقمنة في شكل نص :

ويتم في هذا الشكل استرجاع المعلومات مع إمكانية إدخال بعض التحويرات والتعديلات عليها وذلك باستخدام برنامج خاص بالتعرف الضوئي على الحروف OCR ، وفي هذه الحالة يتم نسخ الكتاب صفحة بصفحة أي أن المكتبة ستعيد كتابة النص كاملا ، وعلى عكس

[1] – طاشور ، محمد . من المكتبات التقليدية إلى المكتبة الرقمية . مجلة المكتبات والمعلومات.ع.2، 2005. ص.31 – 36

الطريقة الأولى فانه لايمكن الاحتفاظ بفكرة الكتاب ، ذالك لان الكتاب في هذه الحالة يصبح نص ، يظهر بصفة متواصلة على الشاشة .

وهي كذالك تمكن من إقامة عمليات البحث في مضمون الوثيقة ، ويمكن الحصول عليها عن طريق إخضاع الصورة المرقمنة إلى عملية التعرف البصري على الأحرف بفضل برمجيات خاصة بذالك ، وتخص الوثائق التالية : النصوص الآلية (المكتوبة بواسطة الإعلام الآلي) ، النصوص المرقمنة (المكتوبة بواسطة الرقمنة) ، والمخطوطات .

إن نوعي الرقمنة في شكل صورة وفي شكل نص يمثلان الجانب العملي لاستعمال التكنولوجيا على المخطوطات ، وذالك باستعمال وسائل وتجهيزات خاصة لذالك ، حيث يمكننا من صيانة المخطوطات وحمايتها من التزوير والتحوير ، لكن الأنسب لذالك فعلا هي الرقمنة في شكل صورة لان بها لا يمكن إضافة تعديلات على المخطوط أو تغيير محتواه ، وبهذا تكون الأكثر استعمالا لرقمنة المخطوطات وحتى من الناحية المادية اقل تكلفة .[1]

2-2-3 الرقمنة في شكل شعاعي:

هي تقنية تعتمد على الحسابات الرياضية تستعمل بالخصوص في مجال الرسوم وهذه التقنية طويلة ومكلفة، صممت هذا الشكل شركة Adobe وهي تهدف إلى النشر وتبادل المعلومات المقروءة الكترونيا ويتميز هذا الشكل من الرقمنة بما يلي :

- ✓ الدقة : وصغر الحجم الذي يضمن سرعة تناقلها عبر الانترنيت .

[1]- طاشور ، محمد . المرجع السابق. ص.31 - 36

✓ التوافقية : حيث يمكن قراءته من قبل المستخدم من أي نظام تشغيل باستخدام برنامج Acrobat Reader المجاني ، إضافة إلى جودة العرض والطباعة إذ تسمح بتكبير أجزاء الصفحة دون تأثر الحروف ودون تشويه لشكل الصفحة . [1]

2-3 متطلبات رقمنة المخطوطات:

هناك عناصر رئيسية يستوجب توفرها من اجل عملية رقمنة رصيد المخطوطات نتطرق إليها في ما يلي:

2-3-1 المتطلبات التشريعية القانونية (الرقمنة وحقوق الملكية الفكرية) : عند التخطيط لأي مشروع رقمي يتم عادة تحديد المواد المقرر أن تكون ضمن المحتوى الرقمي لذالك المشروع ، ومن هنا فإنها تملك حقوق نشرها ، وقد تكون مملوكة لجهة أخرى لها حق النشر ، وبالتالي فان الأمر يتطلب مراعاة تخليص حقوق المؤلفين منذ بداية المشروع ، أي قبل القيام بعملية التحويل الرقمي لتلك المواد ، وبذالك يتحتم على القائمين على المشروع الرقمي تخليص حقوق المؤلف للمواد التي لها حق التأليف ، حتى لا يكون في المشروع أي انتهاكات لتلك الحقوق ، الأمر الذي يجعل القائمين عليه تحت طائلة المساءلة القانونية ، ولتخليص حقوق النشر يتم عادة تحديد صاحب الحق ، وعنوان مراسلته أو الاتصال به عن طريق الأدلة كدليل الهاتف على سبيل المثال ، ويمكن الإعلان في جريدة لطلب معلومات عنه إذا كان مجهولا ، وفي حالة عدم التوصل إلى أي معلومات قد يقرر القائمون على المشروع التحويل الرقمي للمادة ، مع توثيق المجهودات التي تمت للوصول إلى صاحب الحق ، أما في حالة التوصل إلى

[1] – طاشور ، محمد . المرجع السابق. ص.31 – 36

صاحب حق النشر وموافقته على نشر المادة ضمن المشروع ، فيتم الحصول منه على تصريح مكتوب بذالك ، ويمكن استخدام صيغة موحدة للتصريح بحيث يقوم أصحاب حق النشر بالتوقيع عليها فقط ، وتتضمن تلك الصيغة عادة إيضاح مجال المشروع والهدف منه والمادة المطلوب التصريح بها ومدة الاستخدام ، ومكان التوزيع وغير ذالك من جوانب مهمة ، وقد يتطلب الأمر دفع مقابل مالي لأصحاب الحقوق خصوصا في حالة المشروعات الربحية ، وبظهور النشر الالكتروني أصبحت مراقبة وضبط حقوق المؤلف أكثر صعوبة وتحديا بالنسبة للناشرين ، والهيئات المسؤولة عن حقوق المؤلف نظرا لسهولة استنساخ المواد الالكترونية والمواد السمعية والبرمجيات ، فقد باتت مراقبة حقوق الملكية الفكرية هاجسا يؤرق المؤسسات والحكومات ، وإذا كانت ملاحقة الأفراد ومجموعات القراصنة للمعلومات أمرا بالغا في الصعوبة يتعذر القيام به ، نظرا لتكلفته المادية الكبيرة فإن المؤسسات المعروفة والمكتبات التي تتعدى على حقوق الملكية الفكرية أمرا ممكنا ، لذا فان هذه المؤسسات حذرة جدا فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية ، ويتضح هذا من واقع دراستنا لبعض مشاريع الرقمنة في العالم العربي ، حيث نجد أن هذه المؤسسات تحترم حقوق الملكية الفكرية ، وتأخذ بشكل جدي لتجنب المساءلة القانونية ، فنجد مثلا أن اغلب المشاريع العربية اهتمت برقمنة كتب التراث العربي ، والمخطوطات التي قد انتهت فترة خضوعها لقوانين الملكية المادية ، وبقي فيها الحق المعنوي للمؤلف وهو نسب العمل إليه ، ولذا فإن إتاحة هذه المواد لايحده سوى القوانين المنظمة للمؤسسة ، وهذا ما نجده في مشاريع رقمنة المخطوطات العربية ، وموقع الوراق وكوكب المعرفة ، حيث أن جميع العناوين المضمنة في هذه المكتبات الرقمية ، لاتخضع لقانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، كون هذه المؤلفات والمخطوطات قد تجاوزت فترة الحظر، ولكن لدى هذه المواقع

بعض القوانين التي تحد من إساءة استخدام هذه العناوين ، كعدم إتاحة العنوان كاملا أو إتاحة البيانات التفصيلية عنه في حالة المخطوطات وعدم إتاحة المخطوط كاملا لتحميل .[1]

2-3-2الموارد البشرية: يعتبر العامل البشري مهما في معادلة رقمنة الأرصدة الوثائقية وخاصة العاملين المؤهلين في ميدان الرقمنة ، وكذلك الإمكانيات المادية التي تمتلكها المكتبات لتأهيل أو انتداب عاملين لإنجاز مشروعات الرقمنة، وهذه مشروعات تتطلب عددا كبيرا من العاملين ، بقدر ما تتطلب عاملين أكفاء ، فعلى سبيل المثال تضم مصلحة الرقمنة بالمكتبة الوطنية الفرنسية **22** عاملا مكلفين بانجاز الرقمنة.

2-3-3 الموارد المالية: تختلف تكلفة رقمنة الأرصدة الوثائقية باختلاف مشروعات الرقمنة ، وهي مرتبطة بممولين لهم تجارب سابقة في هذا الميدان، وهذا ما يصعب على المكتبات حصر تكاليف الرقمنة وتبقى تقديرات تقريبية تختلف التكاليف حسب الأرصدة المرقمنة ، فمثلا تتطلب عملية رقمنة كتاب بالمكتبة الوطنية لكوريا الجنوبية **154** دولار بينما لا يكلف الكتاب نفسه بمكتبة نيويورك العامة سوى **28** دولار، ومتوسط رقمنة كتاب لدى كثير من المكتبات ومراكز الأرشيف بالولايات المتحدة الأمريكية **66.70** دولارا ومتوسط تكلفة رقمنة الصفحة الواحدة هو **72.7** دولارا.[2]

2-3-4التجهيزات : وتتمثل التجهيزات التي يجب توفرها لرقمنة المخطوطات فيما يأتي:

[1]- مولاي ، أمحمد . المرجع السابق. ص. 51 – 52

[2] – دياب ، حامد الشافعي . إدارة المكتبات الجامعية : أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية . القاهرة : دار غريب لنشر ، 1994 . ص. 102

❖ **الماسحات الضوئية** :"تتمثل مهمة جهاز الماسح الضوئي SCANNER بالأساس في تحويل صورة موجودة على الورق أو على فيلم شفاف إلى صور الكترونية، بهدف إحكامية معالجتها ببرامج خاصة مثل فوتوشوب PHOTO SHOP، ثم إخراجها في صورة منتج نهائي إما مطبوعا لأغراض النشر المكتبي أو مقدما على الانترنيت الماسحات الضوئية الاسطوانية، الماسحات الضوئية الرئيسية ولكل منها مميزاتها وسلبياتها ولكن السؤال المطروح هنا من هي الماسحات الأحسن والأصلح في رقمنة المخطوطات التي تحافظ عليها من التلف .[1]

أ- الماسحات الضوئية المسطحة :

تشبه آلة تصوير المستندات Photocopier حيث يتم وضع الصورة فوق شاشة زجاجية ثم يتحرك رأس المسح فوقها داخل الوحدة نفسها وهذا النوع المسطح هو أشهر أنواع الماسحات وأكثرها استخداما لسهولة استخدامه ومعالجته لوثائق وصور من حجم A4 و A3 وبعض الماسحات الضوئية المسطحة مزودة بأداة Adapter لتمكينها من معالجة المواد الشفافة، كما أن هناك ماسحات مسطحة تسمي Slide Scanner مخصصة للمواد الشفافة والشكل التالي يوضح أكثر الماسحات المسطحة:[2]

[1] – نيهال فؤاد ، إسماعيل . الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2012. ص.119.

[2] – Sara , Gould richard. Enquete sur la numerisation et la presentation . (enligne) : sur ligne http: // www. Unesco. Org. /web word /mdn/Servey rtf. Fr>.(Disponible sur(25 /02/2017))

شكل رقم (15) : يبين الماسح الضوئي المسطح .

ب- الماسحات الضوئية اليدوية:

تتطلب قيام المستخدم بتمرير الجهاز فوق الصفحة و تقتصر على مسح الوثائق والصور الأكبر حجما بواسطة الماسحات اليدوية من خلال عملية تسمي " تجميع الغرز Stitching " يتم فيها مسح الصورة على قطاعات متوازية متتابعة يتم دمجها معا من خلال برنامج الماسحة غير أن نجاحها يعتمد على ثبات يد المشغل والشكل التالي يوضح هذا النوع من الماسحات:[1]

[1]- Sara، Gould richard. Enquete sur la numerisation et la presentation . (enligne) : sur ligne http: // www. Unesco. Org. /web word /mdn/Servey rtf. Fr>.(Disponible sur(25 /02/2017))

شكل رقم (16) يبين الماسح الضوئي اليدوي .

جـ – الماسحات الضوئية الأسطوانية:

هذا النوع من الماسحات شائع داخل دور الإخراج والتصميم المحترفة ومؤسسات النشر وتفوق دقته كل الأنواع السابقة الذكر، كما تختلف فكرة عمله عن الماسحات الأخرى، حيث تثبت الورقة على اسطوانة زجاجية و يسطع ضوء من داخل الأسطوانة ليضيئ الورقة ويقوم جهاز حساس للضوء يسمى أنبوبة الفوتونات Photo multiplier ليحول الضوء المعكوس إلى تيار كهربائي ويتميز هذا النوع من الماسحات بتكلفته العالية والشكل التالي يوضح أكثر:

شكل رقم (17) : يبين الماسح الضوئي الأسطواني .

د– الماسحات الضوئية الرأسية:

ويطلق عليها أيضا بماسحات الكتب وتتميز بالحد من مخاطر إتلاف المصدر أثناء عملية المسح الضوئي ناهيك عن تجاوزها عائق انحناء الكتب والمجلدات وهي مرتفعة الأسعار مقارنة بالماسحات الأخرى و الشكل التالي يوضح هذا النوع من الماسحات:

شكل رقم (18) : يبين الماسح الضوئي الرأسي.

من خلال ما تقدم من عرض لأشهر الماسحات الضوئية ومميزاتها تبين أن أحسنها في رأيي الباحث هي الماسح الضوئي الرأسي والسبب في ذلك هو أن هذا النوع من الماسحات يحد من تلف المخطوطات وبجودة في الإخراج .

ويمكن اعتبار ألات التصوير الرقمية إحدى وسائل الرقمنة التي تتميز بجودة فائقة في الإخراج وسهولة استعمالها بالإضافة إلى أنها لا تحتاج إلى حيز مكاني وذو تكلفة زهيدة إذا ما قارنها بباقي أجهزة الرقمنة.[1]

❖ **المعدات الحاسوبية :**

[1]– نيهال فؤاد ، إسماعيل . المرجع السابق. ص. 20

أ- **الحواسيب:**

حاسوب SERVEUR لوضع قاعدة البيانات المرقمنة ومن الأحسن أن يكون يعمل بنظام WINDOWS .

حاسوب خارجي لطباعة المواصفات الخاصة بكل مخطوط .

طابعات لاستخراج المعلومات اللازمة

ناسخ الأقراص المليزرة GRAVEUR لاسترجاع البيانات المرقمنة ، وتسجيلها على أقراص مليزرة قابلة للتسجيل .

أما بالنسبة لخصائص ومواصفات – الحاسوب ومعداته – لا يمكن تحديدها من وجهة نظر الباحث فمع التطورات التكنولوجية المتسارعة ومشكل التقادم التكنولوجي لا يمكن حصر خصائص الحاسوب في عدة أرقام.

ب- البرمجيات : تحتاج عملية الرقمنة إلى برمجيات ومن أهمها :

- برمجيات HTML : وهي البرمجيات التي تسمح بتحرير وكتابة أكواد HTML .
- برمجية XML : تساعد في عملية الترميز .
- البرمجيات الخاصة بمعالجة النصوص: تسمح بإنشاء النص وصياغته وتحريره .
- برمجيات إنتاج الصورة وتحريرها لأغراض الحفظ والعرض على الانترنيت .
- برمجية التعرف الضوئي على الحروف: وتستخدم عند تحويل الصورة إلى نص .
- برمجيات نقل الملفات: (FTP) تستخدم في عملية تحميل الملفات على الانترنت والعرض.

- برمجية **PDF:** تسمح بتبادل المعلومات بين الأشخاص .

- برمجية ضغط الصور: تفيد في تقليل من حجم الملف فلا تشغل مساحة كبيرة .

- برمجية الاسترجاع: وتساعد في استرجاع المعلومات من الوثائق التي تمت رقمنتها .[1]

2-4 المراحل التي تمر بها رقمنة المخطوطات:

2-4-1 الفهرسة والتكشيف:

تعد هذه المرحلة نقطة البدء في إعداد البيانات المفصلة عن المخطوطات ، بطريقة آلية وفق النظام الألي المطبق داخل المكتبة أو المركز حيث يتم إدخال المعلومات الأساسية عن المخطوط وهي لا تختلف في جوهرها عن المعلومات المأخوذة عند الفهرسة التقليدية من إسم صاحب المخطوط، ... أن تكون المعلومات المقدمة للباحثين على درجة عالية من الضبط والإتقان مع السهولة في الوصول إلى المقصود حرصا على الوقت وتوفيرا للجهد وتتم الفهرسة الآلية عبر ثلاث خطوات :

- فهرسة المخطوطات بشكل تقليدي.

- إدخال معلومات البطاقة التقليدية على الحاسب الألي لتفادى إتلاف المخطوط من كثرة الاستعمال.

- تخزين المعلومات المدخلة.

2-4-2 مرحلة التصوير الضوئي للمخطوطات:

[1] – قزريط داود .، رستم دادي نونو . المرجع السابق . ص. 24 – 25

وتبدأ هذه المرحلة بعد إدخال بيانات الفهرسة للمخطوط وذلك باستخدام الماسح الضوئي الذي يقوم بأخذ صور متعددة الألوان أو بالأبيض والأسود وتحويلها إلى صور رقمية يقوم بإرسالها إلى محطة أخرى أين تتم معالجتها .

2-4-3 مرحلة المعالجة الألية للمخطوطات وضغطها:

تتم معالجة صور المخطوطات المرسلة من محطات المسح الضوئي ويتم إخضاع الملفات على مجموعة من العمليات (إزالة الشوائب والحواشي الزائدة) بحيث تؤدي إلى تعديل المخطوط ومعالجته بطريقة تجعله واضح المعالم في الشكل والحجم ، وذالك باستخدام برمجيات مثل (Photo chop) ثم تحول المواد المرقمنة إلى محطة ضغط الملفات وهي عملية تقليص واختزال الملفات إلى أحجام صغيرة واختزانها في أشكال رقمية مثل PDF تعتبر أصعب مرحلة وتأخذ وقت كبير لذا يجب توفير فريق خاص من العاملين في هذه العملية ويستلزم الدقة والعناية في معالجة المخطوطات المرقمنة.

2-4-4 المراقبة الألية للمخطوطات المرقمنة:

حيث تتم مراقبة كل المخطوطات المرقمنة صفحة بصفحة حتى يتم التأكد من سلامتها من أي خلل يعرقل عملية القراءة فيما بعد ويتم استبعاد الأجزاء أو المخطوطات التي لم تعالج بشكل دقيق من أجل معالجتها من جديد ويحتفظ بالملفات ذات الجودة العالية ويتم حفظها على ذاكرة الحاسوب أو في أقراص مليزرة على شكل قواعد بيانات . أو في أقراص صلبة ويستحسن الحفظ في أوعية وأماكن عديدة .

2-4-5 البحث والاسترجاع الألي للمخطوطات:

تعتبر هذه المرحلة النتيجة النهائية لعملية رقمنة المخطوطات إذ أن الهدف الرئيسي لها هو تسهيل وصول الباحثين إلى هذا الإرث الحضاري النادر حيث يقوم الباحث بمساءلة واجهة النظام من أجل الحصول على المخطوط سواء كان ذلك داخل أسوار المكتبة أو من خارجها في حالة إتاحة هذه المخطوطات على الخط المباشر عبر شبكة الانترنت وتتم عملية البحث وفق أحد الخيارات التالية :

- حسب المؤلف (صاحب المخطوط).

- حسب العنوان.

- حسب رقم التصنيف (المتبع داخل المكتبة).

- حسب الموضوعات (الذي يعالجه المخطوط)

وذلك ليسهل على الباحثين الذين لا يجيدون البحث الإلكتروني للوصول إلى مبتغاهم بيسر وسهولة . وتجدر الإشارة إلى البرمجيات التي تستعمل في الإتاحة أن تكون على مستوى من الحماية والأمان من اجل تفادي الاختراقات. [1]

2-5 المخطوط الرقمي أو المرقمن:

من بين المجالات التى يمكن توظيف تطبيقات الويب 2.0 فيها هي مؤسسات المعلومات: المصادر المرجعية الرقمية من خلال إتاحة مواقع للمراجع العالمية من خلال مواقع مؤسسات معلومات على الانترنيت ومن منطلق أن المخطوطات إحدى مصادر المعلومات فان

[1] – الرمادي ، أماني زكريا . المكتبات العربية وأفاق تكنولوجيا المعلومات . الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب ، 2009. ص.281.

المخطوطات الرقمية أو المرقمنة هي المخطوطات التي تم تحويلها من الشكل التقليدي – الورق – البردي – الجلود– الأحجار إلى الشكل الرقمي الأقراص بأنواعها – والحوامل الالكترونية الأخرى عن طريق عملية الرقمنة على شكل نص أو على شكل صورة بغض النظر عن وسيلة التحويل سواءا كانت بالتصوير أو المسح الضوئي فنحصل على مخطوطات مرقمنة وبالتالي رقمية.[1]

2-6إ تاحة المخطوطات الرقمية (المرقمنة):

تقرر إدارة المشروع وفق سياستها المحددة ما إذا كانت ستتيح محتويتها للجميع ، أم لفئة معينة من المستفيدين، وما إذا كان ستتيحها للعرض فقط أم للطباعة أيضا، وهل ستكون الإتاحة مجانا أم مقابل رسوم مع تحديد طريقة تسديدها، فقد تتاح عن طريق الاشتراك أو عن طريق الدفع حسب الطلب، أو بالطريقتين ولابد من الإعلان عن الطرق المقبولة للدفع بما في ذلك بطاقات الائتمان أو التسديد البنكي، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هاته المرحلة أساسية خاصة في حال إعداد مشروع بغرض التحول نحوى المكتبة الرقمية للمخطوطات، وهنا يمكن لهاته الأخيرة أن تختار إتاحة النصوص الكاملة للمخطوطات أو بعض الصفحات منها، أو إصدار البطاقة الفهرسية للمخطوط فقط، كما يمكن إتاحة إمكانية تحميل المخطوطات في ملفات من نوع pdf ، أو الاطلاع عليها في موقع المكتبة الرقمية من خلال برامج التصفح، كما يمكن تحديد شروط للاستفادة، وطرق الإتاحة متعددة حيث هناك من مواقع الويب التي تتيح

[1] – مولاي ، احمد . إنشاء المكتبة الرقمية للمخطوطات بمخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران. مجلة أفاق لثقافة والتراث.ع. 78 ، 2012. ص.119- 126

المخطوطات عبر الانترنت، وأخرى على أقراص داخل مقراتها بشرط التبادل ، إلى غيرذلك من أنواع الإتاحة، ولكن في الغالب تتم الإتاحة من خلال المكتبة الرقمية للمخطوطات .

2-7 حفظ المخطوطات المرقمنة (إستراتيجية الحفظ الرقمي للمخطوطات) :

من الضروري أن تختار إدارة المشروع الرقمي السياسة التي تبنتها لإجراء الحفظ ، لضمان حفظ المعطيات الرقمية ، على المدى البعيد ، سواء عن طريق نقل المعلومات كل فترة من بيئة عمل إلى أخرى احدث منها ، أو إلى وسائط جديدة من النوع نفسه ، قبل أن تتقادم و تتلف الوسائط المستخدمة فعليا في حالة انتهاء عمرها الافتراضي ، ويمكن تخزين المخطوطات المرقمنة وحفظها على أقراص مليزرة (CD/ROM) مصنوعة من الزجاج ، تسمح خصائصها الفزيائية بإمكانية الحفظ الطويل الأمد لمجموعات المصادر لفترة قد تصل الى 100 عام ، على عكس الأقراص المليزرة التقليدية المصنوعة من مادة البولي كربونات ، والتي لا تتعدى قدرتها على حفظ مصادر المعلومات أكثر من 10 سنوات ، ويمكن استخدام الهجرة lamigration باعتبارها تقنية حفظ الوثائق الالكترونية لحفظ المخطوطات المرقمنة (الرقمية) في المدى الطويل، والمراحل السابقة هي محاولة لوضع تصور مشروع رقمنة المخطوطات الجزائرية بغرب إفريقيا ، لكن تبقى دوما الحالة المادية لهاته المخطوطات في خزانات غرب إفريقيا هي الحكم حول إمكانية الرقمنة في عين المكان أي انتقال أجهزة الرقمنة إلى المخطوطات ، خاصة إذا كانت حالتها المادية سيئة جدا ، ولا يمكن نقلها بسبب ملكيتها لأشخاص لايسمحون بذالك ، ففي هذه الحالة نجبر على رقمنة المخطوطات في مكان تواجدها ، ثم إن البدء بالرقمنة مباشرة لابد أن يأخذ في الاعتبار حالة المخطوطات ، حيث انه إذا

كانت مصابة فلا يمكن رقمنتها مباشرة بل لابد من تعقيمها وصيانتها وترميمها ، ثم إصدار نسخ رقمية للحفاظ على الأصلية ، ويمكن هنا أن نقول أن المخطوطات لا تطرح مشكلة في مرحلة الاختيار ،حيث أن الخيار وارد لرقمنة المخطوطات ، لكنه من جهة أخرى يكون حول اختيار مكان الرقمنة بنقل الأجهزة إلى الرقمنة ، أم العكس ، ثم طبيعة هاته المخطوطات جلود أم رقوق أم غيرها ، وبالتالي تصبح المخطوطات المرقمنة (الرقمية) الناتجة عن عملية الرقمنة الجاهزة ليتم إتاحتها في المكتبة الرقمية للمخطوطات .[1]

2-8 مزايا وأهداف رقمنة المخطوطات:

يمكن تلخيص أهمية استخدام تكنولوجيا الرقمنة لمعالجة المخطوطات في النقاط التالية:

- إعادة بناء ذاكرة الأمة والحفاظ عليها من خلال تعريف الباحثين بها عند إتاحتها بالشكل الإلكتروني الذي يمكن الجميع من الوصول إليها.
- حماية المخطوطات من التلف والضياع حيث تمكن التكنولوجيا من نقل جميع رصيد المخطوطات على وسيط إلكتروني يساعد المستفيد للاطلاع على المخطوط دون الحاجة للرجوع إلى المخطوط الأصلي إلا في الحالات الخاصة، مما يقلل إمكانية إصابة وتلف المخطوط الأصلي.
- عمل قاعدة بيانات للمخطوطات تتوفر على الملامح المادية للمخطوطات تعمل على:

– إقتناء النادر والمفيد من التراث "المخطوط"، وتيسيره للباحثين، رغبة في تحقيقه، ونشره بين طلاب العلم .

[1] – احمد ، فرج احمد . دراسات تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية . مجلة رفوف.ع. 2 ، 2013. ص.72– 76

– إنارة السبيل للباحثين في ميدان تحقيق التراث، وإرشادهم إلى كنوزه المخبوءة اختصارا للوقت، و توفيرا للجهد.

– إقتفاء أثر كل نادر ونفيس من المخطوطات العالمية، وتمكين الباحثين من الوصول إليه.

- وأيضا ما تمتاز به المخطوطات هو سهولة البحث عن معلومة معينة اعتمادا على تقنيات بحث متعددة داخل متن المخطوط.
- المرونة العالية وقابلية التكيف و التفاعلية.
- إختصار الوقت أي البحث والسرعة في التنقل بين أجزاء المخطوط .[1]

3- مشاريع الرقمنة مراحلها ومتطلباتها :

من أجل جعل الرقمنة وعملية رقمنة المخطوطات، تكون بشكل مدروس ودقيق لابد من توفر سياسة تنتهج خطة علمية، من خلال إقامة مشاريع خاصة برقمنة المخطوطات، كما تتجه معظم المكتبات الوطنية لسعي نحو إقامة المشاريع وهذا ما سيتبين من خلال مايلي :

3-1 تعريف المشروع :

هناك عدة تعريفات نذكر منها:

المشروع " هو عملية فريدة بحيث هو عبارة عن مجموعة النشاطات المنسقة والمحكمة بشكل جيد في مواعيد البداية والنهاية ، تتطلع لتحقيق أهداف وفق قيود معينة مثل قيد الوقت والتكاليف ".

[1] – احمد ، اميمة . النظام الألي للمخطوطات المطور لمركز المعلومات بمجلس الوزراء المصري : دراسة تحليلية تقييمية . القاهرة : جامعة القاهرة ، 2001. ص. 181

والمشروع : مجموعة من الأعمال المترابطة يتم تنفيذها بطريقة منظمة لها نقطة بداية ونقطة نهاية محددتان بوضوح لتلبية الحاجات الإستراتيجية للمؤسسة في الوقت الحالي.

مما سبق من تعريفات يمكن القول أن المشروع هو: عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات المتسلسلة التي تعمل على تحقيق هدف أو أهداف معينة وفق محددات ثلاثة هي الزمن والتكلفة والإمكانيات .

3-2 تعريف إدارة المشروع :

هناك عدة تعريفات نذكر منها:

تطبيق المعرفة والمهارات والأدوات والأساليب على أنشطة المشروع لمقابلة حاجات وتوقعات أصحاب المستفيدين من المشروع.

وإدارة المشروع هي تطبيق المعرفة والمهارات والوسائل والتقنيات من أجل تلبية متطلبات المشروع.

تنظيم وإدارة المصادر لذا المشروع ينجز ضمن مجال محدد بالهدف والنوعية والوقت والكلفة.

3-3 مميزات إدارة المشروع:

تتميز إدارة المشروع كعملية بكونها:

- تركز على الأهداف .
- تركز على التغيير لإيجاد شيء تحتاج إليه .
- متعددة التخصصات والمعارف بمعنى أنها تستخدم العديد من المهارات لتحقيق النجاح.

- تركز على الضبط الذي بدونه قد لاتنتهي من المشروع مطلقا.
- تركز على الأداء بمعنى أنها تضع معايير عالية للعمل والجودة.
- منفتحة على الأفكار الجديدة .[1]

3-4 دورة حياة المشروع:

أي مشروع بغض النظر عن طبيعته ومدته وحجم نشاطاته، يمر بمراحل محددة تسمى "دورة حياة المشروع".

ويمكن تلخيص هذه المراحل كالتالي : التخطيط ، رصد الموارد، التنفيذ والمراقبة إنهاء المشروع وتقييمه .[2]

3-4-1 مرحلة التخطيط :

وهي المرحلة التي ينتقل فيها المشروع من مجرد فكرة إلى خطة توضح الأهداف ونشاطاته وخدماته و الفئات التي يخدمها ، وكيف يستخدمها ، ومن المهم جدا أن تعمل إدارة المؤسسة على ربط خطة المشروع بخطتها الإستراتيجية ، ويمكن إعداد خطة المشروع بالاعتماد على العناصر التالية :

- **اسم المشروع** : حيث يتم ابتكار اسما للمشروع ، وبإمكاننا كذلك تصميم شعار له .
- أهداف **المشروع** : وتوضح المؤسسة هنا الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من تطبيق

[1] -Morley، chant. Management dun projet système dinformation: principes ، MISE en ouvre et outil . paris:Dunod، 2006. P. 8

[2] - حسن إبراهيم ،بلوط . إدارة المشاريع ودراسة جدواها الإقتصادية . بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر والتوزيع ، 2002 . ص.34

هذا المشروع ، ولابد أن تكون هذه الأهداف مؤدية إلى إستراتيجية المشروع . ومن المهارات المتبعة في إعداد وصياغة الأهداف هي طريقة SMART ، حيث أن الهدف لابد أن يكون محددا وقابلا للقياس، و قابلا لتطبيق، وواقعيا، ويأتي ضمن فترة زمنية محددة .

- **النشاطات الرئيسية في المشروع** : حيث تقوم المؤسسة بعرض مفصل للنشاطات التي تنوي تقديمها من خلال هذا المشروع ، ولابد أن تتأكد عند تفصيلها للنشاطات أنها تحقق هدفا أو أكثر من أهداف المشروع ، أي أن تتأكد من أن تنفيذ هذه الأنشطة سيؤدي بالضرورة إلى تحقيق الأهداف، فالأنشطة مرتبطة بأهداف المشروع.

- **تحديد الفئات المستهدفة** : حيث تقوم هنا بعرض الفئات التي ستستفيد من تنفيذ المشروع ، ولابد أن تذكر كيف ستفيد الفيئات المستهدفة ، ولماذا اختارتها ؟ ومن المفضل إذا كان المشروع يقدم أكثر من خدمة أو فيه أكثر من نشاط ، أن تقوم بتحديد وتوزيع الفئات المستهدفة على هذه الخدمات والأنشطة .

- **النتائج المتوقعة** : و تضع المؤسسة هنا تصورها للنتائج التي تتوقعها من تنفيذ نشاطات المشروع ، وتضع المؤشرات التي ستستخدمها لقياس تحقيق تلك النتائج ، كما يمكنها أن تورد في هذا العنوان العناصر المساندة لتطبيق النشاطات وأيضا العقبات التي قد تعترضها.

- **الإجراءات** : وهي أصعب مراحل التخطيط ، حيث ستعمل المؤسسة على تحديد كل الإجراءات و المهمات و التي ستتخذها من اجل تنفيذ وإدارة هذا المشروع.[1]

3-4-2 مرحلة تحديد ورصد الموارد:

[1] حسن إبراهيم ، بلوط . المرجع السابق .ص. 34- 35

وهي المرحلة التي تدرس فيها المؤسسة الموارد البشرية والمالية التي تحتاجها لتنفيذ المشروع وتعيين الأفراد وفرق العمل وتوزيع الأدوار والمسؤوليات عليهم .

- **الموارد البشرية** : حيث تعمل المؤسسة على تحديد الوظائف الرئيسية للمشروع مثلا: مدير المشروع ، مساعد ، أخصائي المعلومات ، مبرمجين،...الخ. وتعمل على تعيين الأشخاص المناسبين لهذه الوظائف من حيث المهارات المطلوبة لكل وظيفة ، فذلك يساعد على الوصول إلى الموظفين المناسبين وتعيينهم ، مع تحديد لمستوي مهاراتهم وان تزودهم بالتدريب والخبرات اللازمين لرفع مستوى مهاراتهم ، حيث يتم اعتماد نظام عمل للمشروع من خلال توزيع المهام الواجب القيام بها وحتى تضمن المؤسسة فعالية الموظفين ،لابد أن تعمل على تحديد الجهد والوقت المطلوبين لتنفيذ المهمات ومن ثم ستستطيع أن تضع جدول عمل يحدد لهم الوقت والجهد المطلوبين لتنفيذ المشروع وذلك سيساعد في قياس مدى فاعلية الموظفين وإنجازاتهم .

- **الموارد المالية والمعدات** : **و** تقوم المؤسسة هنا على رصد وتجهيز أموال وتجهيزات المشروع، وذلك من خلال تقديرها للأموال التي تحتاج إلى إنفاقها على مختلف مراحل وإجراءات ونشاطات المشروع ، وكذلك تقديرها للمعدات والأجهزة التي يحتاجها الموظفون للقيام بإعمالهم ، وبذالك تكون المؤسسة قد تمكنت من وضع موازنة تقديرية للمشروع ، وهو ما يساعدها على دراسة مدى توفر هذه الأموال والمعدات لديها وتقديم مقترح تمويل للجهات الممولة والمانحة لتغطية نفقات المشروع و تجدر الإشارة إلى انه يجب

أن تقوم المؤسسة عند وضعها موازنة المشروع بتصنيفها إلى نفقات إدارية، ومشتريات ومكافآت ، ورواتب ،...الخ ، فذلك يساعدها على مراقبة إنفاقاتها لأموال المشروع .

وهناك عدة جوانب من المهم مراعاتها قبل تنفيذ المشروع الرقمي ومن بينها :

- **التعرف إلى التجارب الأخرى لمشروعات الرقمنة** : التي تم انجازها في مؤسسات عالمية أو عربية أو محلية . وعادة يكون التعرف إلى التجارب مجديا أكثر في الحالات التي تكون تلك التجارب لمؤسسات مماثلة ، لأن الأهداف تكون متشابهة وكذالك جمهور المستفيدين وتكون هذه الإفادة من ناحية تطوير المشروع من خلال تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية للمشاريع السابقة وتفادي الوقوع في المشكلات.
- **اتخاذ قرار بشان إجراء الرقمنة محليا أو خارجيا** : إذا قررت الإدارة تنفيذ المشروع فينبغي اتخاذ القرار منذ البداية بشأن توجهها إزاء الجهة التي ستتولى انجاز عملية الرقمنة للمواد التي تم اختيارها وفقا للمعايير المحددة لإختيار المواد ، حيث تجد إدارة المشروع أنها أمام خيارين هما:

إجراء عملية الرقمنة للمواد محليا عن طريق المؤسسة نفسها.

التعاقد مع شركة تتولى إجراء عملية الرقمنة.

ويتحدد ذلك حسب إمكانيات المكتبة من الموظفين المؤهلين وتوفر التجهيزات اللازمة وكذلك حسب حجم المشروع.

- **وضع جدول زمني لتنفيذ المشروع** : الذي يساعد في تقييم سير العمل بالتعرف إلى مدى الإلتزام بانجاز النشاطات في الفترات الزمنية المحددة لها مسبقا، ومن ثم محاولة

التعرف على أسباب التأخر في الإنتهاء من بعض النشاطات إن وجدة .[1]

3-4-3 مرحلة تنفيذ المشروع :

وهي المرحلة التي يتم فيها بدأ تطبيق المشروع على ارض الواقع وتعمل خلالها المكتبة على إدارة أداء المشروع ، و أنه يجري وفق ما هو مخطط له ، وفي الاتجاه الصحيح ويمكن متابعة سير المشروع من خلال متابعة كل من خطة المشروع والموارد المالية وفريق العمل وتطبيق إستراتيجية لإدارة المخاطر ، ويمكن تلخيص عمليات إدارة المخاطر في الأتي:

- **تخطيط إدارة المخاطر:** أي تقرير كيفية تناول وتخطيط وتنفيذ أنشطة إدارة المخاطر في المشروع.
- **التحليل النوعي للمخاطر** : أي وضع أولويات للمخاطر حتى يجري تحليل إضافي لاحق لها أو اتخاذ إجراء ما تجاهها ، وذلك عن طريق تقييم ودمج احتمالات حدوثها وتأثيرها .
- **التحليل الكمي للمخاطر:** أي التحليل الرقمي لأثر المخاطر المعروفة على أهداف المشروع.
- **تخطيط الاستجابة للمخاطر** : أي تتبع المخاطر المعروفة، ومتابعة المخاطر المتبقية وتحديد المخاطر الجديدة ، وتنفيذ خطط الاستجابة للمخاطر، وتقييم فاعليتها طيلة دورة حياة المشروع.[2]

---

[1]- متولي ، النقيب . إدارة مشاريع المكتبات الرقمية في بيئة المعرفة : بين النظري والتطبيق. مجلة إعلم .ع. 5، 2009. ص. 14- 33

[2]- محمد ، عماد عيسى صالح . المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2006 . ص. 109

3-4-4 مرحلة إ نهاء المشروع وتقييمه :

وهي المرحلة التي تنتهي فيها الإدارة من سريان المشروع بعد تقييمها لمدى تطبيقه للأهداف الموجودة ، وقد تبدو عملية انتهاء المشروع بسيطة وتلقائية ، إلا أنها تحتاج إلى خطوات وإجراءات لا بد للمؤسسة من أن تقوم بها:

- الإنتهاء من إعداد تقارير عمل الموظفين النهائية.
- إعلام الموظفين بانتهاء المشروع وشكرهم على ما قاموا به من أعمال.
- مراجعة نهائية لموازنة المشروع.
- التوجه إلى الفئات المستهدفة بإعلانات تعلمهم بانتهاء المشروع، وشكرهم على تفاعلهم مع المشروع.
- الإنتهاء من توثيق كل أعمال ومراحل المشروع في تقرير خاص يشتمل على ثلاثة مستندات رئيسية لكل منها غرض محدد :

– وثيقة المشروع تصرح بالمشروع بصورة رسمية.

– بيان نطاق المشروع يوضح العمل الذي سيتم انجازه والتسليمات التي سيتم إنتاجها .

– خطة إدارة المشروع توضح الطريقة التي سيتم بها أداء العمل ، وتتكون من الخطط والمستندات التي تولدها العمليات المختلفة.

وقبل القيام بهذه الخطوات لابد أن تعمل المؤسسة على إجراء تقييم للمشروع يستند على المداخل التالية:

- تقييم الأهداف.

- تقييم الإجراءات.
- تقييم النتائج.

ويجب أن تعمل الإدارة على الاستفادة من نتائج التقييم بوصفها دراسة حالة لها تستخدمها مستقبلا في تنفيذ مشروعات جديدة[1].

[1] - متولي ، النقيب . المرجع السابق . ص . 14 -33

خلاصة :

من خلال ماسبق من هذا الفصل نكون قد تعرفنا على أهم ما يتعلق بالمخطوط بصفة عامة، وذالك من خلال عرض التعاريف المتعلقة بالمخطوط واهم تاريخ فتراته الزمنية التي كتب وازدهر فيها المخطوط العربي ، كما تعرفنا على الملامح المادية والمواد التي كانت تكتب عليها المخطوطات ، و كان عمرها الطويل وراء ظهور مشاريع رقمنة المخطوطات – نظرا لتقادمها – و التي رأينا كيف تتم من خلال مراحل ومتطلبات معينة والتي تسعى لإنجاح مثل هته المشاريع وذالك بهدف حفظها و إتاحتها للباحثين عندما تقتضي الضرورة لذالك .

1-3:مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة:

1-3-1-تعريف المصلحة:

تعتبر مصلحة المخطوطات الجانب التراثي للمكتبة الوطنية حيث تتوجه إليها أنظار كل الزبائن و الباحثين و عشاق التراث فهو بمثابة مستودع الذخائر التي خلفها السابقون.

وهي تقع في الطابق (-1) تحت الأرضي من مبنى المكتبة الوطنية الجزائرية ،هي أول مصلحة تفتح أبوابها في المكتبة الوطنية الجزائرية وكان ذلك يوم 16 أفريل1996 تتربع على مساحة 1620 م 2 وقد صممت خصيصا لتكون قرب مصلحتي التصوير و الرقمنة والحفظ ومصلحة الحفظ والتجليد ، وتضم خزانتين تتوفر بهما الشروط والمواصفات القياسية العالمية.

قدرة الاستيعاب بها هي 9000 مخطوط تقريبا ، وتزخر بعدد لا يستهان به من المخطوطات والمطبوعات في شتى العلوم وفي لغات متعددة منها اللغات المعرفية كاللغة العربية والفارسية والعثمانية والفرنسية ومنها ما هو غير معروف ينتظر البحث ، وهذا ما تسعى إليه مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة والبحث الدائم عن شروط الحفظ المناسب لكل نوع من الوثائق وكذا تنمية الرصيد من خلال الشراء والتبادل والإهداء.

2-تحليل نتائج الإستبيان:

2-1 معلومات حول أفراد عينة الدراسة:

الرقم	المستوى العلمي	الوظيفة	المهمة أثناء المشروع	الخبرة بالسنوات
1	ليســــــــانس	رئيس دائرة الحفظ	مكلف بالتسيير	24
2	ليسانس علم المكتبات	رئيس مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة	تسهيل عملية رقمنة الرصيد	14
3	المستوى النهائي(رياضيات)	رئيس مصلحة التصوير	مهمة تنفيذية	21
4	جامعي	رئيس مصلحة الحفظ والتجليد	تقييم المخطوطات	13
5	تقني سامي(اتصال بصري)	رئيس مصلحة الإعلام الآلي	إدراج المصادر وإتاحتها عبر الموقع الإلكتروني	05

جدول رقم 01:يبين معلومات حول أفراد عينة الدراسة.

من خلال الجدول نرى أن عينة الدراسة ضمت خمسة رؤساء المصالح الذين لهم اتصال مباشر بتسيير مشروع رقمنة المخطوطات، وما تم ملاحظته من خلال الجدول أن أفراد العينة لم يكونوا ذوي مؤهلات علمية كبيرة ،حيث كانت أعلى درجة علمية هي الماستر ،أما فيما يخص المهمة أثناء المشروع فلم تكن منسقة مع تخصصاتهم العلمية ونلاحظ كذلك نقص إن لم نقول شبه

إنعدام في تخصص علم المكتبات والمعلومات ،أما من ناحية الخبرة فهي متفاوتة بين أفراد العينة.

2-2 السؤال الأول:هل تمت استشارتكم في المشروع؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	2	40%
لا	3	60%
المجموع	5	100%

جدول رقم02:يبين مدى استشارة أفراد العينة في المشروع

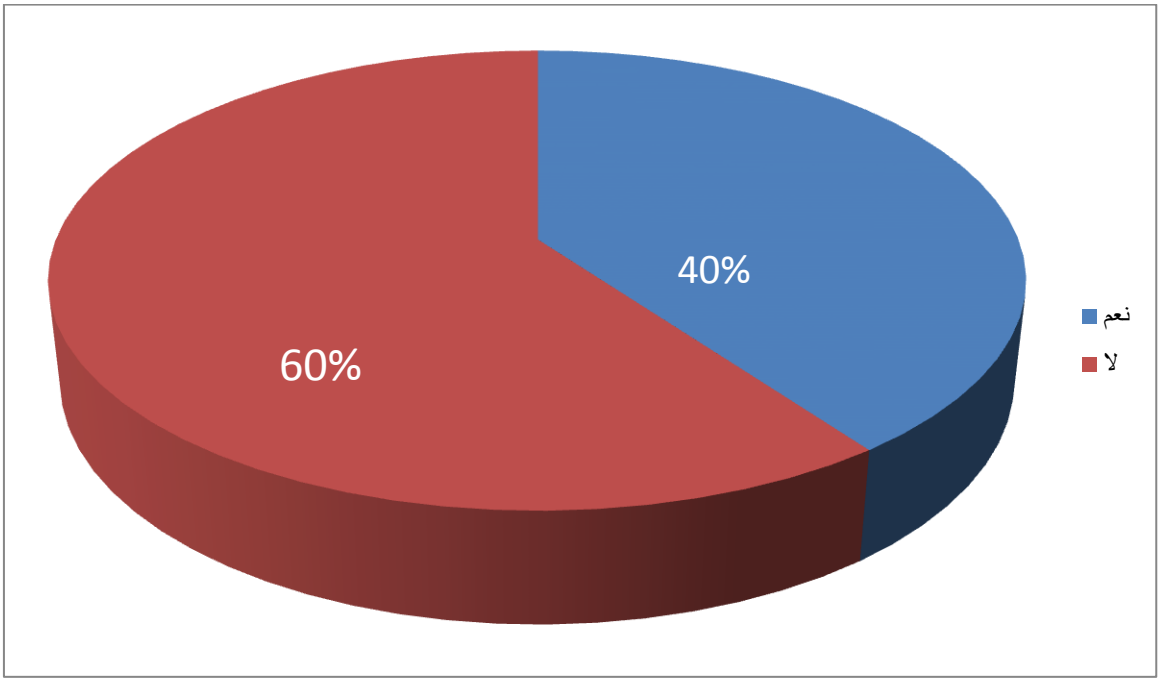

شكل بياني رقم02:يبين مدى إستشارة أفراد العينة في المشروع

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم 02 وجدنا أن نسبة 60%من أفراد العينة لم تتم إستشارتهم في المشروع ،في حين تم إستشارة40%من أفراد العينة ،وهذا قد يرجع إلى نقص الوعي بالعمل الجماعي وعدم التجانس بين أفراد المشروع ومصالح المكتبة الوطنية.

2-3 السؤال الثاني والثالث:هل تم التحضير للمشروع من طرف المكتبة الوطنية،وهل هو من خلال :

الإجابات	الخيارات	التكرار	النسبة	النسبة
نعم	وضع خطة علمية مسبقة	-	-	100%
	الاطلاع على التجارب السابقة	4	57,15%	
	الاتصال بالخبراء المتخصصين	3	42,85%	
	المجموع	7	100%	
لا		-	-	00%
المجموع		7		100%

جدول رقم 03: يبين مدى التحضير للمشروع وطبيعته من طرف المكتبة الوطنية.

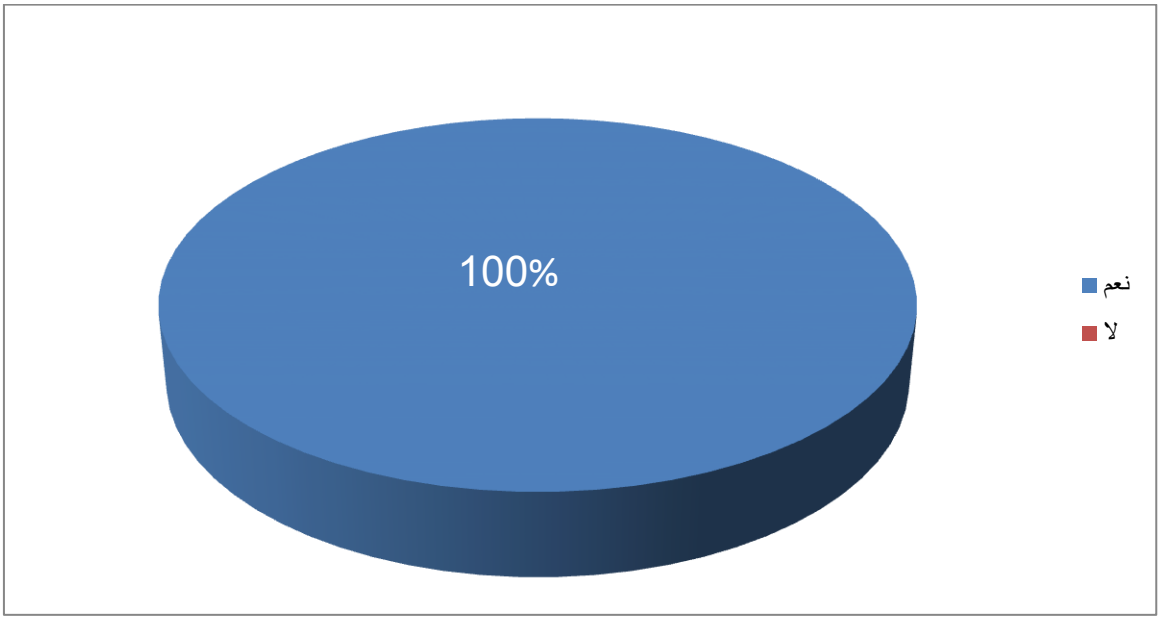

شكل بياني رقم03-1: يبين مدى التحضير للمشروع من طرف المكتبة الوطنية.

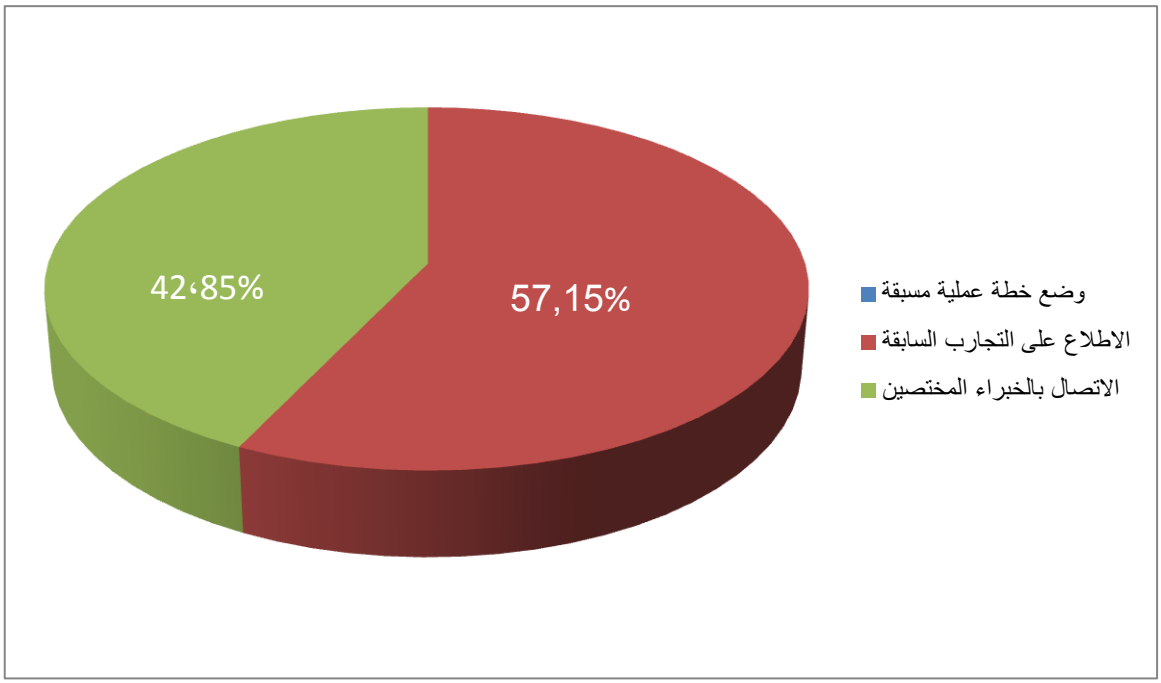

شكل بياني رقم03-2: يبين مدى التحضير للمشروع وطبيعته من طرف المكتبة الوطنية.

من خلال الجدول رقم 03 الذي يبين نسبة مدى التحضير للمشروع من طرف المكتبة الوطنية ، تبين أن جميع أفراد العينة (نسبة 100%) أكدوا أنه تم التحضير للمشروع من خلال الإستعانة بالتجارب السابقة (57,15%) والاتصال بالخبراء المختصين (42,85%) لكن ما يناقض هذه الإجابة هو جوابهم الذي ينفي بالإجماع وضع خطة علمية مسبقة.حيث يعد وضع هذه الأخيرة المرحلة الأولى في أي مشروع حيث يتم من خلاله تحديد الأهداف وكذا خطوات انجاز المشروع وإجراءات العمل والتنفيذ.

2-4السؤال الرابع: هل تم تحديد نوع الجمهور المستهدف؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	5	100%
لا	-	-
المجموع	5	100%

جدول رقم04: يبين مدى تحديد نوع الجمهور المستهدف

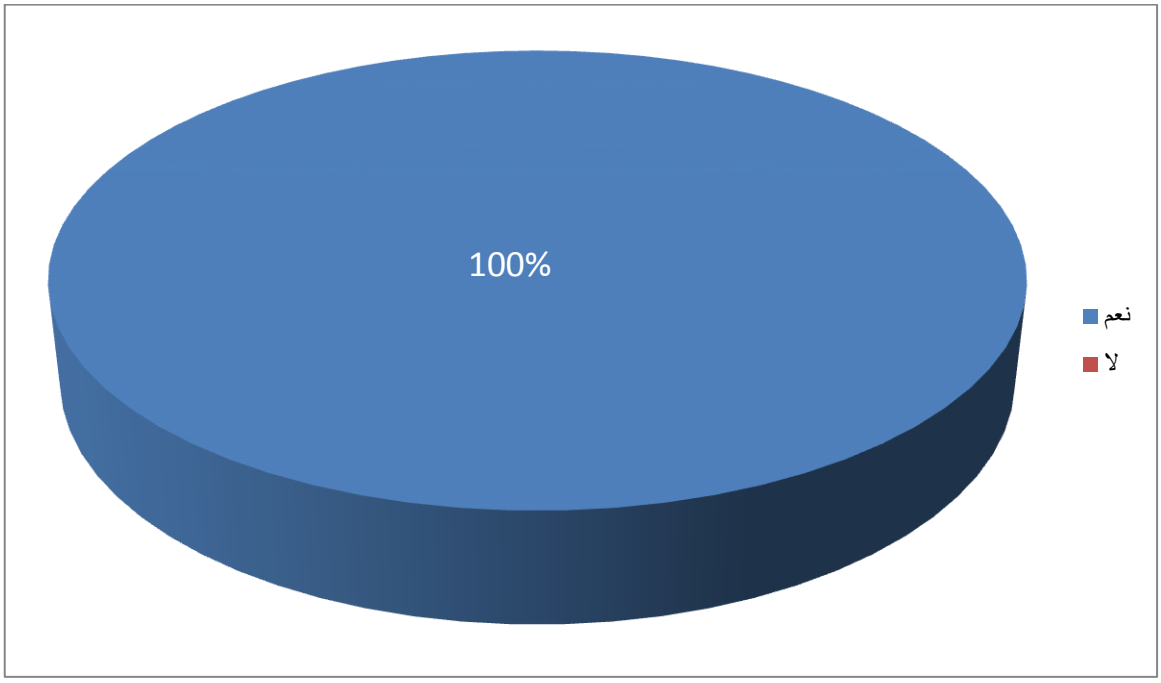

الشكل البياني رقم 04 : يبين مدى تحديد نوع الجمهور المستهدف

من خلال الجدول رقم 04 تبن أن 100% من العينة أجمعت على أنه تم تحديد الجمهور المستهدف ، وعليه يجب تسليط الضوء على هذا الجانب ومحاولة معرفة نوع الجمهور الذي يتم إستهدافه ومن أجل ذالك تم طرح سؤال أخر أتى على الصيغة التالية :

2-5 السؤال الخامس:في حالة الإجابة بنعم ما نوعه ؟

الخيارات	التكرار	النسبة
داخليا فقط	2	40%
خارجيا فقط	1	20%
كليهما	2	40%
المجموع	5	100%

جدول رقم05: يبين نوع الجمهور المستهدف

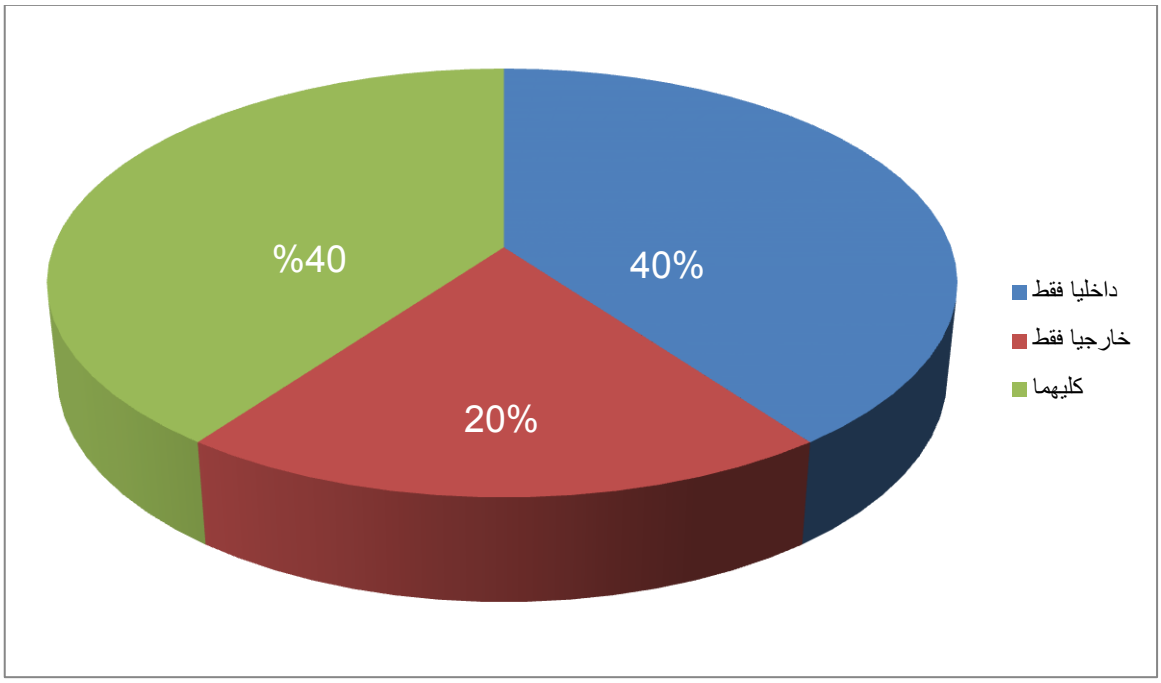

شكل بياني رقم05: يبين نوع الجمهور المستهدف

لابد من تحليل ما إذا كان الجمهور المستهدف من الباحثين أو الأساتذة، أو المكتبيين وهل هم محليون أم خارج حدود المحلية أو جمهور أوسع من ذلك، حيث يمكن الإشارة هنا إلى الإتاحة عبر الويب ولابد من تحديد هذا الجانب بوضوح عند صياغة الأهداف.

ومن خلال هذا الجدول الذي ضم أنواع الجمهور المستهدف ، والتي جاءت نسبه شبه متقاربة حيث كانت إجابات أفراد العينة فيما يخص الخيارين "داخليا فقط وكليهما متساوية"بنسبة وهي40% لكلا المؤشرين في حين باقي النسبة كانت 20% جاءت إجابتها خارجيا فقط ،ومن خلال ما تم تحليله من بيانات ظهر أنه لم يكن إتفاق على نوع الجمهور المستهدف، وهذا مايدل على أن الإجابات كانت شخصية، أي ما يثبت أن أعضاء المشروع لم يتفقوا على الجمهور الذي سيخدمه المشروع، ربما يرجع ذلك إلى إنعدام العمل الجماعي.

2-6 السؤال السادس:هل تم تحديد إحتياجات الجمهور المستهدف؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	1	20%
لا	4	80%
المجموع	5	100%

جدول رقم 06 : يبين مدى تحديد إحتياجات الجمهور المستهدف

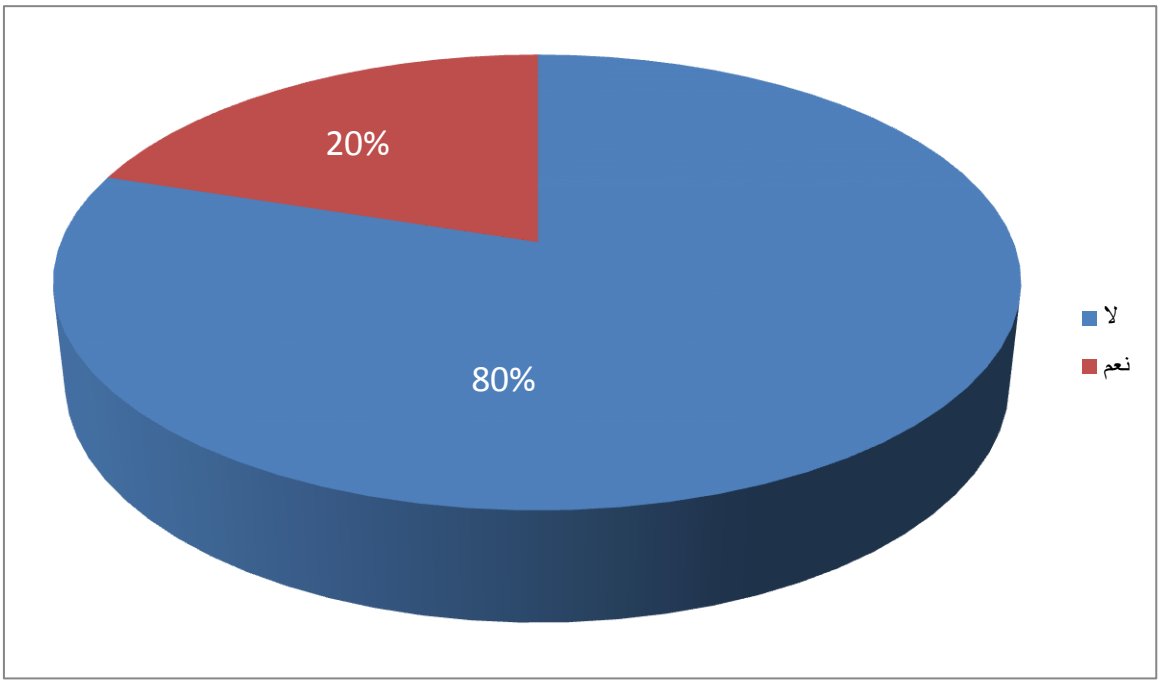

شكل بياني رقم 06 : يبين مدى تحديد إحتياجات الجمهور المستهدف

إن فهم إحتياجات الجمهور المستهدف من المشروع من الجوانب المهمة لتحديد الأهداف، ويفيد في التخطيط للمشروع، حيث تؤثر على كل من عملية الإختيار للمخطوطات التي ستتم رقمنتها، وكذا تحديد الإمكانيات اللازم توفرها من أجل تغطية هذه الإحتياجات، ونلاحظ من خلال الجدول أن إجابات الأغلبية الساحقة والتي كانت بنسبة 80% أجمعت على أنه لم يتم تحديد إحتياجات الجمهور في حين كانت 20% إجابة بنعم، وهي نسبة ضعيفة .

2-7 السؤال السابع والسؤال الثامن هل تم تحديد أهداف المشروع، وفيما تتمثل ؟

الإجابات	التكرار	النسبة	الخيار	التكرار	النسبة
نعم	4	%80	الحفاظ على المخطوطات	4	%33,33
			إتاحة المخطوطات	4	%33,33
			تثمين التراث	1	%8,33
			خلق بدائل رقمية وتخزينها محليا علىCD	3	%25,01
			المجموع	12	%100
لا	-	-			
لا أدري	1	%20			
المجموع	5	%100			

جدول رقم07: يبين تحديد أهداف المشروع

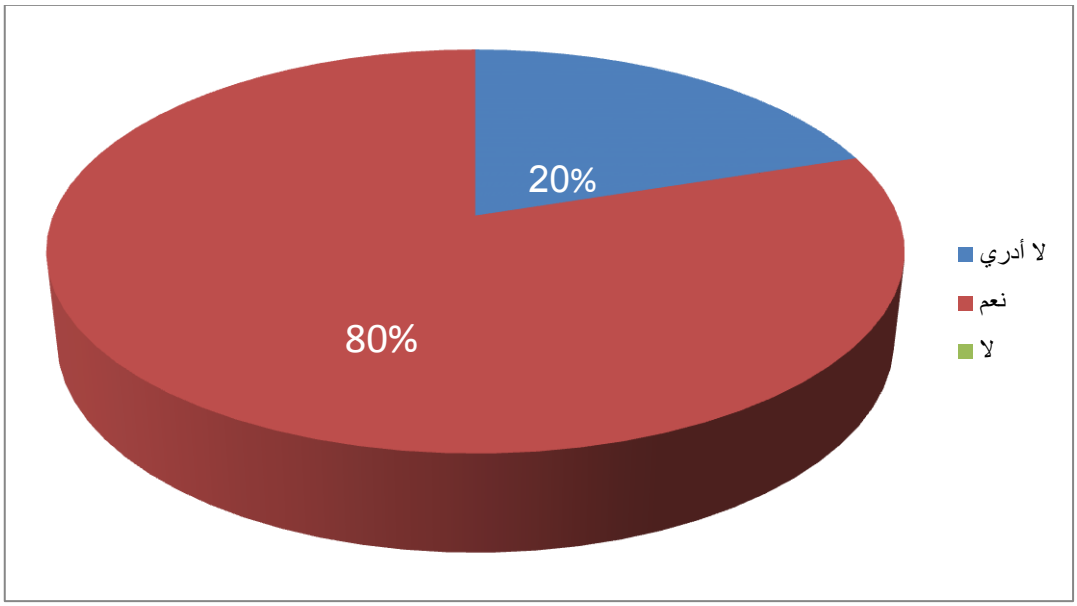

شكل بياني رقم07-1: يمثل تحديد أهداف المشروع

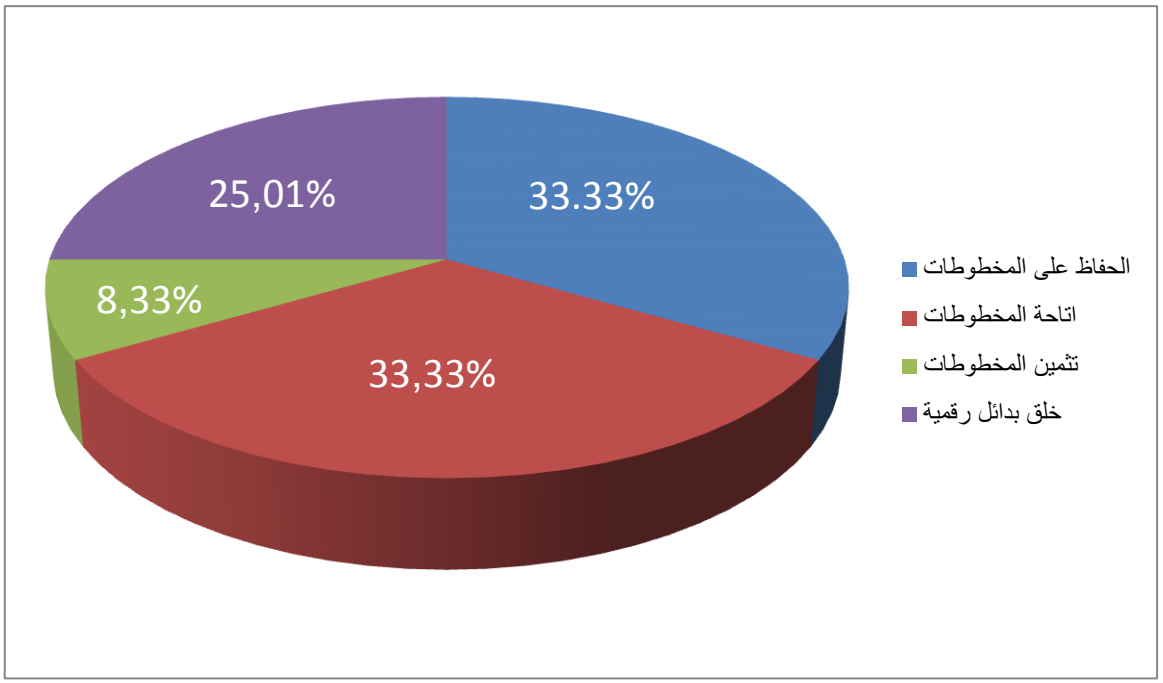

شكل بياني رقم07-2: يمثل فيما تتمثل أهداف المشروع

أجابت أغلبية العينة بأنه تم الإعتهاد على أهداف والتي يسعى إلى تحقيقها المشروع وكانت نسبة 80% وهي النسبة الأكبر حيث تمثلت هذه الأهداف في كل من الحفاظ على المخطوطات وإتاحة المخطوطات إذ جاءت نسبة 33,33% لكليهما وتأتي في الأولوية الثانية من هذه الأهداف السعي إلى خلق بدائل رقمية وتخزينها محليا على CD وكانت نسبتها 25,01% ، وتجدر الإشارة إلى المخطوطات التي تمت رقمنتها وحفظها في وسيط CD يفتقر إلى أدنى شروط الحفاظ إذ يتم تجميعها في خزانات حديدية عادية لاتخضع لأدنى شروط ومعايير الحفاظ ، أما فيما يخص هدف تثمين التراث فكانت إجابته 08,33% وهي نسبة ضعيفة .

2-8:السؤال التاسع: إذا كانت عملية إتاحة المخطوطات ضمن أهداف المشروع ،فهل هي:

الإجابات	التكرار	النسبة
إتاحة محلية	4	%80
إتاحة عبر الويب	1	%20
المجموع	5	%100

الجدول رقم 08: يبين أنواع الإتاحة المختارة

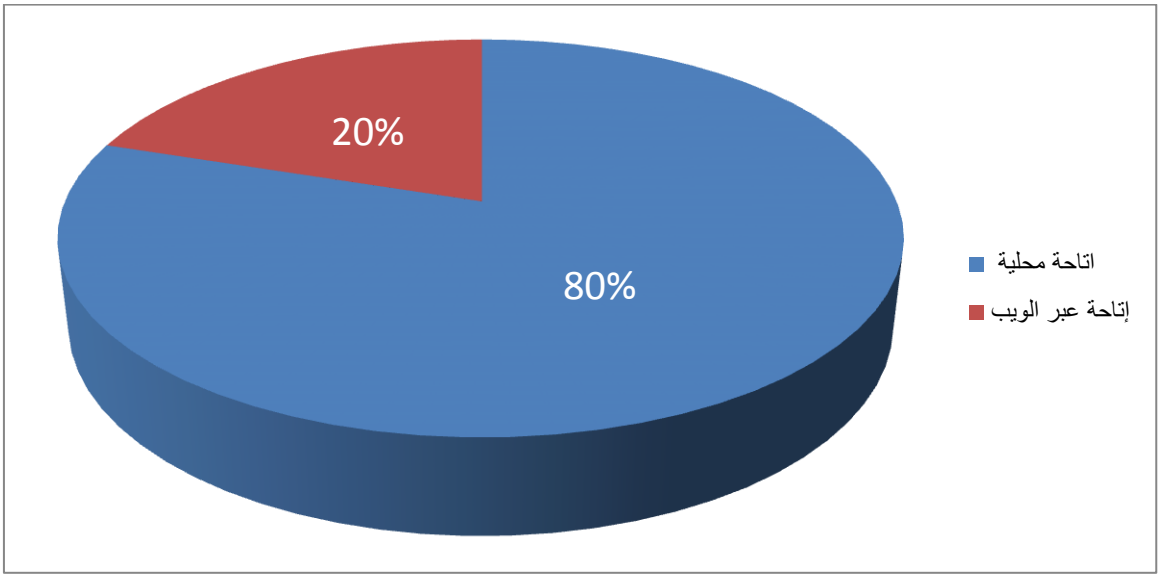

شكل بياني رقم 08: يبين أنواع الإتاحة المختارة

يتبين من خلال الجدول أن هدف المشروع الأساسي في الإتاحة حيث برزت فيه الإتاحة المحلية أكثر أنواع الإتاحة التي تم إختيارها من قبل أفراد العينة ،وبلغت نسبة الإجابة 80% ،في حين كانت الإتاحة عبر الويب بنسبة ضعيفة وهي 20%، وكانت هذه الإجابة من قبل مسؤول الموقع، وهذا مايفسر إختياره لهذا المؤشر ، حيث أن إجابته كانت حسب ميوله المهني ، ولكن في الحقيقة ليست هناك ليست هناك إتاحة عن طريق الويب.

1-9 السؤال العاشر: ما هي الأطراف الممولة للمشروع؟

الخيارات	التكرار	النسبة
أطراف داخلية	5	%100
أطراف خارجية	-	-
المجموع	5	%100

جدول رقم09: يبين نوع مصادر التمويل للمشروع

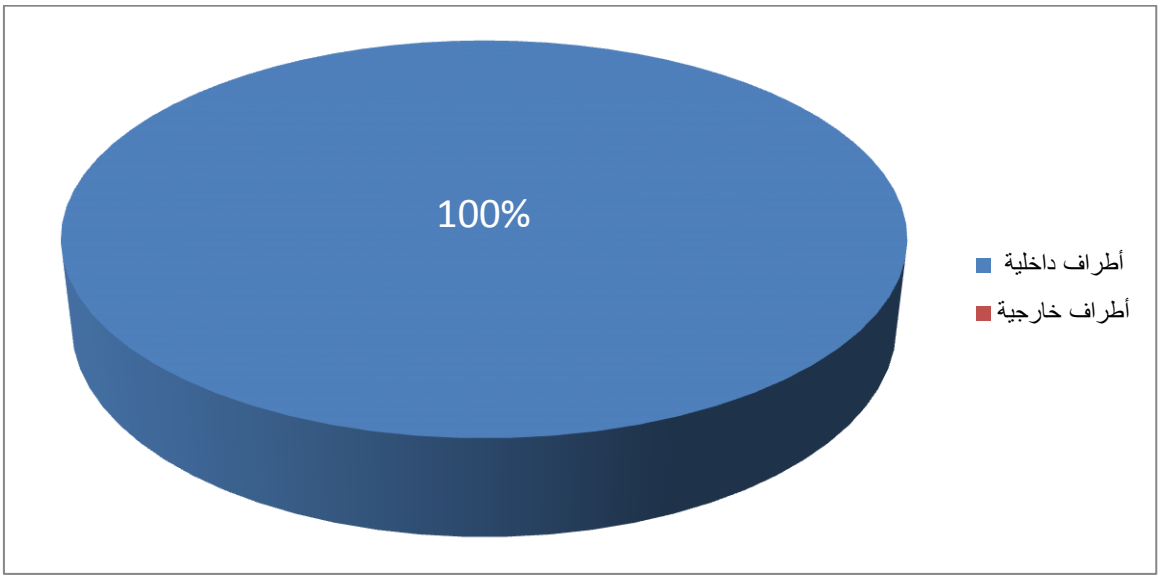

شكل بياني رقم09: يبين نوع مصادر التمويل للمشروع

يقصد هنا بالداخلية أي داخل الوطن وأكدت نسبة 100% أن التمويل كان داخليا ،ومن الملاحظ من خلال الجدول غياب التمويل الخارجي ، وقد يرجع هذا إلى ضعف الإتصال مع مؤسسات وهيئات خارجية في إطار التعاون مثل ماكان في مكتبة الإسكندرية التي تعاونت مع مؤسسات أمريكية في مجال الرقمنة .

10-2 السؤال الحادي عشر: إذا كانت داخلية هل هي؟

الخيارات	التكرار	النسبة
الحكومة	-	-
الوزارة الوصية	5	%100
مؤسسة وطنية	-	-
المجموع	5	%100

جدول رقم10: يبين الجهة المسؤولة عن التمويل الداخلي للمشروع

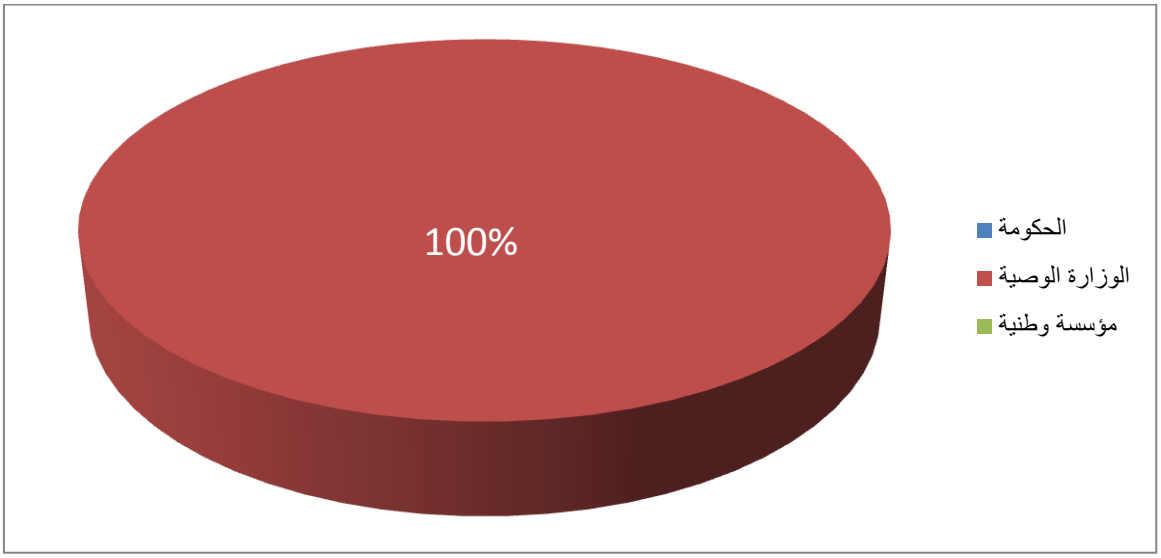

شكل بياني رقم 10: يبين الجهة المسؤولة عن التمويل الداخلي للمشروع

يبن الجدول أعلاه الجهة المسؤولة عن التمويل الداخلي للمشروع فبخصوص مصادر التمويل فقد أكد أعضاء المشروع أنه كان من طرف الوزاة الوصية أي وزارة الثقافة وهي الميزانية العامة للمكتبة الوطنية، وهي غير كافية للمكتبة الوطنية، فما بالك إذا خصص جانب منها لتمويل المشروع علما أن مشاريع الرقمنة ،وخاصة رقمنة المخطوطات تتصف بإرتفاع تكاليفها .

2-11 السؤال الثاني عشر: هل تم وضع دفتر شروط للمشروع؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	–	–
لا	5	%100
المجموع	5	%100

جدول رقم11: يبين مدى وضع دفتر الشروط للمشروع

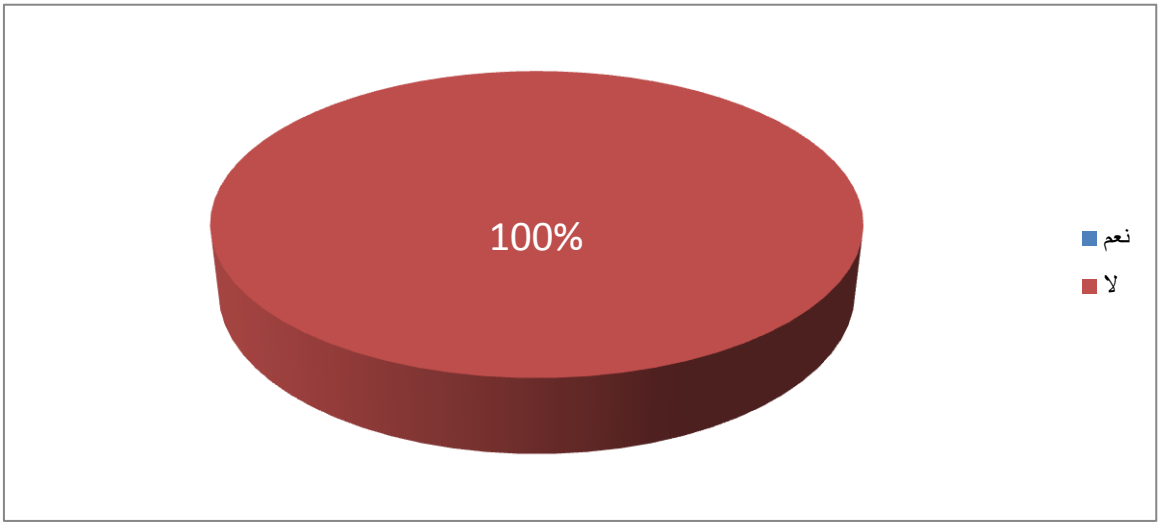

شكل بياني رقم 11: يبين مدى وضع دفتر الشروط للمشروع

يعد دفتر الشروط من أهم الوثائق التي تعد في إطار مشروع الرقمنة بغض النظر عن طبيعة الرصيد ،إذ يمكن قياس مدى تقدم المشروع ،وضوابط تطبيقه وذالك من خلال تحديد الأهداف ودوافع المشروع ،وحجم المجموعات المعدة ،والإمكانيات الضرورية لتحقيقه .

إلا أنه من خلال الجدول تبين أن أفراد العينة كانت إجاباتهم 100% على أنه لم يتم وضع دفتر الشروط في بداية المشروع .

ومؤخرا بعدما إستلمت الشركة المكلفة بمشروع الرقمنة ككل ،وهي مؤسسة تسيير المشاريع الكبرى لثقافة بدأت في وضع دفتر الشروط مع الوزاة الوصية ، ولكنه مازال ولايزال في قيد الدراسة .

2- 12 السؤال الثالث عشر: هل تلقيتم التكوين في إطار المشروع؟

الإجابات	التكرار	النسبة	الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	2	%40	الرقمنة	1	%25
			المعالجة الفنية	2	%50
			المعالجة الحاسوبية	1	%25
			المجموع	4	%100
لا	3	%60			
المجموع	5	%100			

جدول رقم 12: يبين مدى تلقي أفراد العينة لتكوين في إطار المشروع

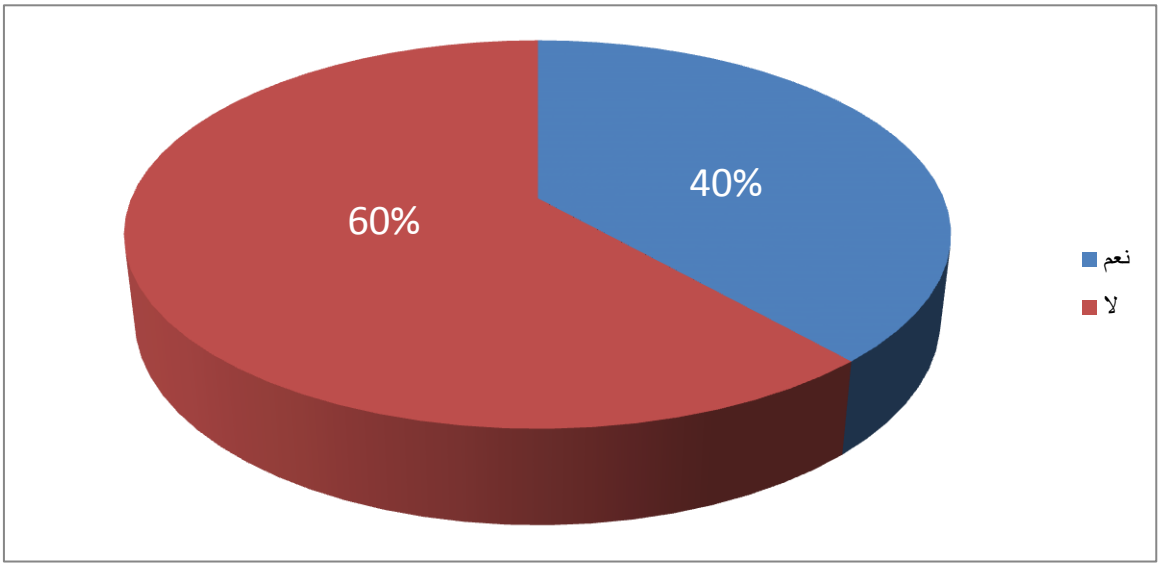

شكل بياني رقم 12: يمثل مدى تلقي أفراد العينة لتكوين في إطار المشروع

من خلال الجدول رقم 12 والذي بين لنا نسبة أفراد العينة الذين إستفادو من تكوين في إطار المشروع ، والتي كانت ضعيفة جدا حيث قدرت من خلال الجدول ب40%وهذه النسبة إن دلت على شيء فإنما تدل على أنه هناك من أفراد العينة من لم يتلقى أي تكوين يذكر وهو ما يترجمه نسبة 60% المتبقية وقد يرجع ذلك إلى غياب الوعي بأهمية التكوين والتكوين المستمر من جهة ومن جهة أخرى ربما ضعف الميزانية.

13-2 السؤال الرابع عشر: حسب رأيكم ما هي المتطلبات اللازمة لإنجاز مثل هذه المشاريع؟

الإجابات	التكرار	النسبة
التخطيط	4	%22.22
الإمكانيات المالية	4	%22.24
الإمكانيات البشرية	4	%22.22
الإمكانيات المادية	3	%16.66
السياسة الوطنية	3	%16.66
المجموع	18	%100

جدول رقم 13: يبين متطلبات إنشاء مشروع رقمنة المخطوطات

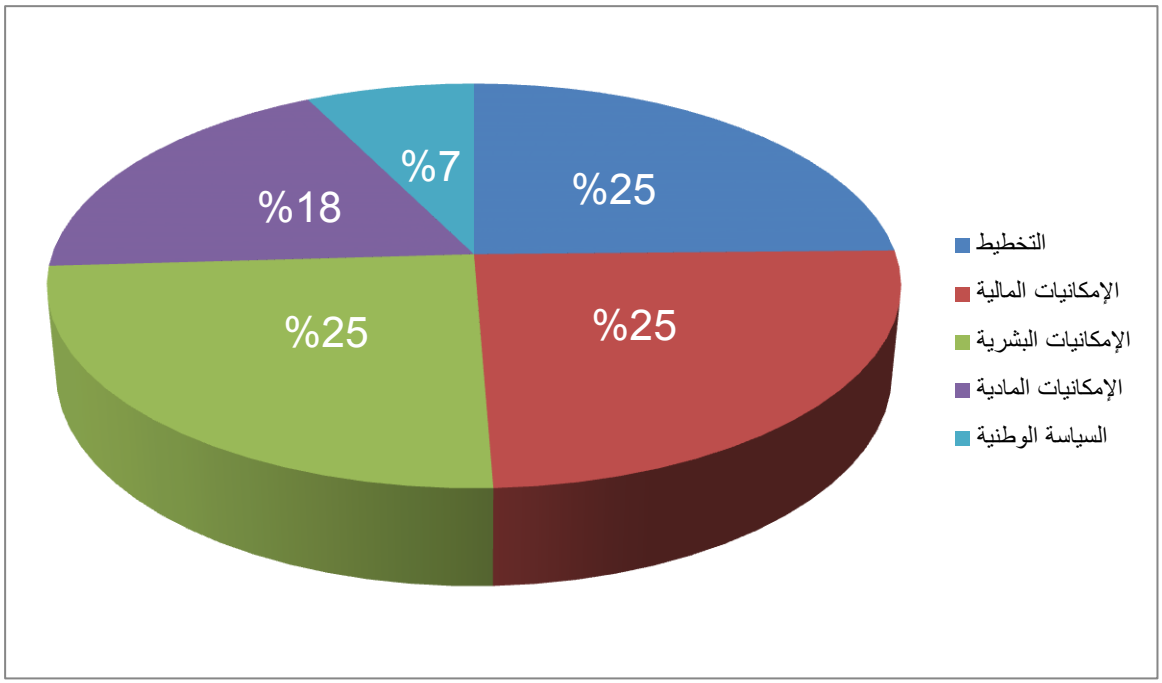

شكل بياني رقم 13: يبين متطلبات إنشاء مشروع رقمنة المخطوطات

من خلال الجدول رقم 13 أكدت العينة على أن التخطيط والإمكانيات المالية والإمكانيات البشرية من أهم متطلبات إنشاء مشاريع رقمنة المخطوطات، حيث جاءت نسبهم متقاربة لكل منها، كون التخطيط الضابط الأساسي للمشاريع من خلال تحديد الأهداف وكذا الجدول الزمني الخاص بالمشروع وتقدير أولي للمشاكل وخلق حلول لها.

هذا بالإضافة إلى ضرورة توفر الإمكانيات المالية التي تضمن توفر جميع المتطلبات ضف إلى ذلك الإمكانيات البشرية التي تسهر على تنفيذ خطة المشروع، وإدارة مختلف العمليات، أما الإمكانيات المادية وتوفر سياسة وطنية ضمن المتطلبات الأساسية في قيام مشاريع الرقمنة حسب ما أوردته عينة الدراسة رغم ضعف نسبها في الجدول، وفيما يخص السياسة الوطنية فيجب على المكتبة الوطنية أن لا تكتفي برقمنة مخطوطاتها فقط بل يجب أن تكون على اتصال مع مختلف المراكز والزوايا التي بها رصيد من المخطوطات، لكن ومع المشاكل التي تتخبط فيها المكتبة الوطنية بنفسها فلا يمكن أن ننتظر ونرجوا منها ذلك.

14-2 السؤال الخامس عشر: هل يمكن تحديد نسبة تقدم المشروع؟

الخيارات	التكرار	النسبة
أقل من 25%	5	%100
26- 50%	-	-
51- 75%	-	-
أكثر من 76%	-	-
المجموع	5	%100

جدول رقم 14: يبين النسبة التي وصل إليها المشروع

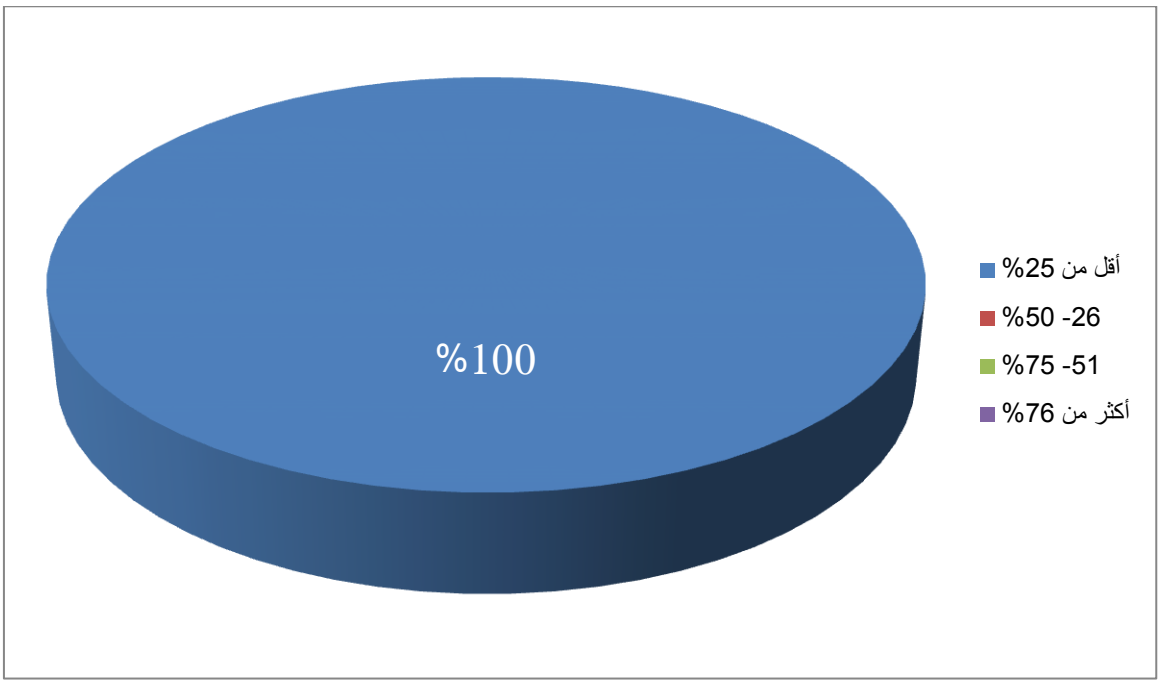

شكل بياني رقم 14: يبين النسبة التي وصل إليها المشروع

إن مشروع رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية تم تحديد نسبته بناءاً على إجابات العينة التي أجمعت على أنه يمكن تحديد نسبة تقدم بأقل من 25% وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بالمدة الزمنية التي بدأ فيها المشروع والذي كان منذ حوالي 1999، إلا أنه رغم طول مدة سيرورة المشروع لكن لم يتم تصوير ورقمنة إلا جزء ضئيل من رصيد المكتبة من المخطوطات.

2- 15 السؤال السادس عشر والسابع عشر: هل ترى أن المشروع أخذ وقته من الدراسة والتحضير، وإذا كانت لا هل يرجع ذلك إلى:

الإجابات	الخيارات	التكرار	النسبة	النسبة
نعم		-	-	-
لا	سوء التخطيط	3	%22	%100
	سوء تقدير حجم الرصيد	2	%14	
	صعوبات تقنية	2	%14	
	عدم تقبل المشروع من طرف العاملين	-	-	
	صعوبات مالية	3	%21	
	نقص المؤهلات البشرية المختصة	4	%29	
	المجموع	14	%100	
المجموع		14		%100

جدول رقم 15: يبين الأسباب التي تؤدي إلى عدم أخذ المشروع وقته من الدراسة والتحضير

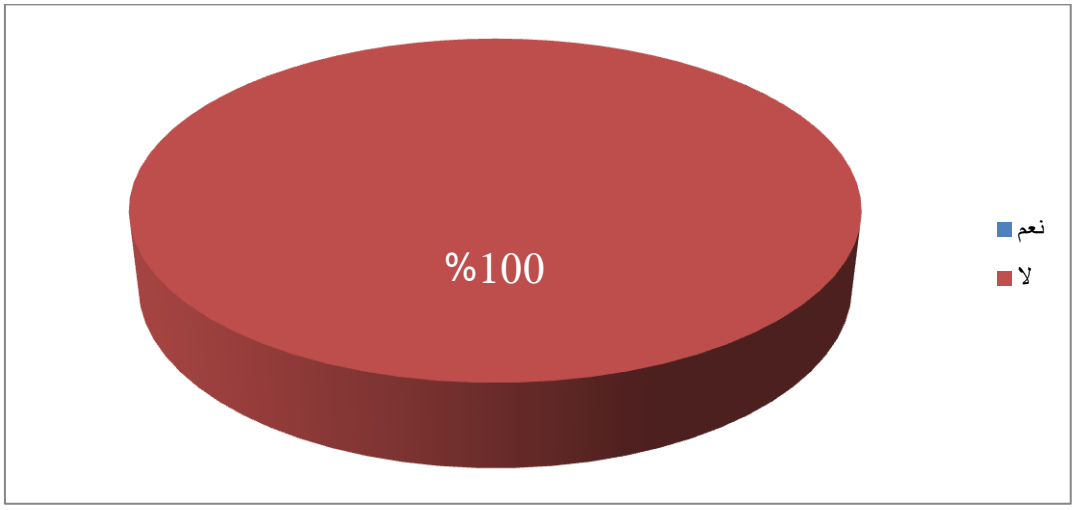

شكل بياني رقم 15-1: يبين أن المشروع لم يأخذ وقته من الدراسة

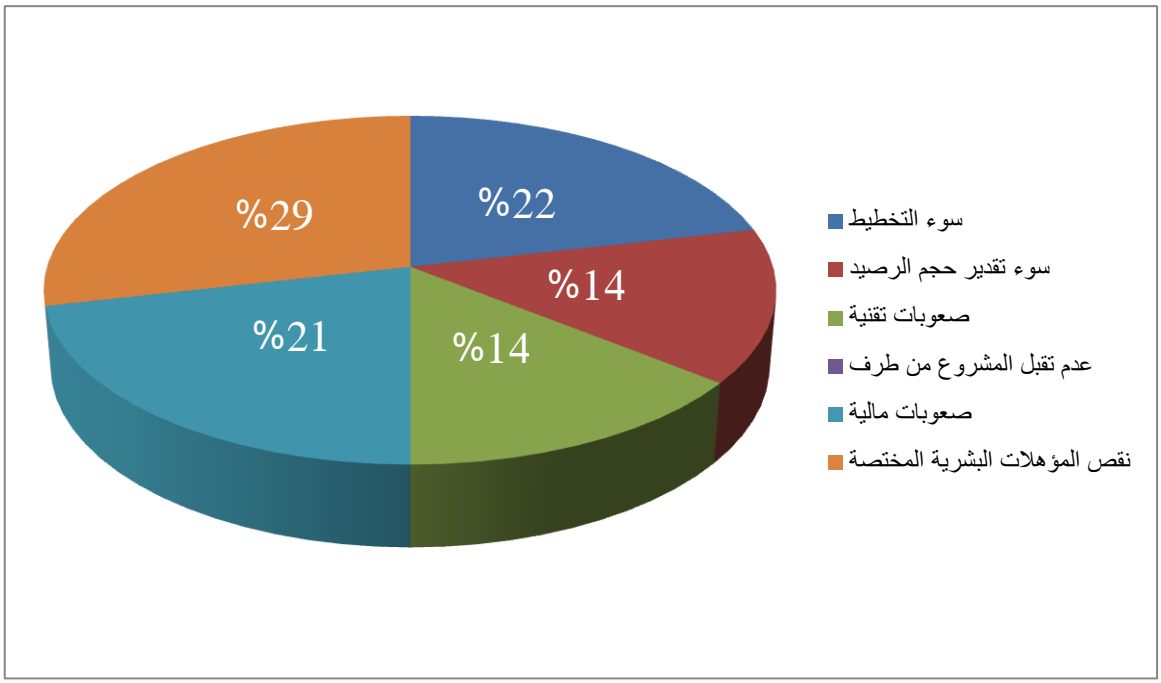

شكل بياني رقم 15-2: يبين الأسباب التي تؤدي إلى عدم أخذ المشروع وقته من الدراسة والتحضير

يتبين من خلال الجدول السابق رأي أفراد العينة أن المشروع لم يأخذ وقته من الدراسة والتحضير بنسبة 100% وقد أرجعوا ذالك لعدة أسباب حيث كان السبب الأول حسب ترتيب الإجابات إلى نقص المؤهلات البشرية المتخصصة بنسبة 28,57%، ثم يرون بأن السبب الثاني يرجع إلى سوء التخطيط بنسبة 21,42%، أما السبب الثالث فيرجع إلى عاملين مختلفين وبنسب إجابات متساوية هما" سوء تقدير حجم الرصيد "و"وصعوبات تقنية " بنسبة 14,28% أما فيما يخص عدم تقبل المشروع من طرف العاملين فقد إنعدمت إجاباتهم تماما ربما لأن أفراد العينة يدركون تماما بأهمية المشروع وتقبلهم له وهذا ما تمت ملاحظته في مختلف المصالح فهناك جهد واضح من أجل رقمنة الرصيد رغم قلة عدد الموظفين وهذا ما يفسر النسبة الكبيرة التي إحتلتها مشكلة نقص الموظفين .

16-2 السؤال الثامن عشر: متى تتم عملية الإنتهاء من رقمنة الرصيد؟

الخيارات	التكرار	النسبة
بعد 6 أشهر	–	–
بعد سنة	–	–
توقف	–	–
لا أدري	5	%100
المجموع	5	%100

جدول رقم 16: يبين مدة الإنتهاء من رقمنة الرصيد

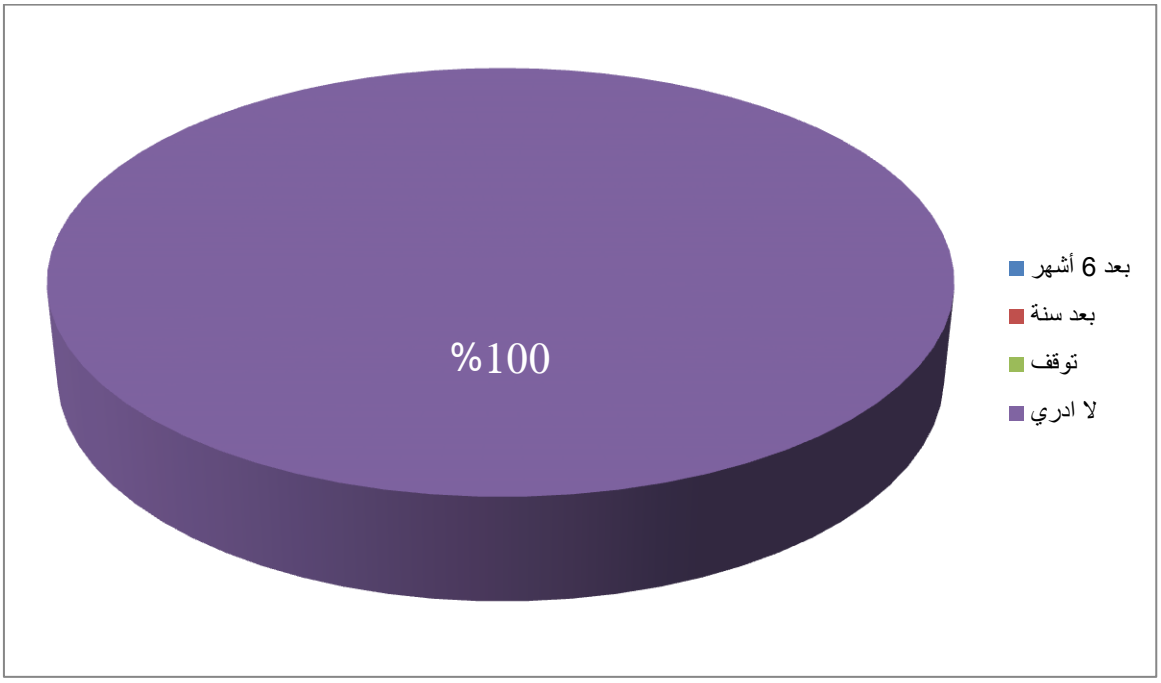

شكل بياني رقم 16: يبين مدة الإنتهاء من رقمنة الرصيد

من خلال الجدول نرى أن العينة أجمعت عدم معرفة الوقت الفعلي الذي ينتهي فيه المشروع وهذا ما يظهر أن عملية الرقمنة تتم بطريقة عشوائية ، وقد يكون عدم تحديد المدة الزمنية التي ينتهي فيها المشروع من طرف أفراد العينة راجعا لعدم وضع مدة زمنية أصلا قبل بداية المشروع ، أوقد يكون راجع ذالك إلى المشاكل التي تم الحديث عنها سابقا مما أدى إلى الإخلال بالفترة المحددة للإنتهاء من رقمنة الرصيد .

17-2 السؤال التاسع عشر: هل تم وضع قسم خاص بإدارة الأزمات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	-	-
لا	5	100
المجموع	5	100

جدول رقم 17: يبين مدى وضع قسم خاص بإدارة الأزمات

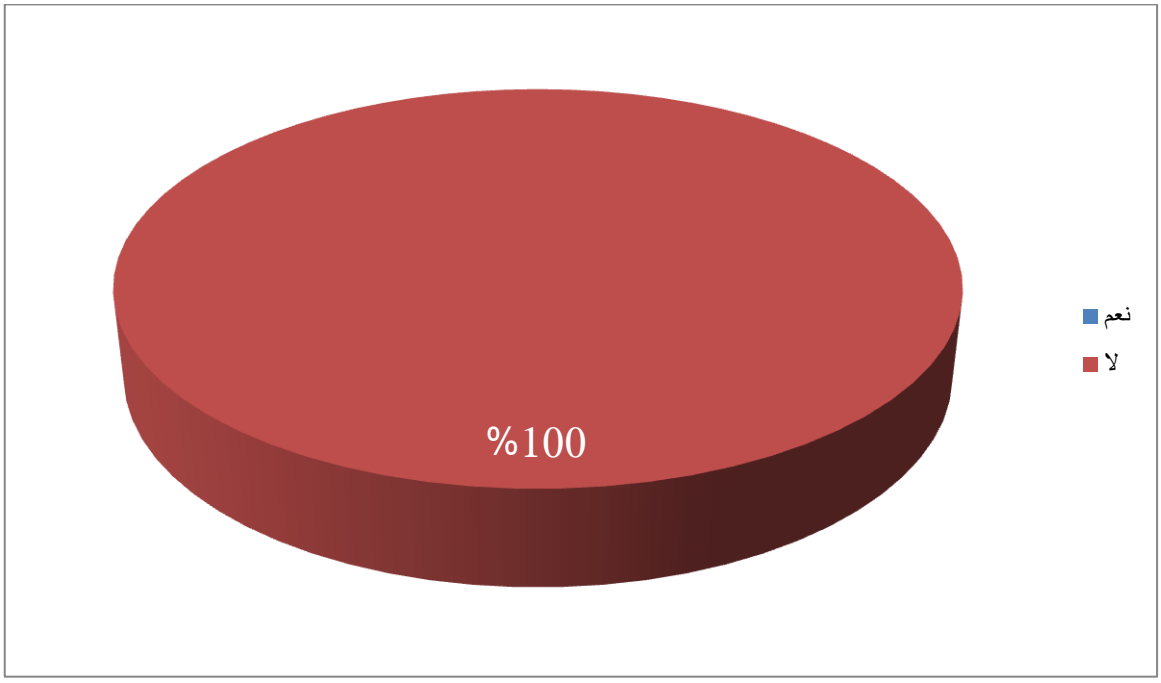

شكل بياني رقم17: يبين مدى وضع قسم خاص بإدارة الأزمات

بين الجدول السابق أن أفراد العينة جميعهم أفادوا أنه لم يتم وضع قسم خاص بإدارة الأزمات ، فربما هذا الشيء هو الذي أدى إلى ظهور مشاكل عديدة لم يتم التنبؤ بها مسبقا ، وقد يكون سببه راجع إلى سوء التخطيط وغياب اليقظة والحذر ، أو الضعف الإداري والمالي ، أو ممارسة الإدارة بمفهوم ضيق .

18-2 السؤال العشرون: هل صادفتم صعوبات في تجسيد المشروع؟

الإجابات	الخيارات	التكرار	النسبة	النسبة
نعم	مالية	4	%34	%100
	تقنية	4	%33	
	فنية	4	%33	
	المجموع	12	%100	
لا		-	-	-
المجموع		12		%100

جدول رقم18: يبين صعوبات تجسيد مشروع رقمنة المخطوطات

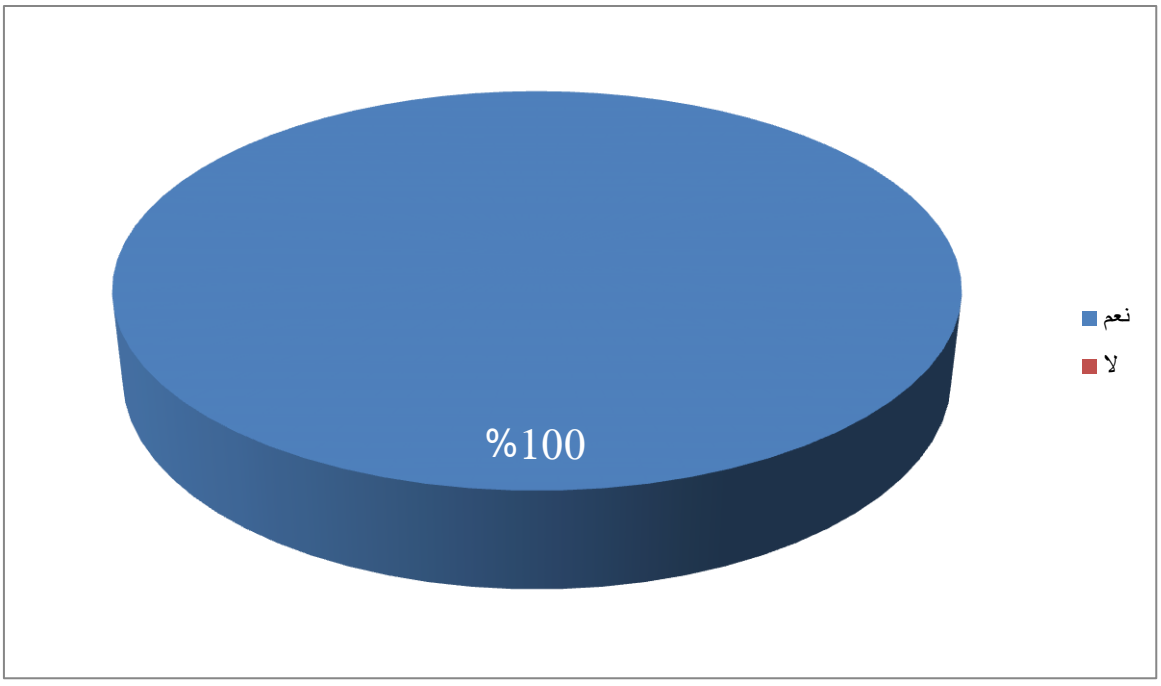

شكل بياني رقم 18-1: يبين مدى تلقي الصعوبات في تجسيد المشروع

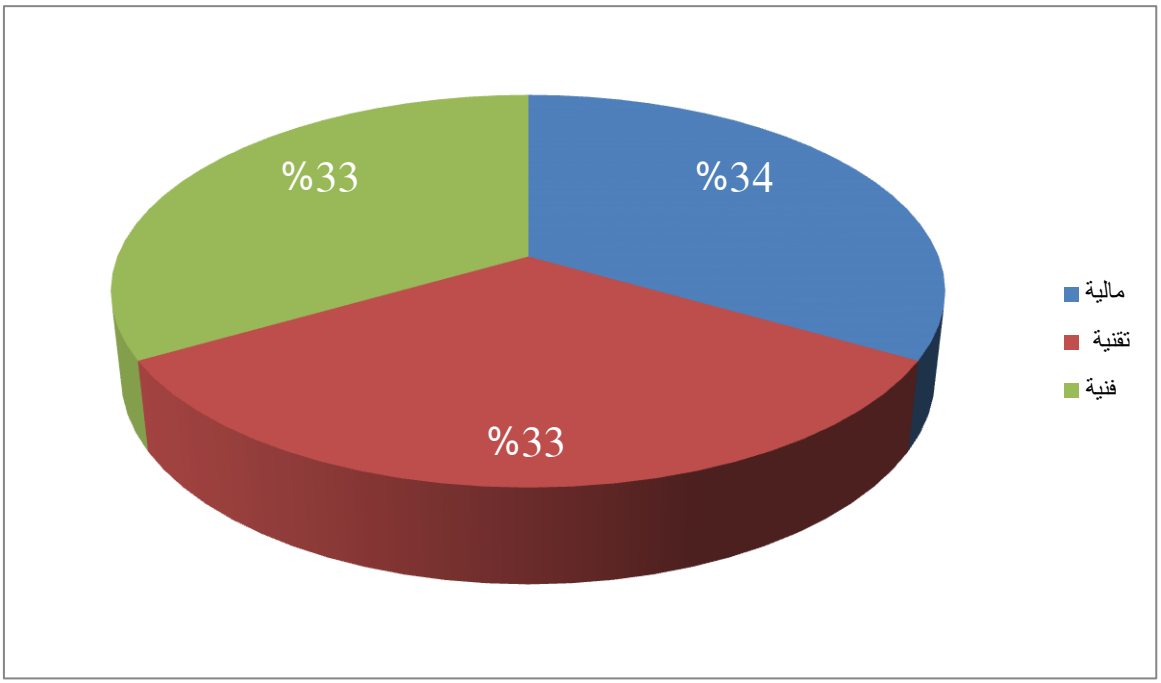

شكل بياني رقم 18-2: يبين صعوبات تجسيد مشروع رقمنة المخطوطات

من خلال الجدول تبين أن هناك مشاكل حيث أجمع فيه أفراد عينة الدراسة بنسبة 100% على تعرضهم لمشاكل وصعوبات في أدائهم لأعمالهم وهذا مايقلل من مردودية أفراد العينة ، وبالتالي البطئ في تقدم تنفيذ المشروع ،ونلاحظ أيضا أن الصعوبات التي تعترض أعضاء المشروع في تأديتهم لأعمالهم متنوعة سواءا كانت مالية أو تقنية أو فنية ، حيث جاءت نسبها متساوية ، وهذا ما يؤكد تدهور المشروع زيادة على ذلك صعوبات مالية .

19-2 السؤال الواحد والعشرون والثاني والعشرون: هل ترى أن المشروع نجح في تحقيق الأهداف المسطرة، وإذا كانت لا بحسب رأيكم هل يرجع ذلك إلى:

الإجابات	الخيارات	التكرار	النسبة	النسبة
نعم		-	-	-
لا	تجربة فتية لم يحن وقت تقييمها	3	22	100
	عدم استشارة العاملين بالمكتبة	2	14	
	عدم استشارة المختصين	2	14	
	سوء التخطيط للمشروع	4	28	
	غياب سياسة وطنية لرقمنة التراث المكتوب	3	21	
	المجموع	14	100	
المجموع		**14**		**100**

جدول رقم 19: يبين مدى نجاح المشروع في تحقيق الأهداف المسطرة

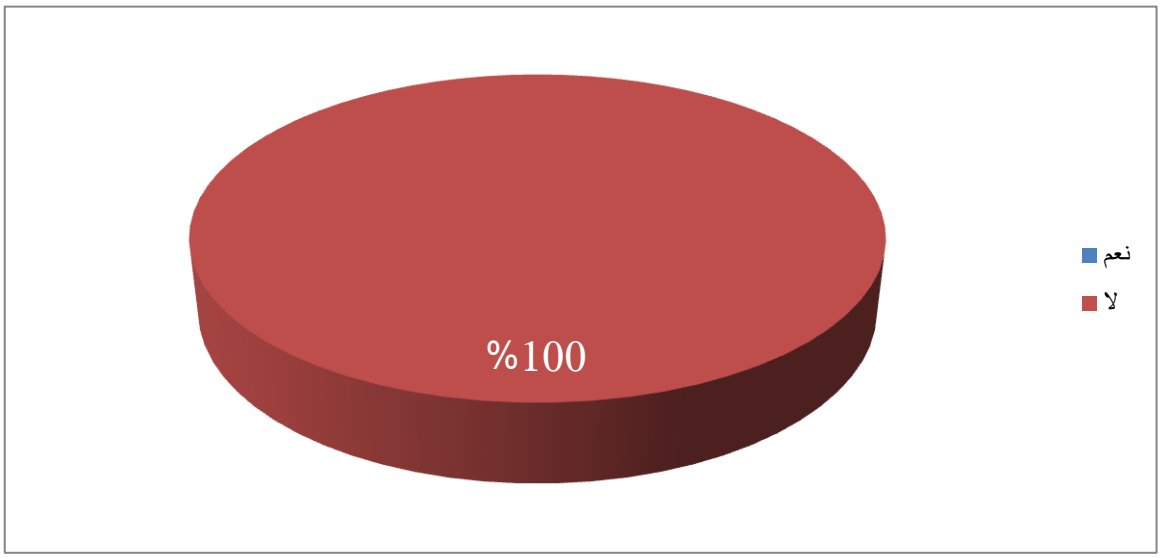

شكل بياني رقم 19-1: يبين ما إذا كان المشروع نجح في تحقيق الأهداف المسطرة

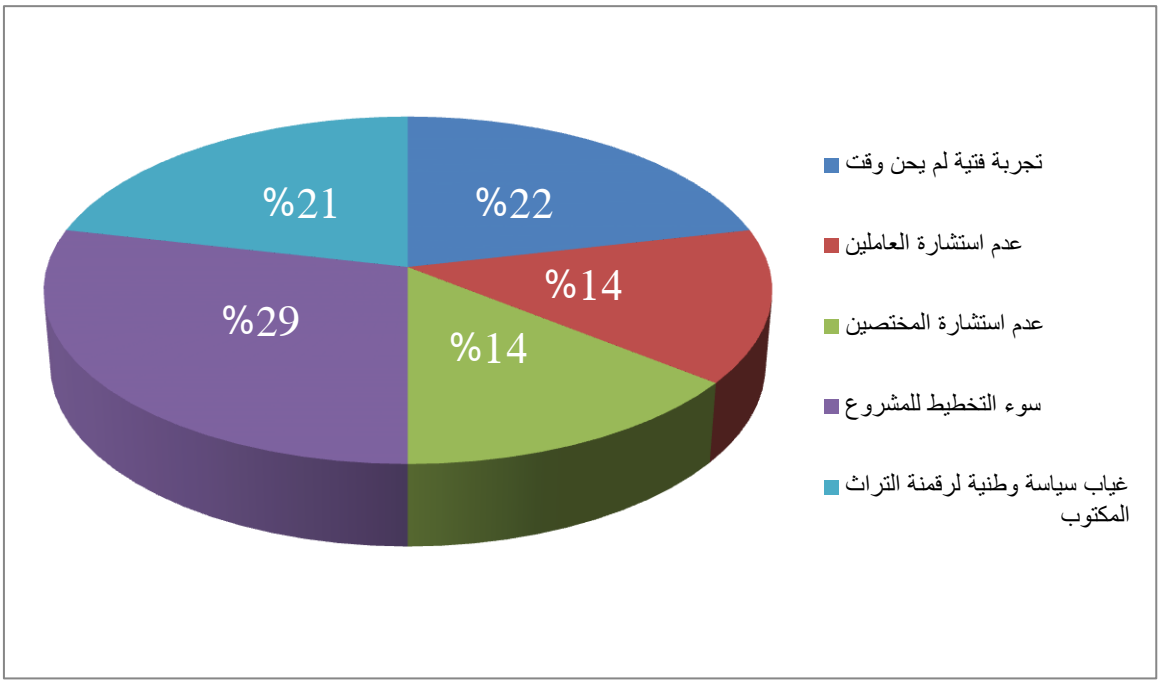

شكل بياني رقم 19-2: يبين مدى نجاح المشروع في تحقيق الأهداف المسطرة

أكدت عينة الدراسة دون إستثناء أن المشروع لم ينجح في تحقيق الأهداف المسطرة وأرجعوا ذالك لعدة أسباب، حيث كانت نسبها متقاربة نوعا ما، ويرجع السبب الأول لإلى سوء التخطيط بنسبة 28,57% وهذا ما يؤكد ما تمت الإجابة عليه سابقا ، وإدراك أفراد العينة بأهميته ثم يرون بأن السبب الثاني يرجع إلى عاملين وبنسب إجابات متساوية كانت 21,42% لكليهما تتمثل في " تجربة فتية لم يحن وقت تقييمها "و" غياب سياسة وطنية لرقمنة التراث المكتوب " وهذا ما يثبت أن الجزائر وخاصة المكتبة الوطنية تفتقر إلى مثل هذه التجارب ، وقد يرجع هذا إلى عدم إهتمام الدولة بمثل هذه المشاريع وتبنيها بصفة رسمية، أما السببين الأخرين الممتثلين في "عدم إستشارة العاملين في المكتبة " وعدم إستشارة المختصين " جاء أيضا بنسبتين متساويتين 14,28% وهي النسبة الأقل ولكن هما أحد الأسباب المهمة التي أدت إلى عدم النجاح في تحقيق الأهداف وكان الإختيار عليهما ضعيف من العينة لعدم الوعي بأهمية كليهما

3. النتائج العامة لدراسة الميدانية :

بما أن الدراسة اهتمت بمشروع رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. مشروع رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية بحاجة إلى مكتب دراسات متخصص في مجال رقمنة المخطوطات يعتمد في عمله على المعايير الدولية.
2. التخطيط لمشروع رقمنة المخطوطات يتطلب مؤهلات بشرية سواء من ناحية التخطيط أو في مجال علم المكتبات.
3. ضعف المستوى العلمي للموارد البشرية العاملة في المكتبة الوطنية أحد عوامل سوء التخطيط إذ لا يؤهلها لإنجاح هذه المشاريع.
4. تعاني المكتبة الوطنية الجزائرية من مشاكل عديدة وفي مواطن مختلفة ، سواء في الرقمنة أو التسيير بسبب سوء التخطيط .
5. وضع دفتر شروط من شأنه خدمة أهداف المشروع.
6. عدم تحديد نوع الجمهور المستهدف الذي سوف يمسه المشروع يعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى فشل التخطيط.
7. غياب العمل الجماعي والإعتماد على العمل الشخصي يؤدي بالضرورة إلى تشتت الأفكار والمعارف وعدم الإستفادة منها.
8. الإعداد الجيد لدفتر الشروط من شأنه خدمة أهداف المشروع.
9. توفر المتطلبات المالية والبشرية وإحكامها بخطة، عنصر أساسي في إقامة مشاريع رقمنة المخطوطات ونجاحها.
10. تشهد الجزائر تأخر في اعتماد مشاريع رقمنة المخطوطات يسبب مجموعة من المشاكل أهمها سوء التخطيط وعدم تقدير المتطلبات والإحتياجات.

4. النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال الدراسة والبحث لابد من إستنتاجات على ضوء الفرضيات، وذلك كما يلي:

الفرضية الأولى:

إن وضع خطة علمية مدروسة عامل أساسي في نجاح مشاريع رقمنة المخطوطات ، مع عدم الإخلال أو إهمال أحد عناصرها.

إعتمادا على ما تم تقديمه من بيانات في الجداول و تحليلها، يمكن القول أن المكتبة الوطنية الجزائرية لم تعتمد على التخطيط في التحضير لمشروع رقمنة المخطوطات وبنسبة كبيرة، كما أن التخطيط لم يكن مدروسا وتم بشكل عشوائي وهذا يظهر جليا من خلال إجابات المبحوثين، وفيما يخص التمويل الخارجي فكان منعدما تماما ، وبالنسبة للمستوى العلمي فنجد أعلى رتبة هي شهادة الماستر وهي تخص شخص واحد ألا وهي رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة، وكان التكوين أيضا ضعيف بنسبة 40% واقتصر على رتب إدارية معينة، ومن خلال هذا كله يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة لصدق مختلف المؤشرات والنسب الخاصة بها.

الفرضية الثانية:

- **إن نجاح مشاريع رقمنة المخطوطات يعتمد على تنفيذ خطة علمية مدروسة وفق متطلبات معينة.**

من خلال ما تقدم من بيانات الجداول يمكن القول أن عملية رقمنة المخطوطات مازالت في بداياتها الأولى حيث كانت نسبة تقدم المشروع أقل من 25%، كما أن النهاية الفعلية للمشروع غير معروفة مطلقا بإعتبار أن المشروع لا يزال في المرحلة الجنينية، والمرحلة التي يقيم فيها المشروع حاليا هي مرحلة التصوير فقط، وكل هذا كان في ظل ضعف توفر متطلبات المشروع من موارد مالية، وكوادر بشرية ... وعليه ومع كل هذه المؤشرات يمكن القول أن الفرضية محققة.

الفرضية الثالثة:

يعتبر سوء التخطيط أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى فشل وتوقف مشاريع رقمنة المخطوطات.

إن سوء التخطيط بالمكتبة الوطنية الجزائرية أدى إلى سحب مشروع رقمنة المخطوطات من المكتبة الوطنية وهذا دليل على عدم تمكن مسؤولي المشروع من إنجاحه، و يمكن القول أن الصعوبات المترتبة على المشاكل المالية والتقنية والفنية، حدت من همة وإرادة المسؤولين من إنجاح هذا المشروع، وعليه الفرضية محققة.

5. مقترحات الدراسة:

وفي نهاية هذا البحث ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقدم المقترحات التالية:

1. ضرورة تهيئة المكتبة الوطنية من خلال بناء قاعدة تحتية متينة تمكنها من إحتضان مشاريع رقمنة المخطوطات.
2. وضع عدة مشاريع على مستوى الوطن تحت مسمى المكتبة الوطنية كمرحلة تمهيدية لدخول في التخطيط للبرامج الوطنية.
3. إعتماد التخطيط العلمي المدروس في إنشاء مشاريع رقمنة المخطوطات بما يتضمن تحقيق الأهداف وتجنب المشاكل والعوائق في التنفيذ.
4. تشجيع البحوث العلمية التي تخدم هذا المجال.
5. توفير متخصصين سواء المكتبيين أو غيرهم كل حسب مؤهلاته العلمية والحاجة التي تتطلبها هذه المشاريع.
6. وضع برامج تكوينية فيما يخص رقمنة المخطوطات موازتا مع متطلبات العمل في البيئة الرقمية.
7. ضرورة إدراك أن مشاريع رقمنة المخطوطات ليست مجرد رقمنة وكفى بل هي عبارة عن حلقة وثائقية مترابطة قد تواجهها مشاكل، تستدعي التفكير في إيجاد حلول لها.

1 . التعريف بمكان الدراسة :

تعد المكتبة الوطنية المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية وهذا ما تم تناوله في هذا الفصل

1-1.تعريف المكتبة الوطنية الجزائرية (BNA):

تعد المكتبة الوطنية الجزائرية المرجع الرئيسي للإنتاج الفكري الوطني المطبوع في كل المجلات والتخصصات المعرفية ، لذلك فإن المكتبة الوطنية الجزائرية هي بمثابة البنك المركزي للمعلومات الوطنية، و هذا بموجب القانون الذي يخول لها تلك الصلاحيات والمهام ومن المهام والأهداف الرئيسية للمكتبة الوطنية هي:

-جمع وحفظ التراث الصادر في الجزائر كالكتب المطبوعة ، الدوريات ، الملصقات ، الخرائط، أشرطة الفيديو، وتصدر المكتبة الوطنية نشرة سداسية تسمى البيبليوغرافيا الجزائرية تسجل كل ما يصل إلى المكتبة من الوثائق الصادرة في الجزائر وخارجها للتعريف بالإنتاج الفكري الوطني

-تتكفل المكتبة الوطنية بتوزيع وتسيير الرقم الدولي الموحد للكتاب _ ردمك_ الذي يشكل قاعدة مثالية للكشف عن التراث الوطني وما يهم من الأجنبي ، وتقوم بالنشاطات العلمية والثقافية والتربوية والتقنية لتسهيل عملية الوصول إلى المعلومات.

_ نشر الثقافة والعلم في المجتمع الجزائري

_ الإقتناء والمحافظة علىالتراث الثقافي والفكري للبلاد من مطبوعات ومخطوطات ووثائق

_ إقتناء عينة من الإنتاج الفكري العالمي حسب معايير معينة تحددها سياسة الإقتناء للمكتبة

_ تنظيم وتشجيع التظاهرات العلمية والثقافية

1-2الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية:

شكل رقم24:يوضح الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية

خاتمة:

إن المكتبات اليوم عموما و المكتبات الوطنية خصوصا تواجه تحديا كبيرا في التغلب على الصعوبات المتمثلة في الحفاظ على إرثها الحضاري من المخطوطات و إتاحتها وتثمينها بأيسر الطرق، مما الزم عليها البحث والسعي لإيجاد تقنيات ووسائل تساعد في حل تلك المشاكل وتحقيق أهدافها، وبظهور التكنولوجيات الحديثة وبخاصة تقنيات الرقمنة التي إعتمدتها العديد من المكتبات من أجل الحفاظ على أرصدتها وتراثها من المخطوطات، جاءت فيه الرقمنة كوسيلة للحد من ضياعها وفقدانها .

ورقمنة المخطوطات ليست عملية تقنية في حد ذاتها كافية بل لابد من إعتماد مشاريع من خلال وضع خطة مسبقة تكفل نجاحها، و إدراك المسؤولين بأهميتها، وما تجدر الإشارة إليه أن الرقمنة ليست من أجل مساير التطورات وفقط أو غاية في حد ذاتها، و لكن هي وسيلة إلى قدر ما حفظ وإتاحة هذه المخطوطات وكذالك تساعد المكتبات في تنمية مجموعاتها من خلال التبادل والهداية، وبالنظر لنتائج المتوصل إليها بحسب الدراسة الميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية، فإن هذه الأخيرة تعاني من نقص كبير في الإطارات المؤهلة التي لها القدرة على تسيير مثل هذه المشاريع، أضف إلى ذالك نقص التكوين لموظفيها في مجالي الرقمنة والتسيير الإداري، وضعف المورد المالي الذي يعتبر محرك هذه المشاريع، ومع كل هذه المشاكل والنقائص جعل المكتبة الوطنية الجزائرية تتخبط في مشاكل عديدة جالت دون تكليل هذا المشروع بالنجاح، أما الجانب الإيجابي في المكتبة الوطنية هو إدراك موظفيها بأهمية المشروع ورغبتهم في تحسين واقعها المعاش، ويمكن القول أن

المكتبة الوطنية الجزائرية ومسؤوليها وجب عليهم الوعي بأهمية هذه المشاريع ومن ثم القدرة على إقناع الإطارات الفاعلة في الدولة بهدف كسب تعاونهم ودفعهم للإقرار بأهمية تجسيد المشروع.

وفي الأخير يمكن القول أن المكتبة الوطنية الجزائرية لها آفاق واعدة تمكنها من مسايرة ركب المكتبات المتطورة، ما إن تمكنت من تخطي الصعوبات التي تواجهها، ومن جهة أخرى تطبيق سياسة وطنية تكسبها فعلا طابع إستراتيجية وطنية تضعها في مقدمة الأولويات.

البيبليوغرافية:

المعاجم والقواميس:

1. بطرس، البستاني. محيط المحيط. بيروت: مكتبة لبنان، 1970. ص. 993
2. مجموعة من العلماء والباحثين. الموسوعة العربية العالمية. ط. 2 . الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999. ص. 16656

الكتب باللغة العربية:

3. أحمد، أميمة. النظام الآلي للمخطوطات المطور لمركز المعلومات بمجلس الوزراء المصري. القاهرة: جامعة القاهرة، 2001. ص. 262
4. إياد خالد، طباع. المخطوطات الدمشقية: المخطوط العربي منذ النشأة حتى انتشاره. سوريا: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2009. ص. 409
5. جيتشاو دوري، جي. مقدمة أمانة المكتبات. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2009. ص. 241
6. حسن إبراهيم، بلوط. إدارة المشاريع ودراسة جدواها الإقتصادية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2002. ص. 386
7. الحلوجي، عبد الستار. المخطوط العربي. القاهرة: مكتبة المصباح، 1989. ص.175
8. حمودة، محمود عباس. تاريخ الكتاب الإسلامي المخطوط. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 1979. ص. 349
9. دياب، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية. القاهرة: دار غريب للنشر، 1994. ص. 451

10. الرمادي، أماني زكريا. المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2009. ص. 467
11. الشوم، محمد قاسم. منهجية البحث وعلم المكتبات وتحقيق المخطوطات. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية (د.ت). ص.200
12. عامر إبراهيم، قندلجي. مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات الى عصر الأنترنت. عمان: دار الفكر، 2000. ص. 358
13. فؤاد، السيد أيمن.الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997. ص. 308
14. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006. ص. 288
15. كليب، فضل جميل. المخطوطات العربية: فهرستها علميا وعمليا.عمان: دار جرير، 2006. ص.177
16. المحاسني، سماء زكي. دراسات في المخطوطات العربية.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999. ص. 148
17. محمد، عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية.
18. مصطفى السيد، يوسف. صيانة المخطوطات:علما وعملا. بيروت: عالم الكتب، 2002. ص. 240
19. مهري، سهيلة. المكتبة الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقية. قسنطينة: جامعة قسنطينة2: دار بهاء الدين، 2011. ص. 149
20. نهال فؤاد، إسماعيل. الإتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012. ص.197

الكتب باللغة الأجنبية:

21. Morley, chant. Management d’un projet système d’information : principes , MISE en ouvre et outil. Paris : Dunod, 2006. P. 204

مقالات الدوريات العربية:

22. مولاي، امحمد. إنشاء المكتبة الوطنية للمخطوطات بمخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران. مجلة آفاق للثقافة والتراث. ع. 78، 2012. ص. 212

23. بن سادات، نصر الدين. تقنيات حفظ المخطوط بين الطرق القديمة والعلمية الحديثة.

24. في مجلة الأثر. ع.4، 2009. ص. 261

25. بن نعيمة، عبد الغفار. دور التواصل الفكري في المحافظة على التراث الثقافي. في مجلة الأثر.ع.4، 2009. ص.261

26. مولاي، امحمد. دور الرقمنة في حفظ واسترجاع المخطوطات الجزائرية بغرب إفريقيا. مجلة رفوف. ع.2، 2013. ص.383

27. طاشور، محمد. من المكتبات التقليدية إلى المكتبة الرقمية. مجلة المكتبات والمعلومات. ع.2،2005. ص.191

28. أحمد، فرج أحمد. دراسات تحليلية وتصميم مصادر المعلومات الرقمية. مجلة رفوف. ع.2، 2013. ص.383

29. متولي، النقيب. إدارة مشاريع المكتبات الرقمية في بيئة المعرفة: بين النظري والتطبيق. مجلة إعلم. ع.5، 2009. ص.219

مذكرات التخرج:

30. قزريط داود.، رستم دادي نونو. مشاريع الرقمنة ودورها في تثمين وإتاحة المخطوطات: جمعية الشيخ أبي إسحاق إبراهيم أطفيش لخدمة التراث بولاية غرداية. مذكرة ماستر، قسنطينة: جامعة قسنطينة2، 2016. ص. 114

31. نابتي، هاجر. تثمين رصيد المخطوطات عبر الويب: دراسة ميدانية وصفية تقويمية. مذكرة ماستر، قسنطينة: جامعة قسنطينة2، 2011. ص. 146

32. مزلاح، رشيد. الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: واقع وآفاق. مذكرة ماجستير في علم المكتبات، قسنطينة: جامعة منتوري، 2006. ص.126

33. خنوف هاجر.، عتمة سارة. المعالجة الفنية للمخطوطات: دراسة ميدانية بمكتبة د. أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر.مذكرة ماستر، قسنطينة: جامعة قسنطينة2،2016. ص. 187

الويبوغرافيا:

34. Sara, gould richard. Enquete sur la numerisation et la présentation. (enligne) : sur ligne http://www.Unesco.org./ web word/ mdn/ servery rtf. Fr>.(Disponible sur (25/02/2017))

المستوى العلمـــــي.....

الوظـــــــــــــيفة.....

المهمة أثناء المشروع.....

الخبرة بالسنـــــــوات.....

س1:هل تمت استشارتكم في المشروع؟

نعم ☐ ، لا ☐

س2:هل تم التحضير للمشروع من طرف المكتبة الوطنية؟

نعم ☐ ، لا ☐

س3:إذا كانت الإجابة بنعم هل كان ذلك من خلال؟

وضع خطة علمية مسبقة ☐

الإطلاع على تجارب سابقة ☐

الإتصال بالخبراء المختصين ☐

أخرى ☐

س4:هل تم تحديد نوع الجمهور المستهدف؟

نعم ☐ ، لا ☐

س5:إذا كانت الإجابة بنعم ماهو نوعه؟

داخليا فقط ☐

خارجيا فقط ☐

كليهما ☐

س6:إذا كانت الإجابة بنعم هل تم تحديد احتياجات الجمهور؟

نعم ☐ ، لا ☐

س7:هل تم تحديد أهداف المشروع؟

نعم ☐ ، لا ☐

س8:إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل؟

الحفاظ على المخطوطات ☐

إتاحة المخطوطات ☐

تثمين التراث ☐

خلق بدائل رقمية وتخزينها علىCD ☐

س9:إذا كانت عملية إتاحة المخطوطات ضمن أهداف المشروع فهل هي؟

إتاحة محلية ☐ إتاحة عبر الويب ☐

س10:ماهي الأطراف الممولة للمشروع؟

أطراف داخلية ☐ أطراف خارجية ☐

س11:إذ كانت داخلية هل هي؟

الحكومة ☐

الوزارة الوصية ☐

المؤسسات الوطنية ☐

س12:هل تم وضع دفتر شروط المشروع؟

نعم ☐ ، لا ☐

س13:هل تلقيتم تكوين في إطار المشروع؟

الرقمنة ☐ المعالجة الفنية ☐ المعالجة الحاسوبية ☐

س14:حسب رأيكم ماهي المتطلبات اللازمة لإنجاز مثل هذه المشاريع وإنجاحها؟

التخطيط ☐ الإمكانيات المالية ☐ العنصر البشري ☐

الإمكانيات المادية ☐ السياسة الوطنية ☐

س15:هل يمكن تحديد نسبة تقدم المشروع ؟

أقل من25% ☐ 25% -50% ☐

50% -75% ☐ أكثر من 75% ☐

س16:هل ترى أن المشروع أخذ وقته من الدراسة والتحضير؟

نعم ☐ ، لا ☐

س17:إذا كانت الإجابة بـ لا هل يـرجع ذلك إلى؟

سوء التخطيط ☐ سوء تقدير حجم الرصيد ☐

صعوبات تقنية ☐ عدم تقبل المشروع من طرف العاملين ☐

صعوبات مالية ☐ نقص المؤهلات البشرية المختصة ☐

س18:متى تتم عملية الإنتهاء من رقمنة الرصيد؟

بعد6أشهر ☐ بعد سنة ☐

توقف ☐ لا أدري ☐

س19:هل تم وضع قسم خاص بإدارة الأزمات؟

نعم ☐ ، لا ☐

س20:هل صادفتم صعوبات في تجسيد المشروع؟

نعم ☐ ، لا ☐

وهل هي:

مالية ☐ تقنية ☐ فنية ☐ أخرى ☐

س21:هل ترى أن المشروع نجح في تحقيق الأهداف المسطرة؟

نعم ☐ ، لا ☐

س22:إذا كانت الإجابة بـ لا هل يرجع ذلك إلى؟

تجربة فتية لم يحن وقت تقييمها ☐

عدم استشارة العاملين بالمكتبة ☐

عدم استشارة المختصين ☐

سوء التخطيط للمشروع ☐

غياب سياسة وطنية لرقمنة التراث المكتوب ☐

الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم : علم المكتبات والمعلومات

تخصص: تكنولوجيا نظم المعلومات والتوثيق

إستبيان موجه لرؤساء خمسة مصالح

إخواني و أخواتي الكرام في إطار البحث والتحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص تكنولوجيا نظم المعلومات والتوثيق، نضع بين أيديكم هذه الإستمارة كأداة للدراسة الموسومة والتي جاءت تحت عنوان : مشروع رقمنة المخطوطات : دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية نموذجًا .

لذا نرجوا من سيادتكم أن تملؤ هذه الإستمارة بالمعلومات ذات مصداقية وموضوعية، حتى نتمكن من الوصول لنتائج واقعية يمكن الإستفادة منها كما نحيطكم علما أن معلومات الإستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وشكرا على تعاونكم .

من إعدغد الطالب : وبإشراف الأستاذة:

ولد لنصاري محمد أمحمدي نادية

2017.2016

صورة توضح ماسح ضوئي حجم A0 المستخدم في المكتبة الوطننية الجزائرية

صورة توضح ماسح ضوئي حجم A3 المستخدم في المكتبة الوطنية الجزائرية

صورة تبين آلة تحميض الميكروفيلم المستخدمة في المكتبة الوطنية الجزائرية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

الوكالة الوطنية لتسيير إنجازات المشاريع الكبرى للثقافة

رقم ت.ج:000716039041152

إعلان عن انطلاق مناقصة وطنية و دولية محدودة رقم05/و.ث/و.إ.م.ث/2012

تعلن الوكالة الوطنية لتسيير انجازات المشاريع الكبرى للثقافة : عن انطلاق مناقصة وطنية محدودة ،المتضمن "دراسة و متابعة أشغال رقمنة الصندوق الوثائقي للمكتبة الوطنية الجزائرية " يمكن للمؤسسات المهتمة بهذا الإعلان ، سحب نسخة عن ملف المناقصة مقابل دفع مبلغ قدره (10 000 ,00 دج)عشرة ألاف دينار جزائري غير معوضة،وذلك على العنوان التالي:

الوكالة الوطنية لتسيير إنجازات المشاريع الكبرى للثقافة
19،نهج سويداني بوجمعة-المرادية -الجزائر.

يتم تقديم العروض على النحو التالي:

- ظرف يحمل عبارة "عرض تقني"متضمن الوثائق المطلوبة في دفتر الشروط.
- ظرف يحمل عبارة "عرض مالي" متضمن الوثائق المطلوبة في دفتر الشروط.

يتم وضع الظرفان في ظرف ثالث مجهول مغلق و لا يحمل إلا عبارة:

إعلان عن انطلاق مناقصة وطنية و دولية محدودة رقم05 /و.ث/و.إ.م.ث/2012

المشروع "دراسة و متابعة اشغال رقمنة الصندوق الوثائقي للمكتبة الوطنية الجزائرية "

" مناقصة لا تفتح"

- إيداع العروض و فتح الاظرفة:

يجب أن تودع العروض بالعنوان المذكور أعلاه ،في اليوم المئة (100) إبتداءا من تاريخ أول صد لهذا الإعلان في الصحافة الوطنية أو في النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي، في حالة تزامن يوم الإيداع مع يوم عيد أو يوم عطلة قانونية(الجمعة)، يكون تاريخ الإيداع محدد بيوم العمل الموالي. المتعهدون مدعون لحضور فتح الأظرف التقنية و المالية في جلسة مفتوحة و الذي سيتم بنفس اليوم على الساعة " 14: 00 ".يبقى المتعهدون ملزمون بعروضهم لمدة مساوية لمدة تحضير العروض و الممددة بثلاثة (03)اشهر ،ابتداءا من تاريخ إيداع العروض.

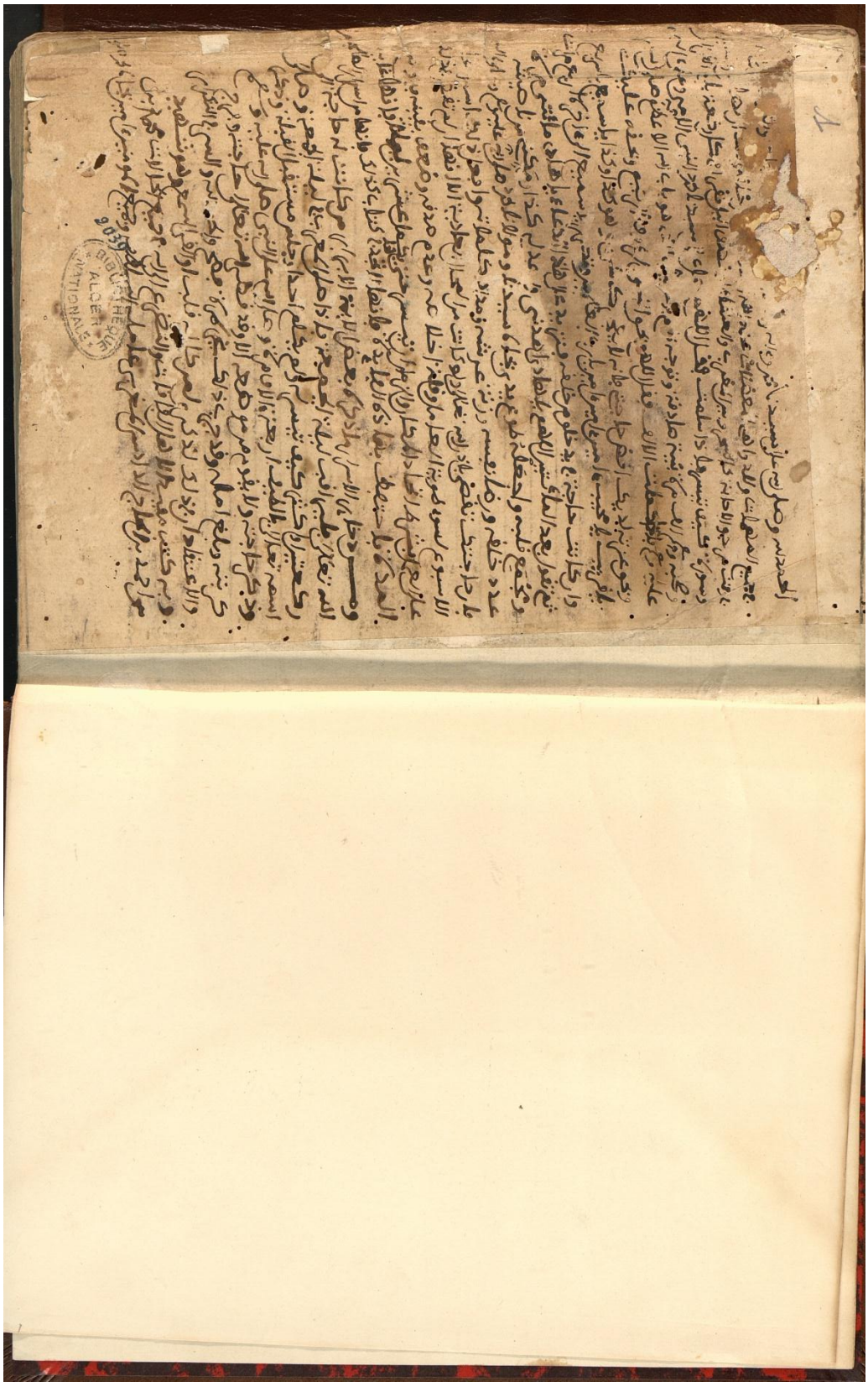

صورة مخطوط مصور في المكتبة الوطنية الجزائرية

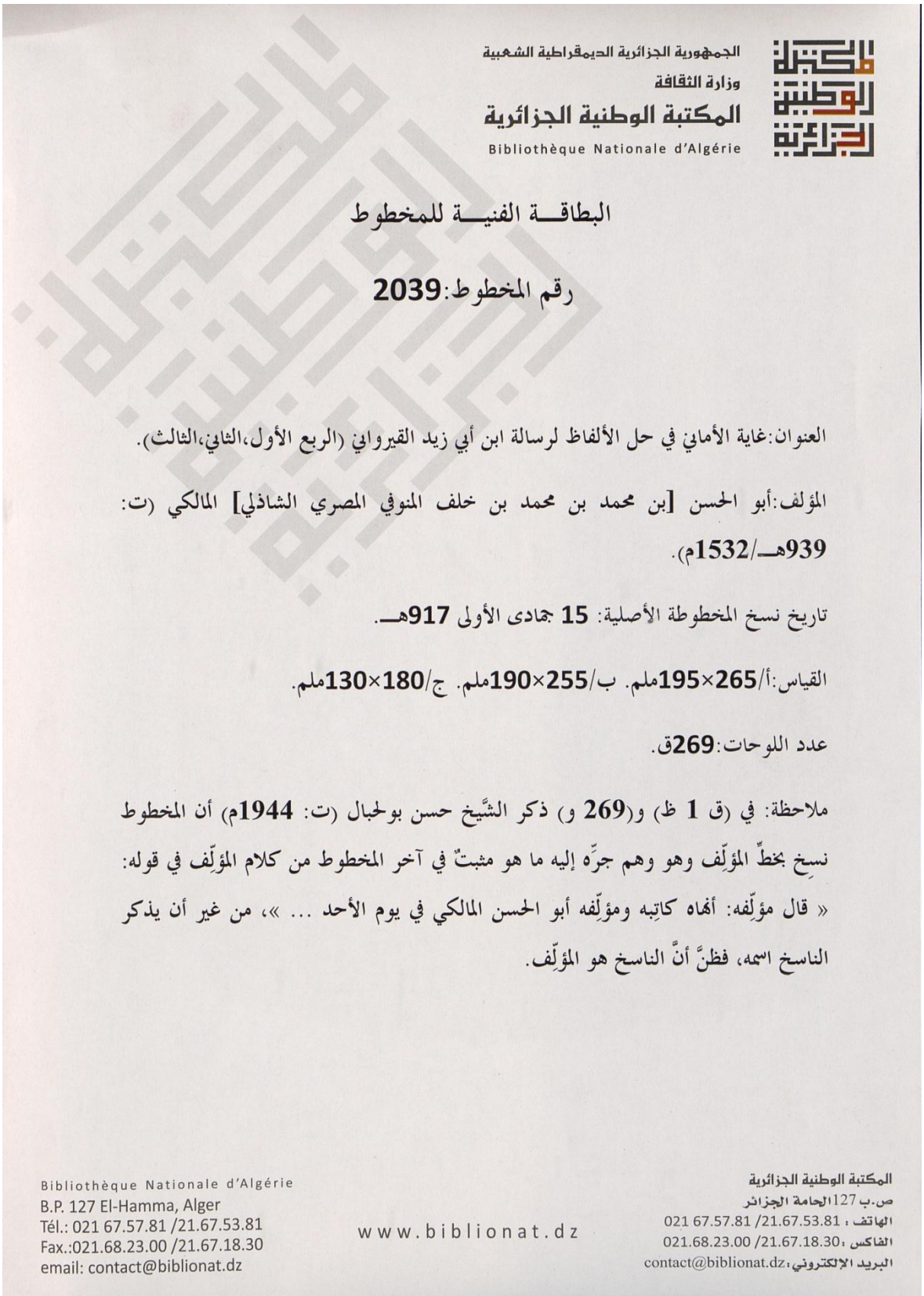

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الوطنية الجزائرية
Bibliothèque Nationale d'Algérie

البطاقـــة الفنيـــة للمخطوط

رقم المخطوط:2039

العنوان:غاية الأماني في حل الألفاظ لرسالة ابن أبي زيد القيرواني (الربع الأول،الثاني،الثالث).

المؤلف:أبو الحسن [بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري الشاذلي] المالكي (ت: 939هـ/1532م).

تاريخ نسخ المخطوطة الأصلية: 15 جمادى الأولى 917هـ.

القياس:أ/265×195ملم. ب/255×190ملم. ج/180×130ملم.

عدد اللوحات:269ق.

ملاحظة: في (ق 1 ظ) و(269 و) ذكر الشَّيخ حسن بولحبال (ت: 1944م) أن المخطوط نسِخ بخطِّ المؤلِّف وهو وهم جرَّه إليه ما هو مثبتٌ في آخر المخطوط من كلام المؤلِّف في قوله: « قال مؤلِّفه: أنهاه كاتِبه ومؤلِّفه أبو الحسن المالكي في يوم الأحد ... »، من غير أن يذكر الناسخ اسمه، فظنَّ أنَّ الناسخ هو المؤلِّف.

Bibliothèque Nationale d'Algérie
B.P. 127 El-Hamma, Alger
Tél.: 021 67.57.81 /21.67.53.81
Fax.:021.68.23.00 /21.67.18.30
email: contact@biblionat.dz

www.biblionat.dz

المكتبة الوطنية الجزائرية
ص.ب 127الحامة الجزائر
الهاتف : 021 67.57.81 /21.67.53.81
الفاكس: 021.68.23.00 /21.67.18.30
البريد الإلكتروني: contact@biblionat.dz

صورة توضح البطاقة الفنية لمخطوط مصور في المكتبة الوطنية الجزائرية

شكل يوضح طريق المخطوط من الإقتناء حتى الإتاحة في شكله الرقمي

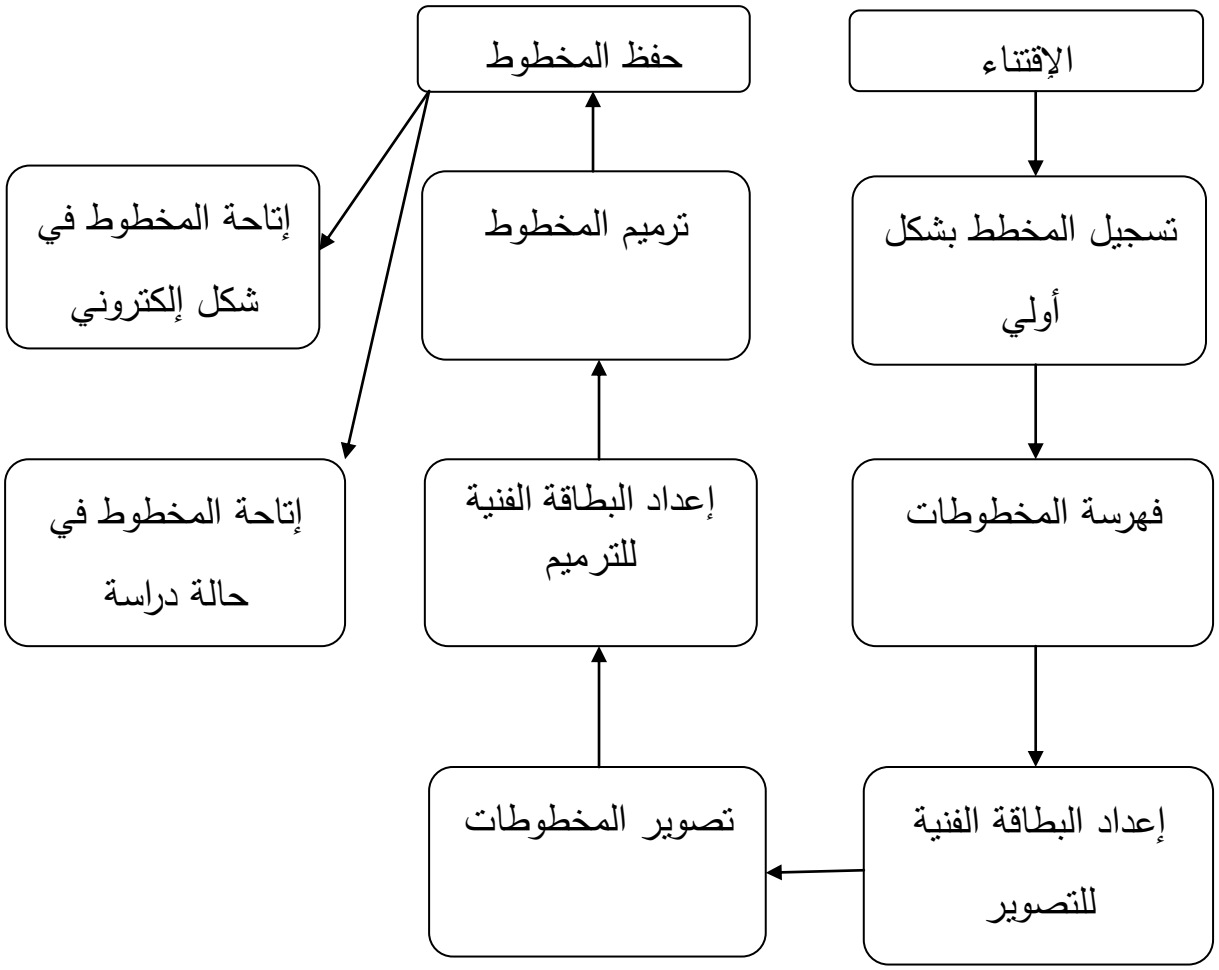

ملخص الدراسة:

جاء هذا البحث بهدف تسليط الضوء على تجربة المكتبة الوطنية الجزائرية في مشروع رقمنة مخطوطاتها، وكانت هذه الدراسة تمس جانب التسيير لهذا المشروع، من خلال معرفة أهم الخطوات الواجب إتباعها في إقامة مشاريع رقمنة المخطوطات بإعتبارها مشاريع تختلف في متطلباتها وطرق تسييرها عن باقي الأوعية الأخرى ومن جهة أخرى جاء بهدف معرفة واقع هذا المشروع ، من أجل الإستفادة من الأخطاء السابقة.

ولتحقيق أهداف البحث إتبعت المنهج الوصفي معتمدا على أسلوب التحليل ، وتم إعتماد الإستبيان والملاحظة كأدوات جمع البيانات ، وتم توزيع الإستبيان على عينة تقدر بـ 5 أفراد وهم رؤساء المصالح.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة فصول ، الفصل الأول والذي يخص الجانب التمهيدي ، أما الفصل الثاني فتطرقت فيه إلى أهمية المخطوطات في العنصر الأول ، وفي العنصر الثاني من الفصل تطرقت إلى أهمية رقمنة المخطوطات بتحديد مفهوم الرقمنة ، ومتطلباتها ومراحلها ، أما في العنصر الثالث تحدثت عن مشروع الرقمنة بتعريفه وذكر أهم مراحله ، وفيما يخص الفصل الثالث تم فيه عرض نتائج الدراسة الميدانية والإجابة عن الفرضيات ولقد خلصت الدراسة لنتائج عديدة أهمها:

– التخطيط لمشروع رقمنة المخطوطات يتطلب مؤهلات بشرية سواء من ناحية التخطيط أو في مجال علم المكتبات.

– ضعف المستوى العلمي للموارد البشرية العاملة في المكتبة الوطنية احد عوامل سوء التخطيط إذ لا يؤهلها لإنجاح مثل هذه المشاريع.

Étude Résumé:

La recherche afin de faire la lumière sur l'expérience Bibliothèque nationale algérienne dans un projet de numérisation des manuscrits, et cette étude touche par la direction de ce projet, en connaissant les plus importantes étapes à suivre pour la mise en place de la numérisation des projets de manuscrits que les projets diffèrent dans leurs exigences et les méthodes de conduite pour le reste de l'autre côté des vaisseaux d'autres sont venus afin de connaître la réalité de ce projet, afin de profiter des erreurs du passé.

Pour atteindre les objectifs de la recherche ont suivi une approche descriptive basée sur la méthode d'analyse, le questionnaire a été adopté

outils de collecte d'observation et de données ont été distribuées à une enquête par sondage estimé cinq personnes qui sont chefs de départements.

L'étude a dans l'introduction et trois chapitres, le premier chapitre, qui concerne le côté systématique, le deuxième chapitre, elle portait sur l'importance des manuscrits dans le premier élément, le second élément du chapitre a abordé l'importance de la numérisation des manuscrits qui déterminent le concept de la numérisation, et ses exigences et les étapes, alors que dans le troisième élément a parlé projet de numérisation défini, at-il dit étapes les plus importantes, et en ce qui concerne le chapitre III présentent les résultats de l'étude sur le terrain et

des hypothèses réponses ont été l'étude a conclu que la plupart des résultats de la plus importante:

- La planification d'un projet de numérisation des manuscrits requiert des qualifications humaines, tant en termes de planification ou dans le domaine de la bibliothéconomie.

- La faiblesse du niveau scientifique des ressources humaines travaillant dans la Bibliothèque nationale, un facteur de mauvaise planification, car il ne se qualifie pas pour le succès de ces projets.